

الكوثر

(أسبوع)

فضائل الصلوة على النبي

المفتي محمد أمين

مفتي دار الفقه
بدمشق

المجلد
العدد ١٠٠

تقع عليه الأمانة والسر

في كتابه على كماله في الحقائق

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

حافظ الفقه من الأثر

الكوثر

(آب كوثر)

في فضائل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
آله

رئيس السالكين زينة المحدثين العلامة المفتي

محمد أمين النقشبندی المجددي

نفع الله به الأمة الإسلامية

ونقله من اللغة الأردية إلى اللغة العربية

الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى

الكمثرى الفضائل الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام

اسم الكتاب

فضيلة الشيخة محمد أمين النقشبندی المجددي

المؤلف

الدكتور حافظ محمد منير الأزهري

المترجم

حقوق الطبع والنشر محفوظة

الناشر

لمكتبة الحسن للطباعة والنشر والتوزيع

فيصل آباد باكستان

alhasanpub@gmail.com

البريد الإلكتروني

maftulseed@gmail.com

+92 300 8643533

للاتصال

+92 41 268 9072

+92 41 268 9940

تقديم

فضيلة الشيخ محمد أمين الحسنات شاه وزير

الشنون الدينية

بجمهورية باكستان الإسلامية

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
أما بعد فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى
في كتابه الحكيم " أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه " (١)

مما لا شك فيه أن الله تعالى يشرح صدور الذين يخلصون أنفسهم
للإسلام، لأن شرح الصدور فضل يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل العظيم،
فشرح الصدور يمكن الحصول عليه بكثرة الصلاة والسلام على النبي عليه
الصلاة والسلام ولذلك قال الله تعالى " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا
أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً " (٢)

إن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بركة من بركات الله تعالى أنزلها على عباده المخلصين، فينبغي للمحب كثرة ذكر الحبيب عليه الصلاة والسلام. لأن ذكر الحبيب المعصوم المحظي صلى الله عليه وآله وسلم يحرك الرحمة الإلهية وخصوصاً أن الله تعالى يحب ذكر حبيبه ولذلك أمر المؤمنين أن يكثرُوا من ذكره.

والكتاب الذي بين أيدينا كتاب رابع قلته رئيس السالكين المظني محمد أمين النفشندي حفظه الله تعالى باللغة الأردية المنتشرة في شبه القارة الهندوبالسنانية. وسماه "اب كوثر" وقد نقله من اللغة الأردية إلى اللغة العربية الدكتور حافظ محمد منير الأزهري الشكروني العربي الذي يحب التصوف ورجائه، وفي رأيه إن ترجمة هذا الكتاب لحسنة عظيمة للعرب لاستيما الجاليات العربية التي انتشرت في أوروبا، وبريطانيا، وأمريكا، لأن أبناء هذه الجاليات لا يعرفون عن التصوف ورجائه وخصماتهم التي حوكت الملايين من الناس من الكفر إلى الإيمان .

إن صوفية الإسلام رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من منظور حب الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد أقنموا الصورة الصحيحة للإسلام أمام العالم. وبناء على ذلك يمكن لنا أن نقول إن معرفة الإسلام في مياله بكثرة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ، لكثرة الذكر لأي شئين يهين جوانبها للتعرف عليه ، للشئين هو معرفة ذات الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك قال العلامة محمد إقبال :

لئن وفيت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنا نكون في عونكم

ويصبح العالم كله لك بل والروح والعظم أيضاً.

إننا نعيش في زمن كثرت فيه الحركات المنحرفة التي تحاول إبعاد الناس عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام، فمولانا مفتي محمد أمين القنصلندي أفاض الله بقاءه بتعلم الصحة والعافية من اثنين حافظوا على حب الرسول عليه الصلاة والسلام لذاته و للأمة الإسلامية. وهذا الكتاب يلهم الإنسان في تطهير القلب، وتربيته بحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، وأنا أهني مولانا المفتي محمد أمين القنصلندي على مساعيه المشكورة في سبيل حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

كتبه

الشيخ محمد أمين الحسانت شاه

وزير الشؤون الدينية

بجمهورية باكستان الإسلامية

7 - 1 - 2015

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد

فإنه لا يخلو قلب مسلم مهما كانت حالته الإيمانية من حب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو حدثت أعتى المجرمين من المسلمين عن النبي صلى الله عليه وسلم لظلمت حينئذ بالجميع عند ذكره، صلى الله عليه وسلم يا سدي يا رسول الله، يا خاتم الأنبياء والمرسلين، يا شفيع العصاة والمعتنين وجليس الأكرهاء والصالحين، ما أشرف ذكره، وما أفضل الصلاة والسلام عليك وعلى آله وأصحابك وأئمتك وأزواجك وذريتك والله أكبر والله الحمد. هذا كتاب عظيم القيمة رغم صغر حجمه، إنه يرتقي بروحك ويوطد صلتك بمحمد الخلق لجميع محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين، أعظم الله أجر مؤلفه رئيس السالكين زينة المحدثين العلامة المفتي محمد أمين النقشبندى المجددي، وأجر مترجمه أضي العزيز الدكتور حافظ محمد منير الأزهري، وجزاها ما خير الجزاء عن كل نعمة روحانية عياها هذا الكتاب لقرانه طاف فيها خياله وأتته وعظته وروحه بعظمة نبينا سيد الأولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين.

والمسلم يحتاج دائماً إلى من يذكره، وبعد إتيه بده ليرشده، ويضيق طريقه لتبث نفسه، وتستعيد روحه قوتها، فيواصل مشوار حياته على النهج الذي أراد الله تعالى وطبقه عملياً أمام الدنيا كلها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا الكتاب الطيب بمثابة المصباح الذي تستشير به روح المسلم لتسبح في عالم الحب والرحمة، وتشتعر ببركات النبي صلى الله عليه وسلم تحيط بها من كل جانب، وإلى نفس الوقت يعطي هذا الكتاب لقرانه فرصة تعبير لسانه بأجمل الذكر، وبالصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم، ولا عجب فإن ذكر الحبيب للقلوب طيب، والقلوب العاشقة لا تمل من ذكر من تحب وتعشق، فالتبهم لبعثنا من الذين تبهم قلوبهم بحب نبيك صلى الله عليه وسلم، والليل منا الصلاة والسلام على جنبه، وإزفنا شفاعته، والكتب لنا القرب منه يوم لقائه.

ومترجم الكتاب الأخ الدكتور حافظ محمد منير الأزهرى أخصيه - ولا أزكي على لقاء - من الذين أخلصت قلوبهم في حب الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، وتعود معرفتي به إلى سنوات طويلة ما كان يدرس في مرحلة الماجستير ثم الدكتوراه ثم الزمالة في التدريس بخم اللغة الأردية بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر فرع البنات الذي أشرف برئاسته، هذا بالإضافة إلى العلاقات الأسرية الوطيدة التي تربط بين أسرتي وأسرته، ولا يسعني إلا أن أقول إنه رجل يحبه كل من عرفه، وليس ذلك إلا لطيبه قلبه

ونقاء سريرته وجمال طبعه وصفاء نفسه، فادعو الله له بالتخير عنه،
وبالتوفيق والسداد والله على كل شين قدير.

د. إبراهيم محمد إبراهيم السيد

رئيس قسم اللغة الأردنية، كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر، فرع الهند

القاهرة، مصر

تحريراً في: 5 يناير 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المترجم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .
أما بعد فاعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب الذي بين أيديكم " الكوثر في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام " لمؤلفنا المفتي محمد أمين التفشيتي المجدي أطل الله بقاءه بتمام الصحة والعافية. مؤلف كتابه صاحب به قلب مليء بحب النبي عليه الصلاة والسلام، ونكر فيه جميع الطرق الممكنة لأداء وظيفة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام، ويظهر من طريقة تأليفه أنه يريد تقديم كل ما لديه لتحبیب المعصوم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

ومن المؤكد أن كل إنسان يؤد على محبة الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا ما اتفق عليه الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "ما من مؤمن إلا ويؤد على الفطرة فليؤد بها وإنه وينجسها وينصرانه" (١)

يوضح هذا الحديث بأن كل مؤمن يأتي إلى هذا العالم بحب الرسول عليه الصلاة والسلام، لأن الفطرة هي الإسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك أعلن القرآن بشأن ذلك "فطرة الله التي فطر

الناس عليها لا تبدل لخلق الله^٣، فلفظة لا بدل أن تعبد بل هي من القوالب في الحياة الإنسانية .

وبناء على ذلك نؤكد أن الفطرة هي حبة التبرئ عليه الصلاة والسلام، فصلاح الفطرة لا يعرض عن حب الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن أعرض عن ذكر حبه على صلاحه الفضل الصلاة والسلام ليس له منة لي الدنيا والآخرة وهو من الضالين .

وفي هذا الإطار فإن مولانا المفتي محمد أمين القشيري أطل الله بقاءه بسلام الصحة والعافية أثبت بأن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فطرة قطر الله عليها الأسمان، والكتاب خير دليل على ذلك .

وفي هذا السياق نريد أن نتعرف القارئ بشأن هذا الكتاب الذي عرض أمامه المواجهة الطريفة في القبة الخضراء فيها الرسول عليه الصلاة والسلام عام 2011م مع شيخ أشراف المدينة على صلاحها الفضل الصلاة والسلام، العلامة مولانا أسامة صالح المحاضر بشارع وجهه، وأنا على يقين كامل بأن هذا الكتاب وصاحبه مبروران عند الرسول عليه الصلاة والسلام .

وأخيراً نريد أن نتعرف القارئ على قصة ترجمة هذا الكتاب من اللغة الأردية إلى اللغة العربية، وهذا الذي يتعلق بزيارة مولانا المفتي محمد أمين القشيري المجتهد أطل الله بقاءه بسلام الصحة والعافية، وقد نيز هذا الشام الأخ الحبيب محمد الفضل سعيد، مؤسس "الكتيبة البرعنة الكويتية" ومدير مجلة "زخمتي طوائف"، (الاسترشاد الإسلامي للشؤون) وإنما يكون في عدد الأولين يستقبلون إلى الكويت، فحضرته معه عند مولانا المفتي محمد أمين القشيري، فأكرمني وأهينني وقدم لي مجموعة كتبه هدية، وطبعاً إنها هدية قيمة لي. فلما طاب علم وأدت معي الكتاب، ونهنا فرحت جداً بهذه الهدية الثمينة، فأنشر على الشام الشام مولانا المفتي محمد أمين القشيري حفظه الله تعالى ورعا بترجمة "أب كوتر" إلى اللغة العربية،

والآن هذا الكتاب في طريقه إلى الظهور، وأدعو الله تعالى أن يوفقنا إلى
سواء المصير ويحشرنا تحت لواء الحمد مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه
وآله وسلم، آمين بجاه حبيبه طه ورسول الله عليه وآله وسلم .

الكتور حافظ محمد منير الأزهرى

3 من شهر يناير عام 2015 م

وادي حوف - شارع الكهلات

عسرة 14 - حوان - القاهرة

جمهورية مصر العربية

كلمة الاقتراح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير الأنبياء وأزواجه وبنين وأجمعين ، أما بعد
 الخواص الأخيئة ، الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام نعمة لا تقدر ،
 ولها فوائد عديدة أوردها الشيوخ من السلف في كتبهم مثل العلامة الإمام
 الحافظ شمس الدين السبكي قدس سره في كتابه 'القول البديع' ، وشرح
 المحقق الشاه عبد الحق الدهلوي في كتابه 'جذب القلوب' ، ونورد هنا
 بعض الفوائد في هذا المجال ليزيد الناس شوقاً ويسعدوا بهذه الثروة الزكية

1. الذي يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام يرفع ثوابه عند الله عز وجل ، وليس ثواب التواحدة بالتواحدة بل تكون الخمس والعشرة
 بالصلوة الواحدة.
2. إن الملائكة يستغفرون ويسترحمون المسلمين على النبي عليه الصلوة
 والسلام
3. إن الملائكة يستغفرون في الدعاء ما دام المرء مستغفراً في الصلوة على
 النبي عليه الصلوة والسلام

4. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تكفير لخطيئها ومقبرة المؤمنين .

١٤. تكون الأعمال ظاهرة بالضرورة على النبي عليه الصلوة والسلام

6. الصورة على النبي عليه الصلوة والسلام عليها نقشب المائتة
تمنطق بها.

7. نزلت المخرجت بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .

3. يغيب التمتع عن النبي عليه الصلاة والسلام فربما مثل أحد من
الأجر - والكيل بالمعقود الأولى ، وظلية أمر الدنيا والآخرة لمن جعل
صلاته كلها صلاة عليه .

٩. بعض شراب الجزل الممنوع على النبي عليه الصلاة والسلام

10. من كانت وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أوجب الله تعالى على نفسه أن يحقق كل ما أراد عبده في الدنيا والآخرة.

١. ثوب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أعظم من تحرير
العبد.

12. ينجو المصلون على النبي عليه الصلاة والسلام من جميع الأهوال والفتن

13. - بهذا النبي عليه الصلوة والسلام في البيت المقدس على النبي عليه الصلوة والسلام.

4. كتاب الطائفة المصلية على النبي عليه السلام والحمد لله .

15. تكتب الرحمة الإلهية والرضا للمصلين على النبي عليه الصلوة والسلام.
16. يلمن المصلون على النبي عليه الصلوة والسلام من غضب الله وسخطه.
17. ويكتب على جبينه أنه بريء من التخلي.
18. ويغضي بالله خلق من نار جهنم.
19. ينعم على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بمكان تحت أقر العرش يوم القيامة.
20. يكون العيزان نقلاً في حق المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام.
21. يكرم المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام عند دخول الكوفة.
22. ينعم الله بالآمان من أفات العيش على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام.
23. يبر المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام على الصراط.
24. ينعم بالنور على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام على الصراط.
25. ينعم بقوة خاصة على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام في حياته في الجنة قبل الموت.

26. ينعم بأزواج كثير على المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام
في الجنة .
27. ينثر المال ببركة صلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .
28. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام عبادة .
29. صلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أحب إلى الله من جميع
الأعمال .
30. صلوة على النبي عليه الصلوة والسلام زينة للمجتبى .
31. صلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تقي من الظفر وضيق
العين .
32. يكون المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام قريباً من
الرسول عليه الصلوة والسلام يوم القيامة .
33. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تجلب البركة للمصلي
على النبي عليه الصلوة والسلام ، وأولاده وأحفاده .
34. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام تنفع الناس .
35. يكون المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام قريباً من الله
ورسوله عليه الصلوة والسلام .
36. يحصل النصر على الأعداء للمصلي على النبي عليه الصلوة
والسلام .

37. يكون كلب المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام طاهرا من
الثنية والأرجاس .

38. يكتب الحبيب في قلوب الناس نعم يصلي على النبي عليه الصلوة
والسلام .

39. يكون المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام في مأمن من
الغربة والتميمة .

40. نعم على من كان مصليا على النبي عليه الصلوة والسلام
بشرف ربه عتبه الصلوة والسلام في السلام .

وهذا ذكر بعض فوائد الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام
في كتاب 'جذب القلوب' للشافعي، ولعلنا نرى طرف منه :

41. تمنح عشرة مئة بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
مرة واحدة ، وتكتب خمس عشرة ، ويرفع صاحبها عشر درجات .
وتستقر رحمت عشرة عتبه .

42. يستجاب دعاء المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام .

43. يشرف المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام باسم كلف
رسول صلى الله عليه وسلم بقلعه قرب باب الجنة .

44. يصل المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام إلى شفع
معتبين صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .

45. بكنى الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم جميع أمور المعصى على النبي عليه الصلوة والسلام يوم القيامة.
46. يظهر قلب المعصى على النبي عليه الصلوة والسلام .
47. تشهد أمور المعصى على النبي عليه الصلوة والسلام في سكرات الموت.
48. تحط ملائكة الرحمة بمجلس الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .
49. تزيد محبة النبي عليه الصلوة والسلام بقراءة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
50. تمصني على النبي عليه الصلوة والسلام محبوب .
51. يتعرف المعصى على النبي عليه الصلوة والسلام بمصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .
52. يحب الملائكة من يصني على النبي عليه الصلوة والسلام .
53. يكتب الملائكة ثواب الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام بألغام ذهبية على أوراق فضية .
54. يتقدم الملائكة بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ويعرضونها بهذه الكلمات متباعدة بالحب والإخلاص : سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قد سعد فلان ابن فلان بتلقيم الصلوة عليك صلى الله عليه وآله وسلم .

55. لا يقبض الملائكة غروب المصلي على النبي عليه الصلوة والسلام
لثلاثة أيام .
56. غفر الجبيرة للمصلي على النبي عليه الصلوة والسلام.
57. لا ينزل الآفات والبلاء في بيت المصلي على النبي عليه الصلوة
والسلام .
58. تزداد الجنة سبعاً بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام .
59. يدخل في زمرة الأتقياء كل من يصلي على النبي صلى الله عليه
وآله وسلم
60. من المؤكد أن الجنة الإلهية تشير إلى أن من يضحك في الدنيا
ببشرى في الآخرة . ومن يبكي في الدنيا يلزمه ذلك . ومن يستغرق
في الفزع والقتل في الدنيا يكون ذلك من الخاسرين . لكن المصلي
على النبي عليه الصلوة والسلام يتقدم في الدنيا والآخرة .
61. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من التواضع .
62. ليس للمصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثا يوم
القبالة.
63. الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تجلب كل خير وتطوع
كل شر .

64. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الفيرضات الروحانية .

65. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجارة ذات ربح عظيم .

66. الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم طريق إلى الجنة .

67. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفتح السموات مفتاحاً تظلي الماء النار .

68. كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذريعة لتحصون على الأعداء .

69. كثرة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسبة إلى الجنة والجماعة .

70. لا تفلح أي حشرة غير العنكبوت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وهناك بعض القوائد التي سطرها المؤلف من خلال تجاربه الذاتية :

71. الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام يكسر يمكن الضحية من أوله بكل شيء . لأن يكسر عنها ينقذ الإنسان من الموت حتى آلاف العنين ، لكنه يسفر إلى الآخرة ولا يمكن له أن يتجو من القناء . لأن الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام يكسر يمكن للإنسان بتأويله دخول الجنة والتمتع بالحياة الأبدية التي ليس فيها كنوز تعب

، وإنما أمن وسلام، فكيف يحل إكسور الدنيا إكسور الآخرة ، اللهم
ارزاقنا هذا بجاء حبيبك الكريم رحمة للعالمين صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم .

72. الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي الاسم الأعظم
الذي يساعد الإنسان على إتقان المهمات في الدنيا والآخرة .

73. ومن ثلاث النظر في الإنسان محط بالآزمات والمصائب في
عصرنا هذا، فما سبب ذلك وما هو علاجه؟ والسبب الرئيس يكمن في
أننا نسعى لغواةنا ، وصرفنا بعيدين عن ذات النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين . والعلاج لجميع المشكلات هو
التمسك برخصة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وعندما يكون
الإنسان قريباً من الرسول عليه الصلوة والسلام يصبح بعيداً عن
المصائب والمصائب . وذلك لأن من تعلل يقدم النبي عليه الصلوة
والسلام يتجر نجاة عظيمة . ومن بعد عن كتابه الشريعة ذلك .

وتقريب الفهم نظرب ذلك مثلاً ونحو أن ذات النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فوق كل الأمثلة ، فترحمي توحيد في يومنا ويتم تشغيلها باليد البشرية
، وفي وسط فترحي محور الدور حوله الفرحي ، فالمحطة تنقل حول هذا
المحور فتمسير دقيقاً - ذات محطة تنقل قرب المحور تمسير دقيقاً ، وعندما
تنقل بعيداً عن هذا المحور لا تتحول إلى دقيق ، وفي حالة القرب تتحول
المنطقة إلى دقيق ، وفي حالة البعد لا تملك تنقل دقيقاً .

وانت كذا استلزم عن الحشمة التي تكون قرب المحذور فلا تخاف من المحذور ، وعندما تكون بعيدة عنه تلج في حركة القاء والقول ، وهذه الامعان الذي يسلّم نفسه إلى الذات التي جعلها الله رجعة للعالمين ويثور حولها الكون كله لا يخاف . وعندما يكون بعيداً عن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم يلقى ويضعف .

وقداسة هي ذلك حين بطريقة الحماية من تمسكك بالمصائب هي أن يكون أربعين من أقدام الرسول عليه الصلوة والسلام الطيبة . وهذا القرب يحصل بخثرة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن أولى الناس بي أقرهم على صلوة " (١) .

الله صلّ وسلّم وبارك على حبیبك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأولاده بعد كل صلاة مائة ألف مرة .

أيها الطالب : هناك فوائد جمّة لخثرة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام ، ويمكن حصرها في اثنين وسبعين فائدة كما نذكرها في السطور التالية ، وهذه الفوائد كلها تنبع شريطة أن تسلّم نفسك للنبي عليه الصلوة والسلام . وإن لم تسلّم نفسك ثم كنت : لم تعد مثاقفي لأن هذا نبت كنت ، لأن شمس النبوة دائما في أوجها ، والنبوة الخالقية كلها . ولو لم تسلك منها فإن هذا تساهل وتقصير منك ، ولذلك أيها الأخ العزيز نفسك بالنبي عليه الصلوة والسلام ، وتغلّ حبه في قلبك كما قال الشاعر العلامة محمد إقبال : توجد في قلب المستم عظمة المصطفى صلى

الله عليه وآله وسلم ، وعزلنا وحرماننا من حزة وحرمة النبي عليه الصلوة والسلام .

فعليك أن تشعر بعظمة النبي عليه الصلوة والسلام في قلبك ، لأن القلب إذا كان خاليا من محبة وحرمة الله عليه الصلوة والسلام لم يعمل صلاحه وسلامه جناح بعوضة كما قيل : ثلاثة أشياء لا تزن عند الله جناح بعوضة : أحدها الصلوة بغير خشوع وخشوع ، وثانيها الشكر بالقلعة ، لأن الله تعالى لا يستجيب دعاء قلب خال ، وثالثها الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام من غير حرمة ونية .

أيها القاطب : عليك أن تعرف جيدا أن ذات النبي عليه الصلوة والسلام دين ، رحمة إيمان ، وحيه ركن الإيمان ، وحيه شرط الإيمان ، وانك قد شاهدت العلامة محمد أهبل :

الذين هو القوم في ذات الرسول عليه الصلوة والسلام ، وفي صورة عدم التوصل يكون كفرا .

كما جاء في مطالع السموات : الفصل الإيمان مشروط بالتوصل اليه ، ويكمل الإيمان مشروط بكمال الحب .

وأضحا جاء فيه : توكل لا محبة له لا إيمان له ، فحده صلى الله عليه وآله وسلم ركن الإيمان ، لا يثبت إيمان عبد ولا يقبل إلا بمحبته صلى الله عليه وآله وسلم .

أيها الطغلب: إن حب الله لا يحصل إلا بحب الرسول عليه الصلوة والسلام كما أفاده يحتاج مطالع التصارات بقوله: المحبة لله مشروطة بمحبة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. ومن يدعى حب الله تعالى دون حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو ككذب في دعواه ولا مكانة له عند الله تعالى.

وفي هذا المجال قال أبو العباس التيجاني رضي الله عنه: فمن ظن أن القرب من الله تعالى والتوجه إليه دون التوصل به صلى الله عليه وآله وسلم معرضاً عن كرم جهنم ومعتبراً من تشريع خطيئة كان مسكوباً من الله غاية السخط والغضب وغاية النحن والبهض وضل سعيه وخسر عمله. أمثلة تدارين صفحة 20.

أيها الطغلب: إن من يزعم أنه يستطيع التوصل إلى الله تعالى دون التمسك بالنبى عليه الصلوة والسلام، عليه أن يتفكر في عقوبته وإيمانه، إذ أن مثل هذا الشخص يكون مردوداً مقهوراً محبوساً مطروداً مهجوراً ومرفوضاً. لا حول ولا قوة إلا بالله تعالى العظيم.

أيها الأخ المستم: إن حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسيلة من وسائل التجارة من نار جهنم، وفي هذا السياق قال سيدي الشيخ العلامة الشاه غلام علي الدهلوي قدس سره: ذات مرة غلب علي طوف نار جهنم. ففتشلت في العلم الروحاني بزيارة النبي عليه الصلوة والسلام، فذاق

تبي الرحمة عليه الصلاة والسلام : إن من أجهني فلا يدخل نار جهنم والتعبد
به رب العالمين .

فموجز الحكم أنه لا يمكن الحصول على أي شيء بدون حب الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك يجب أن تؤسس إيمانه على حبه عليه
الفضل الصلاة والسلام . ولما بعظمته عليه الفضل الصلاة والتسليم ، تم
أن تميز بين نصائه وأعدائه ، وأيضاً يجب عليك أن تحب من أحب الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم وأن تبغض من أبغضه عليه الفضل صلاة
والسلام .

وبهذا الشعور التام يجب أن تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام
فتفتح لك أبواب الرحمة وتستحي الفجوات الروحية ، وإذا أتت زرة الصلاة
على النبي عليه الصلاة والسلام دون الشعور بحبه كنت من المعرومين .
ومن هذا المنظور أمامنا سؤال يتجسد في معرفة الأبناء والأعداء .

يقول الخدي العظيم الإمام باقر عليه السلام : " وذلك سمع كلما مرضنا
من الذين يحبون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكلما غير من أئمة
من الذين يكونون بعيدين عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فما قل يا
يزيد البسطامي رحمه الله تعالى .

مقامات الأولياء تبدأ من نهاية مقامات عامة المؤمنين ، ومقامات
الشهداء تبدأ من نهاية مقامات الأولياء ، ومقامات الصديقين تبدأ من نهاية
مقامات الشهداء ، ومقامات الأنبياء تبدأ من نهاية مقامات الصديقين ،

ومقامات الرسل تبدأ من نهاية مقامات الأنبياء ، فلما مقامات أولي العزم فتبدأ من نهاية مقامات الرسل ، وتبدأ مقامات حبيب الله تعالى من نهاية مقامات أولي العزم من الأنبياء والرسل ، وهذا المقام لا يعرفه إلا الله تعالى .

2- قال سيدنا الإمام الرضا عليه السلام : رحمه الله تعالى أما نحب الله تعالى إلا رب حبيب صلى الله عليه وآله وسلم ؟

وقال سيدي وسيدتي العائمة محمد مصوم الشرفي : اعتلما حضرات في المنبلة المنورة على صاحبها الفضل الصلوة والتسليم تشرلت بحضور أمام المواجهة الشريفة على صاحبها الفضل الصلوة والتسليم ، فسمعت بعين القلب بأن قد جاء لي علمي بطلان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه مركز الكون من العرش إلى العرش وهذا خطأ من الله تعالى ، والخطيئة أن جميع القويضات إلى أي شخص تكون عن طريق رسول الله عليه الصلوة والسلام ، وجميع المهدات في الأرض والسماء تصل إلى منزلها برسالة الرسول عليه الصلوة والسلام ، لأن الحبيب عليه الصلوة والسلام ملك الأرض والسماء بأن الله تعالى ، فأنتم عنها تصل إلى الخلق كلهم عن طريق القبة الخضراء ولها النبي عليه الصلوة والسلام ، وجميع الرسل مفرقون من محور علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك الأنبياء الصالحون يستفيدون من ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم ، فذلك الملائكة يستمدون قوتهم من وجوده الظاهر عليه الصلوة والسلام ، لعلاقة الوجود والإيجاد تكون مع الرسول عليه الصلوة والسلام ، وكذلك

إظهار الربوبية لتعلق بذاته الظاهرة عليه الصلوة والسلام ، فالتخلي عنه
بسميه عليه الصلوة والسلام ، والله يطلب رضا عليه أفضل الصلاة والتسليم
فما جاء في الحديث النفسي أنا لطلب رضاك يا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم .

فإن شعاعه المستطلي في جنبه "أمراني الثانية" إن الله تعالى بكلمة
الأرض عليها ، وقال أيضا لله صلى الله عليه وآله وسلم باسم الجنة بين
أهلها ، وقال أيضا " فهو خزنة السر وموضع نفاذ الأمر ، فلا ينفذ الأمر
إلا منه ، ولا يتغير تغير إلا منه " ، وقال أيضا "إنا أمرنا لا يكون خلافه
، وليس لذلك الأمر في الكون منازع" ، وقال الصلاة الشعري في كتابه
"كلمة الغنى" موضعا تمام التوضيح هذا الأمر "وكان له أن يخلص من شاء
بما شاء من الأحكام".

وبما تجدر الإشارة إليه أن الإنسان غارق في المذات والشهوات ،
والله ذات الظلم وعزّه ، وليس هناك مناسبة بين العبد وخالقه ، ولذلك لا
يمكن تخطي الظروف من الله تعالى مباشرة إلا بالحبيب المصطفى صلى الله
عليه وآله وسلم " (روح البيان)

وعبر عن الأهلين العميق بحبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله تعالى بقوله "إنه عليه الصلوة والسلام
معين لمرار الغيوب ، والله عليه الصلوة والسلام بين بحرر الإيمان
والوجود".

الآن عتبك أن تتحقق بعض العبارات من الذين لا يهتمون بتخصصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لكن يميزوا بين الأعداء والأحياء . وذلك مما يلي :

1. 'كتبكم بقينا في الخلق كلنا صغيرا أو كبيرا فهو أولنا أمام الله تعالى' (١).

2. 'كل شئ بعين بعين لحققة بمشيئة الله تعالى لا بإرادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم' (٢).

3. 'همة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقط الاطوار من الأفعال السوية والبلورة بالأفعال الصالحة' (٣).

4. 'الأولياء والأحياء والإمامة والشهداء عباد مطهرون من الله تعالى، وكلهم آمنوا وعباد عاجزون وعدا إخواننا' (٤).

5. 'إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلم ما وراء الجدار معبد الله' (٥).

6. 'الشيطان وملاك الموت يعرفان علم الأرضين' (٦).

١ - نظرية الإيمان ، ص 15 .

٢ - نظرية الإيمان ، ص 31 .

٣ - نظرية الإيمان ، ص 28 .

٤ - نظرية الإيمان ، ص 74 .

٥ - الزمان للظلمة ، ص 51 .

٦ - الزمان للظلمة ، ص 51 .

هذه العبارات نموذج لإطوة مستحسن . والذي في قلبه ثروة من حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسهل عليه التمييز بين الأحياء والأعداء . لكن الذي خلا قلبه من حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، يجب عليه التفكير في عاقبته . اللهم أعطنا نظرا تميز به بين الأحياء والأعداء ، وأما عذاب العقوبة ونزل العقوبة . اللهم أعطنا حبا ألزمت به مينا أيا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم وما أشبه على الله بعزيز .

أيها الأخ العزيز : عندما عرفت الحقيقة التي تتمثل في أن حب الرسول عليه الصلاة والسلام يحقق كل شين في الحياة ، ويضيء قلبك بحب الرسول عليه الصلاة والسلام ، فعليت التوجه بالشهامة والتحول إلى الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام .

أيها الطالب : هذه ثروة غير متناهية . من وجدها حظي بسعادة الدارين . وفي هذا السبيل هناك قصة معروفة عن السلطان محمود الغزنوي فعرفها أنه وضع الذهب والفضة والنعم كلها أمامه وقال لقدأته وزعته فخطوا ما تملثم من هذه الأشياء . فظلم الناس وأخذوا ما أرادوا . لكن كبر كل واحدنا صامتا ، ولم يتحرك من مكانه . فسلطه السلطان محمود الغزنوي عن عدم لغة العطاءات ، فأجاب إلى لغات ثروة الحقيقية . ورجع يده على رأس السلطان وقال عندما يكون الملك في فقر ثروة قلبها في . وهكذا الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام ثروة حقيقية . فمن وجدها وجد كل

سبين ، ومن اختارها حقلي بقلتي رحمة للعالمين . ولكن عليك أمرا لا تفشوا
وهو أن هذا التاج لا يوضع على كل رأس ، فلك فضل الله بولايه من يشاء .
لها الطاق . من ظهر نفسه بالرياضات والمجاهدات يوضع تاج العزة
والكرامة على رأسه . ولو كنت في قلبك حمة فبئسنى أن تكون بعدا عن
الراحة والراحة الدنيا في أيام مصروفك في تخرج في هذا الميدان ويكتب اسمك
في قائمة الفائزين وتستحق الجائزة والإكرام عما قل الله تعالى والذين
جاءوا فيها لنهدينهم سينا

أدعو الله تعالى أن يوفقني وإياك إلى تلك المنيع الصلبي وهو حسينا
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله تعالى على حبيبنا رحمة
للعالمين صلوات الله وسلامه وبره على الأئمة والآل والأئمة والآخرين وعلى آله واصحابه وأزواجه
الطهارات المطهرات الطيبات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات
ميدان ربك العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين.

4 - عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّى عَشْرَ صَلَواتٍ وَاحِدَةً صَلَّى إِلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَلَكُوتٍ وَخَفَّتْ عَلَيْهِ عَشْرَ غَمَظَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ (13).

5 - من ألقى طححة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم جاء ذات يوم والكثير في وجهه فقال إنه جاسي جبريل فقل إن ربك يقول أما يرضيك بما صنع أم لا فأنصلي عنك أحد من أمك إذا سألت عليه عشرين و لا يعلم عنك أحد من أمك إذا سألت عليه عشرين. (14)

والى ولاية اخرى:

عن أبي موشة رضي الله تعالى عنه قال سألت علي بن أبي طالب عليه السلام فمروا أشد استعساراً منه يومئذ وأنا الطيب نقياً قلت يا رسول الله ما رأيتك قد أطيب نقياً وثأ أشد استعساراً منك اليوم فقال ما يمنعني و هذا جبرئيل عليه السلام قد خرج من عندي أنا فقال قال الله تعالى من صلى

١- راجع الزمان بعد ١٩٨7 والحدائق ١٢٥٠ والمادة ١٤٦ من مرسوم المصادرة في
سنة ١٩٨٣ والمحكم ١٩٨١ ومادة ١٤٧ من القانون رقم ١٩٨١ والامتناع في مرسوم
شباط ١٩٨١.

13. أخرجه النسائي في سننه عن عبد الله بن أبي حمزة عن أبيه، ج 1، ص 447، لم يعلق عليه.

عليه صلاة صليت عليه بها علوا و سحوت علة خير مبدات و جنت له
عشر حسنة (١٥).

6 - عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إنني أقدر
التصاوة فلم أجد لك من صلتي فقل ما شئت قلت أربع قل ما شئت حين
زمت لله خير لك قلت طافئين قل ما شئت قل زمت فهو خير لك قلت أجد
صلتي قلها قل لا يغفر لك و يغفر لك ذنوب (١٦).

7 - عن فضالة بن عبيد بن عامر رسول الله صلى الله تعالى عليه و آله و سلم
قاع إذا قل رجل فصرى لقل اللهم اغفر لي و رحمني فقل رسول الله صلى
الله تعالى عليه و آله و سلم عجلت إليها المصلي إذا صليت فقل فاعلم
الله بما هو أهله، و صل على ثم أعنه قال ثم صرى رجل آخر بعد ذلك فحدث
الله و صلى على النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فقل له النبي
صلى الله تعالى عليه و آله و سلم إليها المصلي أع عجيب. (١٧)

١٥. مجمع البحار ١: ٢٧٥-٢٧٦ م. كما ما التلوي طبع المجلد ١٧٠، ص ١٥٧٧ في المجلد
الجامع (١٧٥٧) و طبعه هذا مجمع.

١٦. روافد الزهد في أبي عبد الله الصادق ع في باب ما جاء في الصلاة، ج ١، ص ٢٥٧، ٢٥٨، و جمعا
في القرياني، هذا حديث حسن صحيح.

١٧. روافد الزهد القرياني، في باب ما جاء في الصلاة، ج ١، ص ٢٥٧، ٢٥٨، و قال القرياني
هذا حديث حسن و القرياني في شرحه، قال في حقه حديث حسن.

من بعده ، إمرأوا إلى رحمة الأمة ، أما في التظلم ثم ، تعلوا إشربوا التكوثر
 ، فمن شرب منه لا يظلم بعده أبداً ، صلى الله تعالى على نبي الرحمة شافع
 الأمة عاتق التبعة وعلى الله وأصحابه أجمعين . يقول الشاعر

أنا أعطيتك التكوثر ندبه مطناح التكوثر

عندما يمر الأب من ابنه فيشفق عليه بالود والظفر

فيعطينا كنوساً من التكوثر يشرب منه بارداً وحلوا

ويشكك في أن الذي سعد بالحصول على قطرة من التكوثر لا ينسبه ناز
 جهنم فضلا عن حرارة شعاع الدنيا كما أبدى سيدنا الشافع عبد الله رحمه
 الله تعالى بقوله ذات مرة عزمنا الشرب إلى الحج ، فنظني هناك رجل
 ولحقني لي لا الشرب ماء ، فصاحته عن سبب عدم شرب الماء ، فقال لي
 إلى سمعت بهارقة ودية مع الرسول عليه الصلوة والسلام وأصحابه رضوان
 الله عليهم أجمعين ، فرأيت في حضي أن المعادة قد قامت ، وإن الناس في
 حلة الانتطراب والفرح ، وكثروا في شدة العطش ، وهم ينظمون إلى التجاء
 ولعد فاصطحبهم ، فإذا هناك الحوض وبذلك سيدنا أبو بكر الصديق رضي
 الله عنه على الجانب الأول ، وسيدنا عمر رضي الله عنه على الجانب الثاني
 ، وسيدنا عثمان رضي الله عنه على الجانب الثالث ، وسيدنا علي رضي الله
 عنه على الجانب الرابع ، وكلهم يملكون الناس من الحوض ، ففكرت في
 نفسي كيف أشرب من سيدنا الإمام علي رضي الله عنه ولا عاقلة لي
 بالآخرين ، ففكرت تحود ، لئلا ثم ينزلت إلى بل صرف وجهه إلى التجاء

آخر . ثم ذهبت في حادثة الاستقواء إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه لكنه لم يتوجه إلى ألباض ، ثم فصلت إلى عثمان ذي القرنين رضي الله عنه فعلمتني محاسبة الأولين . وكنت في عرفة من الليل والقطوف مقلية نظراتي من مكان تمكث آخر . قرأت الرسول عليه الصلوة والسلام ورسول الله في الحوض . فحوسكت إليه عليه الصلوة والسلام بانى كنت في عطف وحضرت عند الإمام علي بنى بسطلي ولكنه لم يثقف إلى . وعظمت عظمي بهذا سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وسيدنا عثمان رضي الله عنه . فلما قرأ الرسول عليه الصلوة والسلام بعد سماع هذا كلف يعطيك الإمام علي كلبا من العوض واسترك ملين بفض الصداقة . ففلمت الانتماس قائلأبو ثبت من هذا العمل وأنت ليمنا غملا طليبا الرسول عليه الصلوة والسلام إلى أسكت من الحوض شربة لا تقبلا بعدها أبدا إذا ثبت ورجعت إلى الأيمن . فثبت علي يد رسول الله عليه وآله وسلم وأثبت الإسلام حقا . ثم شرفني سيد الكونين صلى الله عليه وآله وسلم وأعطاني قلما من الحوض . شربته حتى شبع . وبعد ذلك استقبلت . ولم أقبلا بعدها قط . ثم نزلت من بين أوتك اثنين يعشقون غير الإسلام بينا إلا الذين نهبوا وأصلحوا إشواهد الحق في الاستقالة سيد الشاغل صفحة (55)

وخير شاهد على هذا حديث رواه سيدنا أبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تتحومن أربعة أركان . ألباض أبو بكر وثانيها الخروقي وثالثها عثمان ورابعها علي رضي الله تعالى عنهم . ولنت

لأن من أحب سيدنا أبا بكر رضي الله عنه وتكن ألفتنا سيدنا عمر رضي الله عنه فلا يسقيه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه ، وكذلك من أحب سيدنا عمر رضي الله وتكن ألفتنا سيدنا أبا بكر رضي الله عنه فلا يسقيه سيدنا عمر رضي الله عنه . ومن يظهر الحب لسيدنا عثمان رضي الله عنه فله يظهر اللفظ لسيدنا علي رضي الله عنه فلا يسقيه سيدنا عثمان رضي الله عنه ، وكذلك من يحب سيدنا علي رضي الله عنه ويهتلي سيدنا عثمان رضي الله عنه فلا يسقيه سيدنا علي رضي الله عنه .

ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه أمتح دينه . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا عمر رضي الله عنه صار طريقه واضحا . ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا عثمان رضي الله عنه استدار وجهه بنور الله تعالى ، ومن قال قولا حسنا بشأن سيدنا علي رضي الله عنه استعرت العروة الوثقى لا انفصام لها . ومن قال قولا حسنا بشأن الصحابة رضي الله عنهم ظهر مؤمن حقا .

اللهم صل وسلم وبارك على سيد الأبرار وفضي المنابر وعلى آله وأصحابه الأخيار والحمد لله رب العالمين .

قد وصلني عن مصدر موثوق أن رئيس المصلين العلامة الفاضل
محمد سلطان عليم ميرزوي رحمه الله تعالى عليه نبأً مثلاً مرموقاً ،
ويحضر هذه الصلاة ويقول لهم أثناء البحث العلمي ليحث عن هذه القضية
في ذاته الكتاب ، فلا يستطيع أحدهم الإقلاع عنها ، فيأخذ الكتاب منهم
ويصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ثم يفتحه ويضعه مفتوحاً أمامهم
فإذا القضية المطلوبة أمامهم ، لتجدد رب العالمين والصلوة والسلام على
حبيب أطيب الطين أظهر الظاهرين كرم الأئمة والأخمين وعلى أنه
والصلاة لجمعين -

30- أكثروا من الصلاة على لسان أول ما تستنون في قبر علي (ع)
ولم هذا السياق ترفع قوتاً في فهم معنى الذي يتعلق بالأسئلة الموجهة
إلى الأموات من الشكرين - وعن بين هذه التساؤلات - سؤال مهم يتعلق
بمسألة الكونين شيع المؤمنين رحمة للعالمين صلى الله عليه وآله وسلم ،
ولذلك أكد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأكيداً بشفا فكرة الصلوة
والسلام ، وهذه الكثرة تزيد حب الرسول عليه الصلوة والسلام في قلوب
الناس وأما المعرفة بالرسول عليه الصلوة والسلام في القبر فهذه فكرة

التي لا تزال قائمة ، وكانت ، ولا تزال قائمة ، ويرى هذا الخبر في كتاب الصلاة
والشكر

31- ذكره العلوي في القرن التاسع ، قال ميرزوي رحمه الله عليه وسلم : سلام الله
على سيدنا علي ثم ذكر العبد

الصلوة والسلام . والله جاء في الحديث : أن الذي في قلبه يقين فهو محبوب
أسكنه التكرير . ويقول هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم جاء بالبينات
فيقول التكرير أنت نجحت . وكذا تعلم أنت نجيب هكذا الآن ثم قلومة
العروس .

الذي في قلبه الحق . فدخل عن حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عندما أسكنه التكرير عن ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول
: يا . ها . لا شيء كنت أقول ما يقوله الناس فيقول الملائكة لنا نعم أنت
تقول بهذا فيسقط عليه عذاب النار تعود بالله من ذلك . فيجبرائيل
يكرمون بين التصديق والتكذيب بعضا يسمعون عظمة ورفع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم . وأبو بكر هناك لعل شيطان عظمة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم . فيقولون في التلصص والعز . ثم يحتلون فرد
الشرعية على الاحتفال الأول ثم تغر أعينهم وتفتح صدورهم . وهم يسمعون
بأيديهم صحيح البطل في طاعتين في علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم حتى يتجربون في هذا بعد . لو كان هناك استقامة لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم . ثم بعد الإسلام الحميم رضي الله عنه . وثم
ثم بعد سيدنا عثمان رضي الله عنه من أهل الفتنة .

أيها الطالب . هذه الأشياء وما عليها معلقة في الدنيا . لكن لو تسأل في
القرآن لما تأتبع ذلك . يهديهم الله . ونعم الوكيل نعم العولي ونعم النصير .

هذه النصيحة بقلبها أقل السعادة كما نذكر هذه الحظيفة بعض العلماء بشأن قصة تتعلق بالمنافرة التي وقعت بين العالمين فطانت المناظرة حتى مرت أيام عديدة وذات يوم جاء العالمان وقت الصباح للمناظرة وجلس كل منهما أمام الآخر فقلل العلم الذي كان في قلبه إيمان وحب الرسول عليه الصلاة والسلام .

أيها الناس : إن نتيجة المناظرة تظهر ما نظهر في وقتها نحن إذا قلنا بالسعادة لأتى مشغول منذ سبعة أيام في المناظرة وقت النهار من ناحية ، ومن ناحية أخرى كنت مشغولاً في البحث عن الآلة التي تثبت عقيدة موحدية ، واختياره ، وطاقاته ، ومعجزاته صلى الله عليه وآله وسلم وقت الليل وهذه سعادة لا تساويها سعادة أخرى وذلك أنا أيها به ، إنما خصصني اليهودي يهود بالفتنة ويبحث عن الآلة التي تثبت أو لنقص وجوب في ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

إخوة الإسلام : تفكروا في هذا الأمر . من الذي أحسن ؟ الذي يبحث عن الخصائص والكلمات الصلبة التي توجد في ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ أم الذي يتوجه ويركز نظره على النقص والعيوب في صلى الله عليه وآله وسلم ؟ العبء بآله .

لقد ما سمع الخصم المناظر هذا الكلام فبهم حاله أو استيقظ من سباته وأحسن أيها الناس : هذه حفيظة لما ذكرها أخى المناظر كنت مشغولاً في البحث عن الآلة والبراهين التي تثبت العيب في ذات رسول الله صلى

قال الشاعر في هذا الميمى :

على سيدنا محمد ألف صلاة وسلام

إله شقيق المذنبين يوم القيام

صلى الله تعالى على خير خلقه وعلى وأصحابه وسلم .

37 - صلاتكم على مغفرة ذنوبكم و مرضاة أربابكم و راحة أمتكم^(٤٦)

قال الشاعر :

ألف صلاة وسلام عليك يا سيد يا رسول الله

بانتاجيد هو أفضل الأولين والآخرين في جميع الخلائق .

صلى الله على حبيبته الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين .

38 - كان تأبجني بين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبين لي

بخر رضى الله تعالى عنه أحد فجاء رجل يوماً فلوكة عليه الصلاة والسلام

بينهما فحبب الصحابة من ذلك فلما خرج قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

آله وسلم هذا يقول في صلاته على نبيهم صل على محمد كما تحب و ترضى

نه لو تحو ذلك^(٤٧)

^(٤٦) - ذكره السمعاني في القول الصحيح ١٢٥١ هو على من لم يخاف : صلى الله تعالى عليه . وقال :
شكره الله على نعمه وآله : يا الله ورحمة الرحمن

^(٤٧) - ذكره السمعاني في القول الصحيح ١٢٥٦ . هو على من لم يخاف : الله العبد المذنب .
الأنبياء . وقال : " لم ألق على من "

لقدرة عليه: فظهر من هذا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم جميع الأشياء تكون بخبرة من الله تعالى ويعلم أيضا أصلا لفته كما ذكره العلماء عبدالعزيز التمهت القنوي نفس سورة العزيز في كتابه (التفسير العزيزي) في سياق تفسير الآية (ويكون الرسول عليكم شهيدا فيكشف قتل الرسول عليه الصلوة والسلام شاهد عليكم يوم القيمة لأنه يعلم عرشه كل منكم بنور نوره ، بأن قلنا من أنبي وأصل إلى عرشه ، وما حقيقة إيمانه ؟ وتعالى لم يفرق إلى الدرجات الأولى والثانية أنه يعلم نوبكم ويستم لرجات إيمانكم ويستم أيضا أعمالكم الصالحة والسيئة وأنه أيضا يطلع على إيمانكم وإيمانكم (التفسير عزيزي سورة بقرة صفحة 518)

والله أعلم مولانا جلال الدين الرومي رحمه الله تعالى عليه : أنه يعلم مقدرات أمته وبشأن جفته أنه شهيد .

صلى الله على النبي الأُمِّي وآله وسلم صلاة وسلاما تخت با رسول الله .
 39 - عن سفره رضي الله تعالى عنه قال قلنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما أقرب الناس إلى الله تعالى قال صلى التحيت و جاءه ثلاثة قلت يا رسول الله زدنا من جلاء قبل وصوم فهو ليرقت يا رسول الله زدنا من كثرة الصلوة والصدقة

49 - في جزاءه عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى قد أعطاه قوة لم تخلقها عرضها تلك مستعمل في خلقها رواج فخره لا يخلقها إلا من أقر الصلة عليه (١).

قُلْ هُمْ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ مُبْصِرُ الْغُيُوبِ
فَمَنْ تَتَّبِعُوا فَإِنْ تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْكِتَابِ فَهُمْ مُنْحَرِفُونَ
إِنْ تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَدْ يُدْخِلْكُمْ فِيهِم مَوَاقِفَ الْحَقِّيقِينَ

51 - 13 منى احفظ قلبكاً بتقيد ربه و قضاء عياله و بعض على منى
منى الله عياله و مشى ثم يدعو بعد بما شاء. (58)

يقول هذا الحديث دلالة واضحة على أن الذي يريد أداء الصلاة عليه أن يبدأ بالتحميد ثم بالصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، وبعد ذلك يدعو الله تعالى ، فيستجاب دعاءه .

52 - إِنَّ لَهُ سِيرًا مِّنَ الْغَيْبِ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ بِشَيْءٍ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ وَمَا تَوْحِيدُ اللَّهِ عَلَى دِينِ آبَائِنَا الْأَبَاءِ ۚ وَمَا يَسْتَوْفِرُ بِهِ الْكَافِرُونَ هَوَاهُو ۚ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عِندَ رَبِّكَ ذُخْرًا مُّطَهَّرًا ۖ فَكَبَرُوا عَلَيْهِ ۚ وَبَدَّلُوا الذُّخْرَ ۚ بَلْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَ الْإِصْبَاحَ أَوْ يَكْبِتَهُ ۚ فَيَرْجِعَ الذُّخْرُ إِلَيْهِمْ ۚ فَكَفَىٰ ذُنُوبَهُمْ ۖ إِنَّهُ بِظُلْمِهِمْ لَبِيبٌ ۚ

١٠. انكره السويطي خوفاً من العار والظلم (١٩٩٤)، وانه من السنة التي ارجعها الى سويطي.

١٩. انظر حجة المدعى في صفة الاستيفاء من هذا الاعتبار في الفقه الإسلامي، ص ١٢٤، ص ١٢٥.

²⁰ انظر، على سبيل المثال، في هذا العمل ج. راف. (1976)، 43(4)، 1. وهو قد قيل في هذا العمل هو ليس

فضائل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة

57 - اقْرَءُوا صَلَاةً عَلَى نَبِيِّ نَفْسِكُمْ فَنَوْمٌ وَنَوْمٌ فَكُلُّهُمَا فَرَضٌ عَلَى مَنْ قَرَأَ (٣٤)

58 - اقْرَءُوا الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَقْبَلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ إِنْ أَحَدٌ مِنْ بَعْضِنَا عَلَى إِذَا عَرَّضْتَ عَلَى مَسْئَلَةٍ حَتَّى يُلَاحِظَ مِنْهَا (٣٥)

اقْبَلْتُ مِنْ رَسْمٍ وَبَارَكْتَ عَلَى رَسُولِكَ الْمَبْعُوثِ رَحِمَهُ الْعَالَمِينَ وَعَنْ أَنَسٍ وَأَبِيهِ لِيُجَمَعَ.

59 - اقْرَءُوا مِنْ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ يَوْمَ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةً أُخْرَى تُعْرَضُ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى صَلَاةٍ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مَنَى مَزْنَةً. (٣٦)

٣٤. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٥٠٩) ، رقم (١٧٥٧٤) ، قال : هذا حديث صحيح ، أخرجه

وأخرجه أيضاً (البيهقي ٧٥٨١٣) ، رقم (٢١٤١)

٣٥. أخرجه ابن ماجه (٥٢٤١) ، رقم (١٧٥٧٧) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

أبو داود (١٢٢٨٧) ، رقم (١٧٥٧٧) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

البيهقي (١٧٥٧٧) ، رقم (١٧٥٧٧) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

٣٦. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٥٠٩) ، رقم (١٧٥٧٤) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

وأخرجه أيضاً (البيهقي ٧٥٨١٣) ، رقم (٢١٤١) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

ابن ماجه (٥٢٤١) ، رقم (١٧٥٧٧) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

أبو داود (١٢٢٨٧) ، رقم (١٧٥٧٧) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

البيهقي (١٧٥٧٧) ، رقم (١٧٥٧٧) ، قال أبو بكر بن أبي شيبة (١٥٦١) : هذا حديث صحيح ، أخرجه

اللهم صل وسلم وبارك على رسولك المصطفى ونبيك المجتبي وحبيبك المرتضى وعلى آله وأصحابه كلما نكرت ونكرهذاذاكروا وكلموا خلقك عن نكرتك ونكره الغافلون.

(60) - أفشروا من الصلاة على أبي يوم الجمعة و ليلة الجمعة فمن فعل ذلك غنت له شهيدا و شافعا يوم القيمة. (٤٨)

شدد مولانا جامي رحمه الله تعالى في بيان أهمية الرسول عليه الصلاة والسلام :

الف صلاة وسلام على سيدنا محمد هو شافعا للمؤمنين يوم القيمة
الذي يصلي ويسلم بدوامه يكون عتقا من نار جهنم

61 - إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم منشفة من الجنة و أقام من ذهب يكتفون يوم الخميس و ليلة الجمعة أفشروا الناس صلاة على النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم. (٤٩)

٤٨. أخرجه من حادي (١٤٥٥: ١) ترجمة (636) من سنن أبي داود الحنفي (وقال: أخرجه الله لا بأس به) والشمس في شعب الأيمان (1: 157) - رقم (100).

٤٩. أخرجه من حادي في ترجمة (1425: 1) - سنن أبي داود الحنفي في صحيح الجامع (1: 299) ج ١
٥٠. أخرجه أيضا في من حادي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

اللهم صل وسلم وبارك على حبیبك المصطفى ورسولك المرفوضی وعلى آله وأولاده تطهرت المظهرات أمهات المؤمنین بعده لیل مرة مائة ألف مرة.

مولای صل وسلم دائما لهذا
على حبیبك خیر العلق قلمهم

63 - عن علی بن ابي طالب رضي الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من صلی علی یوم الجمعة مائة مرة جاء یوم القيامة و معه نور لم یسب ذلك النور بین العلق کلهم یوسفیم. (٢٥)

اللهم صل وسلم وبارك على سینا و مولانا محمد شیع العنبن رحمة للعنبن وعلى آله وأصلحیه أجمعین فی یوم النین .

64 - فی الزیمة من یوم القيامة فی قل موطن اکثرکم علی صلا فی الدنيا من صلی علی فی یوم الجمعة وثیلة الجمعة قضی الله له مائة حاجة سیهن من هواج الاخرة و ثلاثون من هواج الدنيا لم یول الله یثک مثلاً یثقه فی قبر و كما یثقی علیکم الهذایا یثیرنی من صلی علی باسمه ونسبه فی عثورتیه فثبته عذار فی صحیفة بیضاء. (٢٦)

اللهم صل وسلم وبارك على حبیبك الشیخ المختار سینا الأبرار وعلى آله وأصلحیه وأهل بیته أجمعین .

٢٥. الترمذی فی المعجم فی المثلثة (١٧٧٨) یقول : عربی و سنی ، السیوطی فی جامع الترمذی (٢٥٤١) ج ١ ص ١٠٠ و الترمذی فی المعجم فی المثلثة عن الترمذی عن الترمذی عن علی بن ابي طالب .

٢٦. الترمذی فی المعجم فی المثلثة (١٧٧٨) ج ١ ص ١١١ و الترمذی فی المعجم فی المثلثة (٢٥٤١) ج ١ ص ١٠٠ و الترمذی فی المعجم فی المثلثة (٢٥٤١) ج ١ ص ١٠٠ و الترمذی فی المعجم فی المثلثة (٢٥٤١) ج ١ ص ١٠٠ .

70 - أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَرَأَيْتَ صَلَاةَ الْمُتَضَلِّينَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ مَنْ يَأْتِي بِكَ مَا خَلَقَ لَكَ فَقَدْ لَسَعَ صَلَاةَ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَأَعْرَافَهُمْ وَتَحَرَّضَ عَلَى صَلَاةِ غَيْرِهِمْ عَرَضًا. (٦٨)

71 - عَنْ أَبِي لَيْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَلَّى إِذَا مَاتَ أَنْ يُسَمِّطَ صَلَاةً مِنْ صَلَاتِي عَلَى وَكِائِلِي الْمَدِينَةِ وَالْأَسْرَى فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَفِي بَابِ الْإِسْلَامِ إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لِكُلِّهَا فِي قَبْرِي وَجَمِيعِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِسَبْعَةٍ وَالْخَرَجَ بِهِ فَقَدْ مِنْ صَلَاتِي عَلَى جَمَاعَتِهِ صَلَاتِي اللَّهُ بِهَا عَشْرًا وَمِنْ صَلَاتِي عَلَى عَشْرًا صَلَاتِي اللَّهُ عَلَيْهِ سِتَّةً^(٦٩)، ذَرَّةُ النَّاصِحِينَ

72 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ أُنْزِلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَبَيْنَ مَا سَأَلَ قَالِمٌ يُبَلِّغُ الْمَلَائِكَةَ بِأَلْسِنَتِهِمْ إِلَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَلَّغَ لَسَعَ صَلَاتِي مِنْ صَلَاتِي عَلَى بَلَّتِي^(٧٠).

وَمِنْ هَذَا الْمَقْشُورِ تَجَرُّدٌ جَمِيلٌ لُورْدَةُ الشَّاهِدِ :

٦٨. ذكره الشيخ محمد الطبراني في المعجم الكبير ١٠ : ٢٦٠ ، في نسخة أخرى إلى قوله -

بِأَلْسِنَتِهِمْ -

٦٩. نسخة المصنف : في قوله سِتَّةً بدل من سِتَّةً ، في نسخة أخرى في نسخة المصنف -

عطاؤك عطاء الله - رضائك رضا الله

كلامك وحى الله - عليك الصلوة عليك السلام.

73 - عَنْ أَبِي عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى خَطَرٍ طَرِيقَ الْجَنَّةِ (٣٩) وَتَكْبِيرًا لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ثَبَوِي عَلَى صَنِيعِهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالْتِمَامِ ، فَكَرَّ صَاحِبُ تَرْغُذَةِ الْمُجْتَهِدِ بَطُونَهُ ' يَوْمَ يَلْقَوَاهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي الْجَنَّةِ فَيَنْفُطُونَ الطَّرِيقَ قُلُوبًا بِأَرْسُولِ اللَّهِ : وَلَمْ يَكُنْ ؟ قَالَ : سَمِعُوا بِسْمِي وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى '

74 - عَنْ أَبِي عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى تَمْسِيٍّ وَفِي رَوَايَةٍ خَطَرٍ طَرِيقَ الْجَنَّةِ (٤٠)

نَكْلَةً ظَعْمِيَّةً : الْعَرَادَ بِتَمْلِيَانِ الصَّلَاةَ عَلَى التَمْسِيٍّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِلْمِ الْإِهْتِمَامِ بِهِ، سَبَّحَا نَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَيَكُونُ لَا يَهْتَمُّ

٣٩ - قوله تعالى في صفة من نسي الصلاة (١١: ١١٢) : وَلَمْ يَكُنْ ؟ قَالَ : سَمِعُوا بِسْمِي وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى '

٤٠ - قوله تعالى في صفة من نسي الصلاة (١١: ١١٢) : وَلَمْ يَكُنْ ؟ قَالَ : سَمِعُوا بِسْمِي وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى '

78 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يَصُفُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ وَإِنْ مَطَّوْا فَجَنَّةٌ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ تَقْوَاهُ. (١٤)

84) - عن أبي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا ألقاكم بمخلٍ البقاء، لا ألقاكم بأحدٍ من أركان هذه الدنيا حتى (85)

81 - عن عبد الله بن جرير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال من ذكرت عندك فلم يذكرك فليس بقليل الشارح (1) .

82 - من أجدهم من أئمة بني أمية على رؤسهم فليكفروا بهم (٩٦)

1. *Journal of the American Medical Association*, 2000; 283: 2686-2692.

[illegible]

المجلة العلمية لجامعة طرابلس، 2017، 10 (1): 1-10

283 - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ بَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً يَتْلُونَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ كُلَّ يَوْمٍ يَتْلُوهُ عَلَيْهِ مِائَتَ مَرَّةٍ (٢٨٣)

١٤ - عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه و آله
و سلم رضي الله عنهما قلما رقى الدرجة الأولى قل آمين ثم رقى الثانية قل
أمين ثم رقى الثالثة قل آمين فقلوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث
مرات قل لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبرئيل عليه السلام فقال لي
عبد فريد رمضان فاستبج منه و لم يبق له فقلت آمين ثم قل شفي عبد
ذاكرت عنه قد حصل عليك فقلت آمين ثم قل شفي عبد ذاك راضيه أو
لعمري قد بلغه الجنة فقلت آمين (١٥)

88 - أن عيسى رضي الله تعالى عنها كانت تعبد فيها في وقت الصبح فضلت الجيرة وخلق السراج فتخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه و آله و سلم فأنشأ البيت بخونه صلى الله تعالى عليه و آله و سلم و وجدت الجيرة على الله ما أضوء وجهه بأمر من الله فل ورت عن ليلته يوم القيامة

© 2005 by the author. All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or by any information storage or retrieval system, without permission in writing from the author.

[illegible]

التيه إلى نفسك بنور وجه الله العظيم الذي ملا أركان عرش الله العظيم وقامت به عوائد الله العظيم لن تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم بفترة عظيمة ذات الله العظيم في كل لحظة ونفس عند ما في علم الله العظيم . صلاة الأمة يدور الله العظيم تعظيمها تحققت يا مولانا (يا حبيب الله) يا ذا الخلق العظيم وسعد عليه وعلى آله من نكته . واجمع بيني وبينه كما جمع بين الروح واللسن قاهرا أو بهيما بطقه ومناجاة . واجعله يا رب روحا ثانيا من جميع الوجود في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم .

فالملاحظ في ذلك أن الذي ابتكر هذه المجموعة من الصلوات على النبي عليه الصلاة والسلام عليه أن يقرأ أي صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يتحجب والأخلاص فانه يتفضل به لأن مثل هذه المجموعات التي فيها المشايخ الصوفية مليئة بالرحمة والبركات . ومن يمسك بفيل النبي عليه الصلاة والسلام فيعلم أنه حرمان من الرحمة الإلهية . والله على كل شيء قدير . وهو حسينا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . آمين الله تعالى على حبيب سيد العالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

نحن محرومون من هذه النعمة كالمرضى الذي يشعر بالمرارة في فمه بسبب التسد ، وكذلك الحجاب بيننا وبين لطيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا من أسباب غفلتنا والغباشة في العبادات والتهورات ، فاعلمون بحسنون على البركات بذات النبي عليه الصلاة والسلام فما قال الشيخ المعطوي رحمه الله عليه

أبى العلي بكماله كلف النبي بحسناته

حسنات جميع خصاله صلوا عليه وآله

93 - عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إنما رجل مسلم لم تقف عليه صلاة فيلزم في آياته التهاون حتى يخرج من عبك ورسولك لا صل على المؤمنين و المؤمنات و المستعين و المستعنت فلها زيادة و قال لا يصح المؤمن خيرا حتى تكون انتهاء الحجة (*)

95 - إنما أول الناس خروجاً إذا بقوا و إنما فاتهم إذا حوسوا و إنما مبشرهم إذا أسوا و هؤلاء اقربهم يومئذ بيدي و مفتح الجن بيدي و إنما اقربهم الله على ربي و لا قدر يحطوف على ألف خادم فلهم ثلثون مليون

(*) انظر المعطوي في القول بالبيع بسبب ان ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال

وَمَا مِنْ دُجَاءٍ أَتَاهُ مِنْ بَيْنِ السَّمَاءِ وَتَحْتَهُ يَمْشِي فَيَذَرُ فِيهَا مُمْسِي
عَنِ انْقِرَافِ الْحُجَابِ وَصَدَّ اللَّهُ عَنْهُ (١٨)

ثلاثة عشر: الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام نوع من الدعاء ، وكل دعاء يمكن أن يقبل أو يرفض إلا أن يقترن بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولذلك عندما تقدم حديثك إلى الله تعالى مقرونة بالصلوة والسلام فكن على يقين أن الله تعالى يعطيك ما تسأله ، ويقبل ما تقرأ ، بل كل شئ يقبل بوسيلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الحظيفة لتظهر بكل الأكون والأشكال .

98 - عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قل دعاء مستحبة خير بصرى خير النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (١٥١)

99 - إنيكم تعرضون على أنبيائكم وسلفكم فأحسنوا الصلاة على (١٥٢)

100 - من سلم على عشر أئمتنا أعق راية (١٥٣)

(١٥١) أخرجه الطبري في مسند (٢٠٨) ، رقم (٢٢١) - أخرجه في شعب الأئمة (١٤٧) -
أحمد (١٤٧) - والبيهقي (٢٥٧) - رقم (٤٧٩)

(١٥٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨) - رقم (١١١) - ابن ماجه (١٠٧٧) - أخرجه الطبري في مسند الأئمة (١٤٧) -
أحمد (١٤٧) - والبيهقي (٢٥٧) - أخرجه في شعب الأئمة (١٤٧) -

الشيخ (البيهقي في صحيح البيهقي) (٢٠٨) ، رقم (٢٢١) - أخرجه في شعب الأئمة (١٤٧) -
أحمد (١٤٧) - والبيهقي (٢٥٧) - أخرجه في شعب الأئمة (١٤٧) -
أحمد (١٤٧) - والبيهقي (٢٥٧) - أخرجه في شعب الأئمة (١٤٧) -

- 101 - من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرين مرة ومن صلى على عشرين صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفاً ومن صلى على ألفاً زحمت كتفه كتفى على باب الجنة^(١٠١).
- 102 - زينوا مجامعكم بخصائصكم على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبنو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه^(١٠٢).
- 103 - من قال اللهم صل على روح محمد في الزواج و على جمعه في الخامسة و على قبره في الثقبور^(١٠٣).
- 104 - وكان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول إن الله جعل ملائكة في السماء على كل صلاة تترجى^(١٠٤).

١٠١ - قوله الصحيح في القول الصحيح ١/ ١١١ من حديث ابن عباس رضي الله عنه ورواه الطبراني في المعجم الكبير الطبراني في المعجم الكبير في الصلاة في القرآن وأربعة مائة من الألف.

١٠٢ - قوله الصحيح في القول الصحيح ١/ ١١١ من حديث ابن عباس رضي الله عنه ورواه الطبراني في المعجم الكبير الطبراني في المعجم الكبير في الصلاة في القرآن وأربعة مائة من الألف.

١٠٣ - قوله الصحيح في القول الصحيح ١/ ١١١ من حديث ابن عباس رضي الله عنه ورواه الطبراني في المعجم الكبير الطبراني في المعجم الكبير في الصلاة في القرآن وأربعة مائة من الألف.

١٠٤ - قوله الصحيح في القول الصحيح ١/ ١١١ من حديث ابن عباس رضي الله عنه ورواه الطبراني في المعجم الكبير الطبراني في المعجم الكبير في الصلاة في القرآن وأربعة مائة من الألف.

- 110 - كَانَ صَنِىُّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا وَضَعَهُ لِيَنْ لَمْ يَضِلَّ عَلَى
 شَيْءٍ هَلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (112)
- 111 - الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الْفَرْدِ. (113)

112. الترجمة المستقرى على الترمذي والبيهقي (112) ، هي مبدل من مصدر رئيسي الله عنه . وقال :
 "رواه ابن ماجة وابن أبي عمير ومحمد بن حنبل ومالك بن أنس . وفي بعض طرقه من الترجمة لا صلاتا فمن
 لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى . ومجمله لا وضوء . كقول القسطلية والكشيرة
 انتهى .

113. الفردة المستقرى على القول الصحيح . (113) ، وقال : ثم حذف على تصريحه . ولكن روي بعض
 النسخ عن أبي سليمان الشافعي . وهو على من أبي طواف رئيسي الله عنه عن النبي . صلى الله عليه
 وسلم . قال ما من دعاء إلا فيه وعن الله تعالى صلى الله عليه وسلم . وعلى أن معناه قلنا قل الله
 بعد في العذاب . ونظير الدعاء وإن لم يخلو رجع الدعاء راء النبي في شعب الأعمال انتهى .

الأقوال

في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

1- «عن الصحابة أبي نعيم أنه قال ذكر في بعض الأخبار أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام : يا موسى : تولا من يحميني ما أنزلت من السماء قطرة ولا ثبث من الأرض حبة . وذكر الشافعي أن قال يا موسى أتريد أن أكون أقرب إليك من خلاصك إلى نفسك ، من موسى إليك إلى نفسك ، ومن روحك إلى بدنتك ، ومن نور بصرتك إلى عينيك ، قال : نعم يا ربي ، قال فأنزل من الصلاة على محمد نبيي » (١١٦).

2- «ولي مسئلك الصغافر أن أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتحب أن لا ينالك من عطف يوم القيامة قال : إلهي نعم ، قال فأنزل من الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم » (١١٧).

3- «أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وخلق عليه نظر إلى العرش فرأى إسم محمد عليه السلام مكتوبا على مراقب العرش فقال : يا رب هل أحد أعز منك مني قال نعم هذا إسم نبي من أولئك أعز علي منك وتولا هو ما خلقت السموات والأرض والجنة والنار ، فلما خلق الله سبحانه جواره من ضلعه رفع بصره فرأى خلفا ما يشبهه خلق ، وقد كان ركب الله فيه الشهادة

١- التبراني - معجمه الكبير في الصلاة على سيد المرسلين - ص (١٩٦) من ١٥٩ - المستوفى .

المعجم الصغير في فضل النبي - ص ١٠٠ - جامع شهر القامرة - طبع سنة ١٣٢٠ هـ .

٢١٢- نفس المرجع السابق .

، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ مَا هِيَ ؟ قَالَ حَرَامٌ قَاتِلُ زُرُوعِهَا ، قَالَ فَامْهَرُهَا .
قَالَ وَمَا مَهَرُهَا قَالَ أَنْ تَصْنَعَ عَلَى صَاحِبِ الْإِسْمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالِي . لَئِنْ قَاتَلَتْ
(وَجَنَّتْهَا قَاتِلِي نَعَمْ قَالَ فَصْنَعِي عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ
مَرَّاتٍ فَقَاتِلِي ذَلِكَ حَرَامٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(١١٥)).

4- رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّمَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُصْحَقٌ لِلْعُقُوبَةِ مِنَ الْمَاءِ الْقَذَرِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ عَقْلِ الْقِرْقَابِ ، وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ سَهْجِ الْإِنْفُسِ ، أَوْ قَاتِلٍ مِنْ ضَرْبِ السِّيفِ إِلَى سَبِيلِ
اللَّهِ^(١١٦).

5- قَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّمَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنْ زَيْلَةَ تَمِيزَاسَ
تَصَلُّوْةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَتِلْكَ زَيْلَوَاتُ مَجَالِسِكُمْ
بِالتَّصَلُّوةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،

6- قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ تَصَلُّوْةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتُرِيكَ إِلَى الْجَنَّةِ .

7 - قَالَ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يُزِيدُ بْنُ وَهَبٍ ، يَا
زَيْدُ لَا تَدْعُ إِلَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْ تَصْنَعَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ أَلْفَ مَرَّةٍ .

^(١١٥) - صِيحَتُهُ ، مُتَعَدَّةٌ لِلْعَزَائِدِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَسُّلِ ، مِنْ (١١٥)

^(١١٦) - تِلْكَ التَّوَجُّعُ تِلْكَ

- 8- قال سيدنا خاتمة رضي الله تعالى عنه : الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة مصائبها ، وأولها : وأولها أولها (١١٤).
- 9- نقل أبو محمد جبير عن أبي شعيب قال كتب عمر بن عبد العزيز أن تشرقوا تعلم يوم الجمعة فإن ثلثة العلم للعلماء ، وأكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة .
- 10- نقل هذا الحديث قال وهب بن منبه : الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادة (١١٥).
- 11- قال سيدنا الإمام زين العابدين بن سيدنا الإمام حسين رضي الله عنه أن علامة أهل السنة والجماعة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١١٥).
- 12- وعن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه قال إذا كان يوم الخميس عند العصر أبطأ الله ملائكة من السماء إلى الأرض ، معها مصحفان من فضة يلتمها أناس من ذهاب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك اليوم ، وتلك الليلة من الفد إلى غروب الشمس (١١٦).

(١١٤) - نفس المراجع السابق ، ص 206 .

(١١٥) - نفس المراجع السابق ، ص 207 .

(١١٦) - نفس المراجع السابق .

(١١٧) - المستطرد ، القول المبرر في علي شعيب الشافعي ، ص 217 .

13 - قال الشافعي رضي الله تعالى عنه أحب أن يكثر الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حال⁽¹²³⁾

14 - قال ابن التيماني ، الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإجماع أهل العلم من الفضل الأصل وبها ينال ثمره القوي في الدنيا والآل⁽¹²⁴⁾ .
وقال الشافعي في كتاب شعب الإيمان أن تعظم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شعب الإيمان وقرر أن تعظم منزلة نبي المحبة ثم قال فحق علينا أن نعبه ونحبه ونعظمه أكثرناظر من إجلال كل عبد سيده وكل ولد والده قال وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت أوامره تعالى ثم نكر الأئمة والأحدث وما كان من إثم الصحابة معه صلى الله عليه وآله وسلم فقال على قبال تعظيمه وتبجته في كل حال وبكل وجه ، ثم قال وهذا كان من الذين يزعموا مشاهدته ، وأما اليوم فمن تعظيمه الصلاة والسلام عليه كما جرى نكره صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً⁽¹²⁵⁾ . فالمر عباده بها بعد إخبارهم أن ملائكته يصلون تسبيحهم على أن الملائكة مع ملائكتهم عن التقليد بشرعته ينظرون إلى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فمن نحن أولى وأحق وأدري والخلق⁽¹²⁶⁾ .

123 - التيماني ، معناه القوي في الدنيا والآل . من 107 .

124 - نفس المرجع السابق .

125 - سورة الأحزاب ، الآية 56 .

126 - نفس المرجع السابق من 107 .

وفي هذا الصنيع قل سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى عليكم بأزود الصالحين وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٢٥).

وتنسبها على ذلك لكونه بها العلامة المعروفة بذلك ، الشيخ انصار ، فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم توصف إلى الله تعالى من غير عيب لأن الشيخ والسنة فيها صاحبها لأنها تعرض عليه ويصلى الله على المصطفى بخلاف غيرها من الأئمة فلا بد فيها من الشيخ المعرف والآية الشريفة ولا يطلع صاحبها بها (١٢٦).

وقال السخاوي عن بعضهم من أعظم سبب الإيمان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم محبة له ، وإدراك تحفته وتوحيده وتعظيمه ، والمواظبة عليها من باب أداء شكره صلى الله عليه وآله وسلم ، وإشكره واجب لما عظم منه من الإعانة فإنه سبب نجاتنا من الجحيم ، ونقولنا قر نزلتكم ، وإبرأنا الفوز بأمر الأسباب ونيلنا السعادة من كل الأبواب ، ووصولنا إلى شرائع السنية والمنافع العظيمة بلا حرج (١٢٧).

ولا يلوينا أن نذكر ما قاله الألباني أن أي علم فربح وأي وسيلة شفع وأي عمل أفلح من الصلاة على من صلى الله عليه وآله وسلم ، وجميع

(١٢٥) تصحيح عبد القادر الجيلاني ، تصحيح ترمذي ، من ١٢٥

(١٢٦) السخاوي ، سجدة التواضع في الصلاة على سيد الخلقين ، من ١٥٧

(١٢٧) نفس الموضع السابق من ١٥٨

ملائكته ، وخاصة بالفرقة العظيمة منه في دنياه وآخرته ، ففصلاته عليه
أعظم نور وهي الشجرة التي تاحور ، وهي كانت حيز في الأودية في السماء
، واليكور ، فكان مثبها على الصلاة على نيك فيبك تظهر من نيك ويذكر
منك العمل وينبع غيبة الأمل ويضئ نور قلبك وتقال مرضاة ربك وتلحن من
الأهول يوم المصروف ^(١٢٧).

ولذلك فإن تعالمة تعارفي ^(١٢٨) أكثر من صلاة على سبب الساعات ، وسجن
الساعات فجها وسبب تليل المسألة والزبعة لأفلس الصلاة ، ومنع التمرات
، ولك يقل صلاة فليتها عليه عشر صلوات يصلها عليك جبار الأرضين
والسموات مع حقة عشر مبيات ورفع عشر درجات ، وصلاة الملائكة الكرام
عليك في دار المقام صلى الله عليه وآله وسبب تسليها كثيرا ^(١٢٩).

وله أحسن ما عبر عنه الشيخ الشعراوي رحمه الله تعالى بقوله " وهو
تفهود الكبرى أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن نكثر من الصلاة والتمسك على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم جيلا وقهرا ، ونذكر إخواننا ما في ذلك من الأجر والثواب ونرضيهم
ليه كل الشر غيب بقلهرا لمحبتة صلى الله عليه وآله وسلم وإن جفوا لهم
وردا كل يوم وثبة صباحا ومساء من ألف صلاة إلى عشرة آلاف صلاة كل

- شعراوي - تكون سبع - من ١٥٠ - تسلي ، سببا لدار في الصلاة على سيد الكون .

السن ١٤٨ -

١٢٧ - سببا لدار في الصلاة على سيد الكون . من ١٥٠ -

فإنه من أفضل الأعمال وبحقاج المصلي في طهارة وحضور مع الله تعالى
 مناجاة الله كاتصال ذات التوحي والمجود وإن لم تكن الطهارة لها شريطة
 في صحتها منه ومباحيتها جالس بين يدي الله عز وجل في محل القرب بسمائه
 أن يصلي على نبيه . وإن كان الطفل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
 الصلاة فله هو الذي من له أن يصلي عليه ليحصل للمصلي الصلاة من الله
 تعالى . فمن أظن على ما ذكرناه كان له اجر عظيم وهو من أولى ما يتقرب
 به إليه صلى الله عليه وآله وسلم وما في التوجه من جعل الله تعالى له
 العزل والربط لها والخرى منه صلى الله عليه وآله وسلم لمن قدمه على
 الصديق والمحبة والمصفاة كانت له رقاب الجبال وأقرمه جميع المؤمنين
 كما ذكر ذلك فمن كان مقربا عند ملك الدنيا ثم أضاف فقال بأن كان ورد
 الشيخ نور الدين الثموني كل يوم عشرة آلاف وثلاثين ألف ورد الشيخ أحمد
 الزواور أربعين ألف صلاة (١١).

قال سيدي أبو العباس النجاشي في شرح قوله أنهم رجعت صلاتنا عليه
 يعني طلب المصلي من الله تعالى أن تكون صلاته عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم مقبولة لما تطلق من أبواب الغيوب والمعارف والآثار والأسرار
 ما كان صلى الله عليه وآله وسلم هو المفتاح إلى هذا الميدان كانت الصلاة
 عليه صلى الله عليه وآله وسلم جديرة بهذا فقد الله تعالى فمن العزل عنها
 القطع عن جميع السالكين القطع وطرد وليس له على القرب من الله نصيب

، وما كتبه به يعني شيخه أبا العباس المذكور إلى بعض الطلبة بعد شبعة
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد فذكر
أخلفت به وأوصيت به عليك بأمة عز وجل في سررك وعلايتك بنفسية قلبك
من مخالفة أمره والتعويل على الله بقلبك والرضا بحكمه في جميع أمورك
والصبر لمجازي مضايرك في كل أحوالك واستغن على جميع ذلك بالاعتناء من
بُكراته حتى قدر الاستطاعة بحضور قلب فهو معين لك على جميع ما
أوصيتك به ، وأخير بُكراته نافذة وأخلفه جدور وعادة من الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع حضور القلب ذاتها مختلفة بجميع
مطالب الدنيا والآخرة دفعاً وجلباً في كل شيء وإن من أكثر استغنائها عن
من أكبر أسقياء الله (١٤٦).

وقال ابن عطاء الله كما نقله عنه السيد أحمد نخلاف في تريب الأصول
من كان يكثر من ذكر الله تعالى لا يقطع عنه ليلته أبداً ولا يلقه إلى غيره ،
لأن فاته الصيام والقيام فليكثر من ذكر الله تعالى ومن الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على
مرة واحدة صلى الله عليه عشراً ، قالوا فقل الإنسان جميع الطاعات مرة
مرة ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة واحدة لوجدت ذلك
الصلاة الواحدة على كل ما أصابته في جميع أمور من الطاعات أنك تصلي
عليه على جميع وسعك ، والله يصلي عليك على حسب ربييته عطية القادر

على قدر قدرته هذا إذا كانت صلاة واحدة فكيف إذا صلى عليه عشر أو مئة صلاة فما أحسن حيث من أطاع الله بذكره وبالصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم^(١).

وفي هذا الخطر قل العلامة نعمت القسطلاني رحمه الله تعالى أن أوتي وأعطى وأغنى وأفضل وأكمل وأبهر وأزهر وأزور ما ذكرت به هذا المحبوب الشريف والرسول العظيم الصلاة عليه والتسليم زاده الله تعالى شريفاً وتكرهما من فضله العبد^(٢).

ومن فلاحنا لنظر آية الشيخ العلامة آلاء عبد الرحيم القهر أهمية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بقوله: "بها وجدنا ما وجبت"^(٣).
والله قال آلاء وفي آية المحدث القاهوري من خصائص الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الإنسان يكون عكرماً ومحرماً عند الله تعالى. قال سيد علي الخوانساري رحمه الله تعالى: "من ته حاجة قبضتي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة يكثر حب وإخلاص فتخلصي حاجته"^(٤).

١ - نفس المرجع السابق ، ص 110 .

٢ - نفس المرجع السابق ، ص 112 .

٣ - آلاء جده القهراني القاهوري ، القول بالعمل ، ص 103 .

٤ - آلاء علي القاهوري ، حجة الله على العالمين ، ج 2 ، ص 402 .

قال العلامة يوسف بن يسماعيل الشيهي من ثم بوتر وقرأ الصلوة والسلام عليه يا رسول الله قلت حينئذ لبركتي ثلاث مائة مرة كل يوم أو ألف مرة عند نزول الشفاء لفتحتي حاجته وتخرج كبريائه^(١).

قال الشيخ عبدالعزيز تقي الدين رحمه الله تعالى إن الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام أفضل في جميع العبادات^(٢).

وقد قال شيخ المسلمين عبدالحق الدهلوي عند انتهاء كتبه أخبار الأئمة: "باربنا نحن عند عمل تقدم به إلى جنابكم، فاصبري متونة بالتكسرات ولست شية إلا عمل واحد يتعلق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتواضع والحب والإخلاص، باربنا نحن يلحقنا إن هذه الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقبولة ولا تضعي إن أي شخص يلقى عن طريق الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون مقبولا"^(٣).

قال تقي الدين السمرقندي من فوائد الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها توجب الطاعة والمغفرة وتلك على العاقل أن يهتم بها^(٤).

١ - لمن المرجع السابق

٢ - عبدالعزيز تقي الدين، نزهة القلوب، ص 22.

٣ - نزهة عبد الحقي المصنف الدهلوي، أخبار الأئمة، ص 128.

٤ - نو القلم السمرقندي، تيب القلوب، ص 164.

قال الشيخ توفيق شاه رحمه الله تعالى: قلنا: يشترط الإنسان بالعبادة ونحوه عليه الفتن والاضطرابات فالتصوفة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تتفاد منها.

وأصلب قتلا لنا رأيت: نزول البلاء على بيوت الناس وقتلما يتوجه البلاء إلى بيت تصلي فيه على النبي عليه الصلاة والسلام فالتجاسة تنفذ هذا البيت من جميع ألبابا والمصائب (٩).

وفي بيان أهمية الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام عند أئمة رأيه شيخ الأثرية الحسن المصري رضي الله عنه قتلا: من ورد أن يشرّب من الكوز عليه المواقبة على ورد هذه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام: اللهم صل على محمد وآله واصحابه وزواجه وأولاده ونزله وأهل بيته واصهاره وأنصاره وشياعه ومحبيه وعلمنا منهم أجمعين بأرحم الراحمين (١٠).

وفي هذا السياق قال مهدي عبد العزيز شهاب الذي بطرح سؤالا بشأن سعة الجنة بسبب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فأجاب بأن الجنة خلقت من نور الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام (١١).

٩ - نور شاه توفيق - فكر علم - ص 194 .

١٠ - نزعة الصليبي - ج 2 - ص 103 .

١١ - عبد العزيز شهاب ، الإيمان ، ص 154 .

ومن هذا المنظور كشف المنار عن العطفة السيد محمد إسماعيل تجاه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، فابتها الاسم الأعظم ، لأن الاسم الأعظم يمثل جميع الملائكة والمصائب ، وعنده الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام (١٢) .

لها الأخ العزيز : عليك أن تتوأم على هذا التوراة فترى الفروقات الروحية وتجد حلاً لجميع المشاكل ، وأحسن ما قلته شيخ المشايخ السيد محمد بن سميعان الجزائري رحمه الله تعالى اللهم صل على من بالصلاة عليه تحط الأوزار . اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال منزل الأبرار . اللهم صل على من بالصلاة عليه يرحم تكبار الصغار . اللهم صل على من بالصلاة عليه يتعلم في هذه الدار وفي تلك الدار . وفي هذا الإحشار لك بين العلامة القاسي حبه متجسداً في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ، فقل

" إن الله تعالى جعل الصلاة عليه سبباً لنيل رضائه وقربه ، ومن أقر الصلاة عليه كان أولى الناس وأخصهم به ، وأحقهم بجنة حياته والجنة سببه . وأجدرهم بقلبه مهمه و غاربان تنبه ، وتظهر سريره وتوحيده " (١٣) ولا بقولنا أن نذكر أن الشيخ يظهر رحمه الله تعالى كان يقول : " وإن عدة المشوك والكرماء أعز من يعز أعبائهم . وتزويك من يشرف أخلاءهم ، فإنه

١٢ - غزوة نرم ، ص ٤٩ .

١٣ - القاسي ، مشايخ الصراف بخلافه ، دلائل المعجزات ، ما ترجموا في كتابه القاسي ، ص ١٩ .

تعالى ملك الملوك وأكرم الأكرام . فهو أحق بهذا الثرم . فإن من شرف حبيبه وفيه صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يصلى عليه . بعد من الله شكرهم لرحمة وحط الذنوب ورفع الدرجات - (١٤).

وقال هذا الشان اناى برانيه التفسير الشهير العلامة إسماعيل حتى بقوله :
يتصح المشايخ الصولية الذي يريد القوة ان يتواضع غاية التواضع وقت
القوة ، ويعطي على الله عليه الصلاة والسلام ، لأنه عليه الصلاة والسلام
شقيق لكل نبي و ولي ، ولذلك تؤمن بهذا الاسم المبارك حينما اتم عليه
تسليمة والسلام وقت توبته (١٥).

فما إن العلامة جلال الدين السيوطي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلة البشفة حمراء وسبعين مرة فبطلت ألسنته برواية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم حمراء وسبعين مرة وألته عليه الصلوة والسلام عن الحديث الضعيف (١٤).

قال الشيخ الأثير: معنى الذين ابن عربي: " فيبقى لأهل النبوة أن يوفقوا على أداء وظيفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يتقوا سعادة الكبرى التي تتم في رؤية النبي عليه الصلوة والسلام " (١١).

[illegible]

465. The first four - 11

43. "البيوت، المزارع، القرى - ج 1 - ص 43"

١٠ "عزيرة ابوالحسن، التي: السلي، خلاصت عبد الرزاق وعلم ان عبد بصيرته هو ١٥٨٦

وفي هذا السياق تذكرهم شين وتعلق بالعلامة محمد إقبال عظيما عليه
 الشكر عبدالمجيد المساك - فويل أصبحت حليم الأمة * فاجاب العلامة محمد
 إقبال هذا سهل جدا. لو ارد أن تكون حكمه الأمة ليقول نعم أيضا.
 فاستفسر الشكور عبدالمجيد المساك - فكيف يمكن ؟ فقال العلامة محمد إقبال
 لما كتبت على النبي عليه الصلوة والسلام مشة ألف ألف مرة فاصبحت
 حليم الأمة - فلو اردت هذه الوظيفة فانت تكون أيضا حليم الأمة * (14).
 الصلوة على النبي عليه والصلوة والسلام سبب لكل المشاغل والمصائب
 والفتن

افترض شخص من أحد مصطفيه ثلاثة آلاف دينار - ووجد أنه يرجع هذا
 القرض إلى يوم هذا - ولكن فسدت تجارته بهشاشة الله تعالى فأصبح مقلما
 - فوصل الدين في يوم محدد لأخذ القرض - فاعتذر المدون من أداء القرض
 وقال أنا مريض ليس لدي شئ في هذا الوقت - فذهب الدين إلى القاضي
 لمحاكمته - فطلبه القاضي وأمره شهرا واحدا بعدما استمع إلى كلامه -
 وألح قولا قيصلا بأن الواجب عليكم أن تهتم بداء قرصه بعد شهر فخرج
 الدين من المحكمة منتفرا ماذا فعل بهشاشه فإذا جاء في خاطره أنه سيع
 من أحد العلماء أن أي شخص يأتي في المصائب والمشاكل فيبني على
 النبي عليه الصلوة والسلام بكثرة كثرة حتى فرج الله عنه جميع تكرب
 والمشاكل - فاجتمع في إحدى زوايا المسجد وبدأ يبني ثم يستغل بتصلوة

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتم سبعاً وعشرين ليلة في معارضة هذه الوظيفة الطيبة . وذات مرة رأى حشماً نادى فيه أحد من الطيبين : أيها العبد : لا تغفل ولا تنس إن الله تعالى رقيب فهو نعم الوكيل . والله يعطيك ثوابها لأداء دينك . فذهب إلى وزير المملكة اسمه علي بن عيسى . وقال له أعطني ثلاثة آلاف دينار لأداء الدين .

وعندما استقبلت من الترميم العميق كانت فرحتنا لأن المشكلة قد حلت ؟ وزمن الضيق قد انتهى لكن في الوقت نفسه جاء طيف لي ذهني يؤمّنني وزير عن العلامة التي تؤيد مصداقية حشمتي ملائكة له ؟ قلت في القبة القلبية . وأبسم علي لاني سمعت برؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي التمام فالمرئي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذهاب إلى وزير علي بن عيسى عندما أصبحت فكنيت في خلية الطرح والمرور بسبب الحنة المباركة الذي سمعت به .

ففي الليلة الثالثة بوركنت بزيارة سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت عليه الصلوة والسلام : عليك الذهاب إلى الوزير علي بن عيسى فقلت الانشائي . فقال أيي وأمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . أنا أريد أمانة تؤيد خلاصتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عندما نقابله فالخير . قلت نعمني علي أقبل صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلاة الفجر خمسين ألف قبل أن نكلم . حد من الدين ولا يعطيه إلا الله والملائكة المقربون . وبعد ذلك ذهب . يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم

استبقيت وبعد أداء صلاة الفجر خرجت من المسجد وكان شهر رجب
 قوسيت إلى قصر الوزير وأخبرته كل ما حدث معي وعندما طلب مني شيء
 قبلته مقلقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشكته ، فطار الوزير فرحا
 وسرورا وكان وجهه وضوء ، وقال مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسام حقا ، فراح الوزير إلى دلفر البيت وجاء بتسعة آلاف دينار ،
 وأعطاني منها ثلاثة آلاف دينار لأداء القرض ثم وهبني ثلاثة آلاف دينار
 وأسرني ، ثم منحني ثلاثة آلاف دينار للتجارة وأخذ مني حقا وقت الزواج
 فقلنا يا نقي : أنت أخي في الإيمان فوثق علاقة الصداقة والصحبة معي ،
 وأنا أنت حاجة لذكنتي ، أنا أفضي حلفت على الفور فذهب هذا الرجل العتيق
 بالثمن إلى قلعي المحكمة وعندما نودى فرطان في المحكمة فأريت القاتل
 ولظنا في حلة الذهبية ، فسلمت ثلاثة آلاف دينار للقلعي الهائلي : من أين
 جئت بهذا الصبي وكنت مقلبا ظهرا للخبرته عن كل ما حدث معي فقام
 القاتلي من مجتمعه سائلا ومطرق في بيته وجاء ببيع كان ثلاثة آلاف دينار
 ، وتراء بتفرائع نعتا بألفه البركات كلها الوزير وأنا أيضا من خدم العجيب
 صلى الله عليه وآله وسلم ، كما تكون كثير سعادة بأداء فرضك ، وعندما لاحظ
 القاتل ما وقع أمامه في المحكمة لظن لماذا نحصلون على البركات
 والسعادت ، أنا أريد أيضا رحمته على صباهي أفضل الصلوة والسلام ،
 وعندما قل هذا ، كتب على الورقة التي أعطيت عنه القاتل الذي كان عليه من
 جيشي وهذا إرضاء له فزوجوا ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونحن

رأى المؤمنين المذبح إلى القاضي وقال هذه الثروة ليها القاضي فأجاب
القاضي لما أعطيت هذا في حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا لا
أخذ منك وهذا لكم فذهب به إلى البيت فوعدت إلى بيتي وسعي إلى عشرين ألفاً
جهداً بسبب بركات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١٦).

شعر :
عندما وقعت في مصيبة فافترجت بأستك عليه الصلوة والسلام
بسمك مفرج الكرب عليك الصلاة طيب السلام .

ومن الطبيعي أن القصة تؤثر في شطيع الإنسانية وذلك لثروت
القصص في القرآن والسنة ، فغالباً تهذب المتصدين نقل العلامة الشافعي
محمد ابن يحيى من القصص عدة لأولي الأكتاب ، ومن بينها قصة تتعلق
برجل كان عليه خمس مائة درهم لكن القروا لا تساعد في أداء هذا الدين
ومن حسن الحظ أنه سعد برواية النبي عليه الصلاة والسلام في رؤياه ،
وقد احتاج إليه على صاحبه فضل التحية والسلام ، فقال عليه الصلاة
والسلام لأبى إلى أبي الحسن التميمي ، والخبر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لأداء هذا القرض ، فلبى الحسن التميمي رجل مسكين ويتعوز بأعضاء
العالمين للفقراء كل سنة ، فلو يطلب منك أي علامة فأخبر أنك نصي على
النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة كل يوم لكنت ثم ترسل إلى هذه الهدية
بالأس ، فاستيفت هذا الرجل ودخل إلى أبي الحسن التميمي ، وحين هزته
استباهه كله ثم بنتت إليه ثم بقى إليه رسالة النبي عليه الصلوة والسلام

فخطب منه أبو الحسن الكهمسني علامة مصنفه، وعندما أقره عن كل ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج أبو الحسن فنادى سجودا فتكبر وقال هذا سر بيتي وبين الله تعالى، وهذه حقيقة التي كانت محروما من أداء وظيفة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ثم أمر خدامه أن يأتوا وخمس مائة درهم لهذا الرجل العتيق وقال يا أخي، أتكف درهم تكف علي ثوبين شهيرة من النبي عليه الصلاة والسلام، وأتكف درهم حتى تقرقنا في هذا البيت وخمس مائة درهم استأجر لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أضاف قائلا لو عشت حاجة في المستقبل فتشرفني بقرعكم لفي قضيتها [٢٦].

“ذات مرة أن أحد العلماء أقبر رجلا عن فوكد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كل يوم، فبدأ هذا الرجل يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام بالحب والإخلاص والتفاني فيها الشغلا بصرفه عن أمور الدنيا وكنت زوجته قاسية، وعندما قرع زوجها برقبته بسببه يفتقر النبي عليه الصلاة والسلام، فخرمه بسبب هذه القسوة، وذات يوم تكلمت لك المرأة بالفتنة الخبيثة: أيها النبي لماذا تقرأ في كل حين وأن “لستم تصل على محمد” تركها وكان رجلا وانصب قلوسا، ولكن هذه التهمة لم يمتعه عن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام.

وبمرور الأيام أنه كان منها رجل هندوسي ، فطلب منه أداء دينه عليه ثم يستطع الذهاب رجل هندوسي إلى المحكمة القضائية لمحاكمته . الآن اختتمت تلك المرأة هذه القصة واستغللتها وسببت زوجها وبناته شيئا شنيعا . فلي هذه الأمور . استيقظ الرجل الصباح في منتصف الليل وابتهل إلى الله تعالى بالتواضع والتعجز ، واتمس بهذا الدعاء اللهم أنت تعرف كل ما يتعلق بي ، إني لست ضال فزع من زوجتي ، الرجل الهندوسي يخرجني أيضا ، إني لست متجاء . كل طير ، أنت قاضي الحاجات . فتوجهت الرحمة الإلهية إليه فغشاه الله تعالى نورا رأى في حلمه رجلا وجهه يتلألأ تلالأ ظمرا وتكلم بحسرة النسيان . أيها العزيز لماذا أنت مضطرب - لا تعلق للقاضي حوائجك . أنا ناصركم . قللي تلك الرجل من أنت يا سيدي فقال : أنا الذي نصلي عليه . وعندما سمع كل هذا فرح هذا الرجل واطمأن قلبه ثم قال عليه الصلوة والسلام لا ترعج نفسك . فذهب هذا الصباح إلى رئيس الوزراء وبشره بقبول عمل الصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام .

عندما أفلق من لونه فترك الذهاب إلى قصر رئيس الوزراء ، وقلع الحراس أنا أريد التقاء مع رئيس الوزراء . فضحك الحراس ، هل أنت أهل لتقاء مع رئيس الوزراء ؟ فترك هذا المكان وذهب إلى بيته . ولكن هناك حارس جاء في خاطره خيال من الرحمة وقال يا أخي أنت قليل فأكبر رئيس الوزراء ، لو يسمح لي بصفواتكم قللت من الدافئين . إذ تكررت هذه القصة أمام رئيس الوزراء فقال لأسره لامي . فتوجهت تلك الرجل عنده

والخبرد عن كل ما حدث في حكمة نصر الوزير عليه المرور وأعطاه ثلاث مئة روبية . وودعه .

وصل هذا الرجل إلى البيت بهذا المبلغ فصارت زوجته مسرورة وبمعا إعطاه مبلغا كافيا ليشغل بالتصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ففى المحكمة القضائية حضر ذلك الرجل بمبلغ ثلثمائة وسلمه إلى القاضي . فقال الرجل الهندوسي أظن أنه سرى هذا المال . لمستفسر القاضي منه بشأن هذه الأموال ، فطرح عن حقيقة هذه الأموال وأما نحن ، فقل ذلك الرجل : استر أنت من رئيس الوزراء بشأن هذه النقود . فكتب القاضي رسالة إلى رئيس الوزراء لمعرفة حقيقة هذه النقود فأجاب بكتابات فيه تحذير للقاضي . ومعا فرأى القاضي تلك الرسالة فطاف خروفا شيئا فأجتمعه على كرسيه وحذمه حذمة متواضعة وأدى فرض هذا الرجل من جانيه وسلم المبلغ الذي أعطاه ذلك الرجل قبل أيام .

عندما لاحظ الرجل الهندوسي هذه الحوادث التحول أن القاضي ورئيس الوزراء مع هذا الرجل . ففهمنا أن الله تعالى معه . وأعاد هذه الأموال إلى ذلك الرجل فظهر من هذا أن بالتصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقضى حوائج الدنيا والآخرة . فالحسن ما قاله الشاعر

الذي جعل لله الصلاة على النبي عليه الصلوة والسلام

فلقضى حوائجه في الدنيا والآخرة بدون شك وإرتياب (٢٠)

النتيجة : اشتهرت هذه القصص الثلاثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف أمته ومشيخته . وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة وإنك لو طرح الشاه عبد العزيز المحدث الدعوى في عقله المنطعم بالعزيم في سياق تفسير الآية "وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" بأن رسولكم يشهد يوم القيمة بسبب معرفته من نور النبوة أن مرتبة من مراتب المؤمنين ويعلم حقيقة إيمانهم وأيضاً أنه يعلم تمام المعرفة بشأن المواقف التي تكون عقداً بين الأمة والرسول ، فهو جزأ الكلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف ثوبكم ويرجى إيمانكم وأعمالكم الصالحة والحملة وأيضاً الإخلاص والخلق .
(21)

نقل العلامة الشمراني حديثاً رواه سيدنا عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "لقد ألقاه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على أصل الجبل فنظر إليها" (22).

وفي هذا الإلهام الله العلامة الألويسي بأن الرسول عليه الصلاة والسلام يعرف أحوال الأمة ، ويوضح هذا المعنى بقوله :

"بأنها تنسى إذا أرسلتكم شامداً على من يعشت إثمهم تراقب أحوالهم وتشاغل بأصنافهم وتلتحل عنهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر

(21) - 22 : كتاب من العزيم الدعوى ، الفصل العزيم ، ص 118 .

(22) - كتابها الدنيا ، الشمراني ، ص 218 ، شرح القرآن ، ص 7 .

ما حم عليه من الهدى والتضال وتزانيها يوم القيامة أداء مقبولا لهما لهم
وما عليهم (٢٩).

قال الرضا في تحفته أيضا ومن الحديث الدالة على فضل الصلاة على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما روي أن رجلا ينفذ كثير المال متبع
الزنى وكان يسافر في البر والبحر إلى أن قلب عليه الدهر وتخربت الأحرف
وتعيت عنه الأسواق فلما لبث من عند الناس واضمعت عنه القيون
وانصرفت يداه بالأرض وربما صار لا يأتي به غرض فقلبه رجل من أصحاب
اليون وكان له عليه نعله الأخضر لثوب فلم يجد ثوبا فقل له فاشكك
بالوفاء وما رأينا منك وفاء فقل له المنيون منك يا الله لا تخلصني كما متيون
وعلى ليون تحرك تحرك على الناس ولا والله عندي شيء قل له أنا حفظت
فأولاه بين يدي القاضي فقل له القاضي أعطه ماله قال له نعم عندي
شيء قل القاضي لا بد لك من ضامن علي أو تسجن ، فخرج معه فلم يجد
ضامنا ملها فقل له طبع لا بد من سجنك كما أمر القاضي فاستعطف صاحب
الدين وسأله بالله تعظيم أن يترجعه إلى تلك التيلة بيده مع أولاده يؤدعهم
وإذا كان بالغ يأتي إليه ويصور إلى السجن ويكون قيراء هناك إلا أن يعن
أنه سبحانه عليه بالخروج وقال له يكون ضامني في هذه التيلة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قل له صاحب الدين فبنت تلك المشراف الرجل إلى ذره
مهموما مغموما خيبا حزينا فقلت له زوجته ما شئت وأين كنت في هذا

اليوم . فذكر لها القضية وما كان من حيله ومطايسته مع رب الدين وكيف
أمر بسجنه وأنه ما تخلص إلا أنه قال قرب الدين سالتك بالله العظيم إلا ما
فرقتي في هذه الليلة لبيت مع أولادي وأودعهم وأتىك بالثمن ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ضامني فحفظت نفسي وأبيت طاشت له زوجته لا تهتم
فمن يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضامنه كيف بيت مهموما
فلما أرى النوم ، صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جازت به
عينه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال أيشر إذا أصبح
الصباح إنطلق إلى وزير الملك وقال له سلم عليك رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ويقول لك دعني ديني وهو خمسة مائة دينار . أمر القاضي بسجن
لها وما تخلصت إلا بطمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك صلى
الله عليه وآله وسلم بدارك لك نصي على كل ليلة ألف مرة فلما كان
في ليلة البارحة غطت في الحقد وشكت من أكملته والعد كمنزل . فلما فتش
الرجل فرحا مسرورا فلما صلى الصبح وسار إلى الوزير ، إذا به واقف على
باب داره ودايته بين يديه فسلم عليه وقال له أي مرسل إليك شئت له ومن
أرسلت قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أخرج ديني
وهو كذا وكذا بالدارك لك نصي على كل ليلة ألف مرة فلما كان في ليلة
البارحة غطت وشكت من أكملته يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم الشئها فلما سمع الوزير كلامه عرف مسئلة فدخل داره وأمر بدقونه
عليه وقال له الله على فاعاد عليه واستهزأ الوزير وقله بين عينيه فلما

أخبرنا عن ثقاتنا أن رسول الله عليه الصلوة والسلام يعرف أحوال القلوب
 بأن الله تعالى قلبه عليه الصلوة والسلام ينطق به إلى قلب الموحدين منها
 بالسمع والسمع منك عليه . ولما الذين يعتقدون بأن الرسول عليه الصلوة
 والسلام لا يعرف أحوال الآخرين لهذا السؤال قيل عليهم قسداً الله أن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم يخلف حكم الشريعة عند هؤلاء الناس
 أنهم أحققوا من تنوء مثل هذا القول الجيـث . ووفقنا بسمك مستك الغر
 السنة والجماعة واحشرنا معهم .

بعض المعاصرين بالمرحوم محمد بن عبد الله بن أبي شامة في سنة المعركة
 ونفذت القوسى وليس في ذلك فلهذا سمعنا مني ، فخرجت القوسى على
 القوسى في المعركة القوسى لم أجد خلا وكذلك مضت ثلاثة أيام حتى ذات
 يوم بدأت أصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحرم النبوي
 المصطفى نعتي . وعندما استيقظت فإذا هناك أعرابي جالس بطريق وكان
 يقول لي أنت مصعب بن عمير الذي يؤتم الناس ، فقلت له لماذا ما كنت
 يمشي فقلت وأعطيتي عشرين ريالاً ثم ذهباً وهكذا يأتي كل يوم الاثنين
 وأنا أقرأ له شيئاً ما قنعت فيه ويعطيني عشرة ريال فذكرت قائم فبني
 أنه كان يحل المشاكل بالصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
 أنهم فعلوا وسلم على حبيبكم المصطفى ونبيكم المصطفى وعلى آله وأصحابه
 كلما نكرك وذكره القرون وكلما غفل عن ذكره ونكره شغفون .
 وهذا نزهة القادرين فإنا نرجو أن

كانت مرة كان مجموعة من الكفار جاتمعين في مكان وجاء الفقير وسأله
 أن يظف منهم أي من يسأ حاجته فقالوا له يستولون إذهب إلى علي رضى
 الله عنه فهو يعطيت شيئا ما ، فعرض الفقير إلى سبنا ومولاتنا أسأله عن
 قرء الله وحججه ، أعطيتني الله تعالى لأنني محتاج مئتين وحبس عنه أي شيء
 لأعطاه لكنه علم نظرة القراءة بأن الكفار الرسل سفرية ، فصرى على
 النبي عليه الصلوة والسلام عظميرات وتبلغ على راحة الفقير وفل اشدها
 واتبعها ذلك عند النظر ، وعندما وصل عنهم فسلوا عن إعلاء الفتح
 بديه طار الراحة مبنية بالمشاعر الألفية ، فأسلم العديد من الكفار عندما رأوه
 هكذا أراحه القلوب منقوشات شيخ الإسلام بإيا فريد جلع شكر صفحة 61

مرض منك ففرض في هذه الحالة ست شهر الله بلفظ ، فعد هذا الملك أن
 الشيخ شفى موجود في بقاء في هذه الأيام تقدم الانتماس إلى الشيخ تضاء
 منه ، وعندما جاء لفل ليلتي انت نشنى اليوم برهمة أن تعنى ، فصلى
 على النبي عليه الصلوة والسلام ومسح يده بجمعه فصار برينا من المرض
 وهذا برقة السنوة على النبي عليه الصلوة والسلام راحة القلوب تنسج
 الإسلام صفحة 61

وكان يوم بين شيخ الإسلام سبنا فريد اثنين جلع شكر فطسار الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحضر خمس دواوين ومستموا عنهم فقل
 لهم احشوا فحشوا وأخبروه إنا قوم سكر وذاهينون لزيارة الشعة المشرفة

وثمن لا تملك مالا بعد حاجتنا . من فضلك ارحم علينا ، وبعدما سمع كل ما
 قتلوا راقبه مدة وجيزة رفع رايه اخذنا الثواة وقرأ شيئا ما ، ونلخ فيها
 وأعطناها كراويش قصروا حيرتين بأنهم ماذا يفعلون معها؟
 فقال شيخ الإسلام فاس سره لماذا تتعجبون . فاشكروا إياها فعنما رأوها
 فهذه ملقير ذهبية ، وبعد ذلك عطف السر من سوتنا بنراشون بن إسحاق
 بأن شيخ الإسلام مشى على النبي عليه الصلوة والسلام ونلخ فيها فصدرت
 هذه بفتير راحة الشلوب صفحة 61

صفحة 162 ارحم الله الناس الذين يحبون بتكريم الرسول عليه الصلوة
 والسلام ، والذين صاروا قريبين من سيد الانبياء والمرسل وحبيب الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وأوتيتهم تملكونهم (رحمهم الله تعالى ورفع درجاتهم)
 ففي عام 1965 وقعت معركة بين الهند والباكستان فهجمت الهند بالسلطنيا
 وسردانها . فحدث السيد أحمد الزبيدي أن قد جاء الأمر أن ألقم أعداء
 الله تعالى . ولذلك أنا وزملائي صعدنا فوق مدر عند أعدائنا مسلمين على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هناك نكرة أعرفت جميع أئمة أعدائنا
 وقد زق الشكر ونقوة الأعداء (28).

يطلب نور قنواش أن والده امير اثنين قنواش كان على عذلة القوبة مع
 العلامة راجب الحسن . وبعد استنقل بالستان كان العلامة راجب الحسن
 مقبلا في نور قنواش بصفحة الكونكا - فصدرت الحكومة الهندية مكررة

الاحتياط له . فوصل ضابط الشرطة وبعض المسؤولين لاعتقاله . فحاصروا بيته . وحطم هذا الأمر العلامة رغبة الحصن . فالتفت بعض الأبرار السنية معه فخرج من القرية . لهذا يسمى علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم نزلًا من السلم . والشرطة تصعد في الوقت نفسه وتم يروء طاقك ذلك . والحقيقة أن ضابط الشرطة كان يعرفه . فوصل العلامة إلى المطار والشوارع مغطاة بدمه لدهكته فركب الطائرة . ووصل إلى مدينة دهكته (١٢٠) .

قال ابن السكيت في الحديث روى أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يروي عنه . فالتفت إليه وقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعن يده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرقه فأتى رجلاً من الله تعالى بن ينطق ببرأيتي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستحضره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا يعير من أنا فقال يعير بنيمان فصيح أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . حقا لا قطع يده فإن مدعيه منطلق والشاهدان منطلقان فوقع علي قطع يده عذاباً وعذوبة لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا أي عمل بركك الله من قطع يده فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أتى من كبير عمل غير أني لا أقوم ولا أفعل إلا لأصلي عليك فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا أي عمل بركك الله صلى الله عليه وآله وسلم من نازحهم بما بركك من قطع يده إلى التوبة (١٢١) .

والصلاة الغريزة تطفى الضوء على المرض الذي زال بسبب الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

هناك شخص وطع في مرض الشبوق فتناول علاج هذا المرض فلم يبرأ . ففكر هذه الجملة رأى في منامه عالماً (أخا) وهو العارف بالله الشيخ شهاب الدين ابن أرسلكان ، فأخبره بما حدث به فقال يا عبد الله : فأتى نوافلك بترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذه نوافلك مجرب فإلى هذه الوثيقة وكل اللهم صل وسلم وبرك على روح سيدينا محمد في الأرواح وصل وسلم على قلب محمد في الثكوب وصل وسلم على جسد سيدينا محمد في الأجساد وصل وسلم على قبر سيدينا محمد في القبور .

عندما نلت من النوم طهرت نفسي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأعزاني الله تعالى شاء كاملاً (١١) .

واتخذت له رب العالين والعترة والعلامة على حبيبته سيدينا محمد ونسبته له وسعاه له أجمعين .

وفي هذا المعاني قل ابن الملوك في الحقيق ومنه نلت قل عبد الله بن سلام نلت أخي عثمان لأسلم عتيه قلل مرجيا يا أخي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فتوافني بلواً فيه ماء فشربت حتى رويت وبني لأجد

بردة فقلت بعد ذلك هذا فضل بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢١).

ومن هذا المنثور روى عن علي بن عيسى الوزير أنه قال كنت أقرأ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلما مررت عن الوزارة رأيت في المنام كأنني رأيت حمزة وأبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترجعت ثم قلت لي أرجع إلى مكتبي فأصبت ولقد الوزارة ببركة الصلاة على صلى الله عليه وآله وسلم (٢٢).

وما أعين الشاعر في هذا الميثاق وفار فأجد :

فلي سقينة نوح (عليه الصلاة والسلام) وتز نور

فلي بطن الجود ، وعلى شفتي يونس (عليه الصلاة والسلام)

بسمك سيدى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد أرج الكروب والمصائب في كل زمان ومكان.

قال أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي في شفاء الأسقام ، بركة قلنا قد

إتفق في بركة عشرية في سنة إحدى عشرة واستماتة قبل سطري إلى الجمع

المعروف من القليلة السيرة الشريفة المقدم نقرأها أني كنت قد مرضت بعمية

(أنزلها الله تعالى) مرضاً شديداً أخرت فيه على العدم فاستغثت بالله تعالى

في نظم السيدة نوح فيها السور التلطيع ذا الجلب الرقيق صلى الله عليه

٢١ - بعد الأثرين - من ١٤٩ .

٢٢ - نفس المرجع السابق - من ١٥٠ .

والله وسلم واستغفر به من ذنوبه الإجماع فكانه يشعر سببا لعدم الاستغفار
لنفسه منقطعاً وقتئذ:

إن جئت بداراً نظيفاً وتركت في بيته

سماً على من سباً بداراً على الله

وهو مقطع قصيدته يذبح الذبيح في مراح الضلوع واستغفر رطباً بدار الصلوة
على سبباً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راحة ما لمحمد النبي
سيفاً من أهل مكة وهو رجس من أهل الحرم والمكة والصلوة والامانة
والعفة والصلوة يقال له لهما الذين احببت بن محمد بن علي القنبر بنين
غير المسمى فقال في رايته هذه الآية رويها غير ملقاة وما هي ذنوب كانت دائماً

بمسمى المعروف دار القباذ لهما بالسوية حيث لا قريب للتسبيح والذبح
الذي في يومه كشيء بالحرم الشريف والكل عند باب المعركة الساحة التي
التي والآن يقضي معنى الله عليه وآله وسلم وقد قيل من تحت قراقرق وهو
بمسمى والمثل محققون به ثم من باب المدرسة المتصورة التي فيها بيت
إبراهيم ولا زال إلى أن وجعت إلى مكة القضاء المحصور التي على باب الزيادة
الحوري وقتئذ جتمعاً عليها ونحتك سجده المضر وقتئذ فانه عليه
استغفر الركن الشامي تلافياً للبيت فلما صار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم لم يترك انكفأ إليه وأشار بمسجده الشريف من بده اليمنى وهو يقول
وحببت الصلوة يا شعيب مرزوق الثمن وكان الوقت غروب الشمس غير المشرقة
في الحرم والآن أسمعته بالتي وراء بعثتي وقتئذ قرأني فما كان حالي حين

قال: كنت قاتما على قميصك وانت تقول يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك وعلى آله وأصحابك ثم قطع عن باب الصفا ورجعت أنت إلى مكانك فقلت له جازك الله على خير! وأحسن إليك ولو كانت روحي بيدك لخلعتها عليك^(١٤)

حتى في شرح ذلك الخبر أن أبا عبد الله السعدي رضي الله عنه قال في بغية الممالك حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ أبو القاسم العمري رحمه الله تعالى أن نعا قدم الشيخ أبو عمران البغدادي على مائة رطل من الشبغ لآب علي يعني الخزاز الفهمي الثلاثة يوما في داره ليطعم صنفته لهما فلما أكل أبو القاسم وكان بالعضرة والذي وكنت طعة الزكاة لا تقبله حتى أنها تحرمه حصة الشبغ فقال الشيخ أبو عمران للشيخ أبي علي يا آبا علي تلك لعمري أحوال لما نزلت عليك الصفة فقال له يا سيدي زكاه عني هذا وهذا فقال له الشيخ أبو عمران هذا الذي يظهر لأخواتنا هذا يظهر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال قلن في كف والد الشيخ أبي القاسم قال فقلن أبو علي في كف والذي لبيت من لبيته واحدة أمسك تكفيها ضبعة ثم قلن الشيخ أبو عمران في كف والذي قال أبو القاسم فوالله لقد شفت واحدة أمسك خيلتهم والذي حتى أرغفتم من فوراء وسال الدم من الفم وسمعت الراشحة منزلي حتى بلغ الجيران روائح المسك فلما قال الشيخ أبو عمران أيقن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لقوا به

عولنا والله عز وجلهم فيه حتى بعثوا أنهم خلقوا بعدهم رجالا يمشون عليه
صلى الله عليه وآله وسلم (١٤).

وله ذكر الرضا في حقه التحليلات الدالة على فضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما روي أن رجلا بقد خلق الله منسجع الرزق
وكان يسافر في البر والبحر حتى أن قلبه عليه الدهر وتغيرت الأحوال وذهبت
عنه الأموال فلما أتته من عند الناس واجتمعت عليه النيون وانصرفت بداه
بالأرض وربما صار لا يأتي بالفرض فلقبه رجل من أصحاب النيون وعجز
له عليه نصف الألف فلقبه فلم يجد شيئا فقال له عاتقك بثوفاه وما رأينا
منك وفاء فقال له المديون سالك بالله لا تقضيني أنا مديون وعلى ديون
تغيرت تحرك تطوي الناس ولا والله عدي حين قل له لا خلعت فأرسله بين
يدي القاضي فامر وقال له القاضي أعطه مائة قل له ليس عدي شيئا قل
القاضي لاه لك من ضامن مشي أو سمجن بالمخرج معه فلم يجد ضامنا متينا
فقال له خذيه فخذ من سمجك لما أمر القاضي فاستعطف صاحب الدين وسأله
بأنه الضامن أن يتركة في تلك الليلة بيت مع الزملاء يودعهم وإذا كان بالغد
يتوي إليه ويسير إلى السمجن ويكون قيرد هناك إذا أن يمن الله سبحانه
عليه بالمخرج وقال له يكون ضامني في هذه الليلة معكم صلى الله عليه وآله
وسلم قال له ضامك الدين قلت ذلك فتصرف الرجل إلى داره مهنوما
مهنوما فبينما عازبا ففألت له زوجته ما شئت وإن كنت في هذا اليوم لمذكر

نها القضية وما كان من حله ومطامئته مع رب الدين وكيف أمر بسجنه
 وإيه ما تختص بما فيه قال لرب الدين سألت بانه تعظيم إلا ما تركتني في
 هذه القيلة أيت مع أودودي أودعهم وأيت يثاغ ورسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ضلني فحيثما لظقت وأيت فقلت له زوجته لا تهتم لمن يكون
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضلني كيف بينت مهموما فلما أراه
 التود باني على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جئت به عنده فزأى
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وقال ليشر إذا أصبح تصباح
 الحسن إلى وزير الحك وقى له وسلم عليك رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ويقول لك أنا على دهن وهو خمسمائة دينار أمر القاضى بسجنها
 وما تظلمت إلا بضمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لك صلى الله
 عليه وآله وسلم بأمره أنك تصني عذري في كل ليلة كف مرة لما كان لي
 ليلة الصارحة خلطت في العند وشككت من كعتله واتخذ ثامن قال فلتتبه
 الرجل فرحاً معروراً فلما صلى الصبح وسار إلى الوزير إذا به واقف على
 باب داره ودعاه من بيته فسلم عليه وقال له إني عرضت إليك فقال له ومن
 أرسلك قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لك أنا على دهن
 وهو ثمان ومائة الف تصني على كل ليلة الف مرة فلما كان في الليلة
 السادسة خلطت وشككت من كعتله قال قلت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم كملتها فلما سمع الوزير كلامه عرف صدقه فدخل داره وأمر بسفوته
 عليه وقال له أنا على ثمان الف عليه وأبشتر الوزير وثله من عنده أكراماً

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ
الْحُضْرَةُ وَالسَّلَامُ وَأَعْطَاهُ نَصْفَ الْاَلْفِ ثَنِيَّةً وَنَصْفَ الْاَلْفِ لَأَمَّةٍ وَنَصْفَ الْاَلْفِ
بِجُودٍ بِهَا عَلَى عَهْدِهِ وَنَصْفَ الْاَلْفِ بِشَوْنِهِ وَنَصْفَ الْاَلْفِ لِحُضْرَتِهِ فِي رَأْيِهِ
وَرَجَعَ الْقَرْنَيْنِ إِلَى بَيْتِهِ فَرَحًا مَمْرُورًا لِمَا عَصَمَتْهُ لِيَتَرَى وَمَنْ فِي تَرْبِ
الْعَيْنِ وَقَالَ لَهُ مَرَّ مَعِيَ إِلَى دَارِ الْقُلُوبِ فَمَا بَلَغَ قَامَ إِلَيْهِ الثَّقَلَيْنِ وَسَمَّ عَقْبَهُ
وَقَالَ لَهُ وَقَدْ لِيَ الْقَبِيضَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَلِمَ وَأَمَرَنِي أَنْ
لَأُؤَدِّيَهَا عَنْكَ وَتَكُونُ مِنِّي مَالِي مَتَّحًا وَقَالَ الْغَرِيمُ وَكُنَّا لَتُنْهَكَ كُنَّا تَرْغَبُهَا لَهُ وَتَه
مِنْ مَالِي مَتَّحًا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتَهُ فِي مَنَاسِكٍ
وَأَوْصَانِي عَلَيْهِ فَتَصَرَّفَ الرَّجُلُ وَأَمَّا مَتَّحُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ تَهَارَ تَهْمَرَتْ لَهُ بِوَكَلَةٍ
صَلَاتِهِ عَلَى الْقَبِيضَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١٨).

وَفِي هَذَا السَّبَاقِ غَيْرُ عَنِّ مَا فِي قَلْبِهِ تَغْيِيرًا جَمِيلًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِسْمَ الْقَبِيضَةِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرَجَّ الْكُرُوبِ وَالْمَصْغَبِ فَتُشَدُّ قُلُوبًا :

عَلَمًا حَقَّتْ بِسِ الْمَصْغَبِ الْقُرُولُ بِشَمْسِكَ الْإِعْظَمِ

إِسْمُكَ مَرَجَّ الْكُرُوبِ غَيْثُ الْعَصَاةِ غَيْثُ السَّلَامِ

وَقَدْ لَيْسَ فِي هَذَا التَّعْظِي بَيِّنًا :

مِنْ تَعَمُّكَ بِذُلِّ الْمَصْغَبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

صَدْرُ فَرْحَانٍ فِي حَصْرِهِ

تَذَرُ كَأَنَّ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أينما أنا في بعض القبلي كـ
 كنت عدة في أخاقي عفاي وكنت مائلا في غرفة وإذا أنا بالنبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قد سبق علي من باب الغرفة فاضاعت الغرفة به نورا
 ثم بهض نحوي و قال ذات هذا القوم الذي يكثر الصلاة على النبي فقلت
 استس لي ألقته لي فيه فمكثت برهة فقلت لي خدي فالتفت فرأيت
 من قومي ونهت صاحبي التي اجلس وإذا هم تجد زوجتي عن يوم التراحة
 لي خدي (٢٨).

رأى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامة والنعم به سدى
 بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن فلانا روى هذا الحديث عن النبي
 على يوم الجمعة مائة مرة طرفة نلب ثمانين سنة فلان صلى الله عليه
 وآله وسلم قد صلى الراوي صلى الله عليه وآله وسلم على حبيبته مائتا مرة
 وسلم) (٢٩).

حكى الشيخ أبو حنيفة عمران الحسن السمرقندي فيما روى عن بعض
 أئمة القبة عن أبيه قال سمعت رجلا من الحرم وهو يكثر الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان من الحرم والبيت وغرفة ومنى ، فقلت
 له أيها الرجل إن ثقل مقام مقل ، فما يثقل لا تشغل باله عاء ولا بالتطوع
 بالصلاة سوى أنك تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقل لي

٢٨ - عن الشيخ السمرقندي .

٢٩ - الترمذي المعتمد ، ج ٢ ، ص ٩١٣ .

خرجت من خراسان حاجة إلى هذا البيت وكان والدي معي فلما بقينا الكوفة
 اعتل والدي والموت به العلة ، فمات . فلما مات غطيت وجهه بزار قم ،
 غبت عنه وجئت إليه فكشفت وجهه لأراه فلما صورته كصورة العمار لمجد
 رأيت تلك عظم عظمي وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقتت في نفسي
 كيف أظهر الناس هذا القدر الذي صار والدي فيه وفعلت عنه مهورا
 فلخصتني سنة من النوم فمات فيها أنا نعم إذ رأيت في نفسي كان رجلا بغير
 عليا وجاء إلى عند والدي وكشف عن وجهه ، فظهر إليه ثم خطاه ثم قال
 لي : ما هذا العظم العظيم الذي كنت عليه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي
 بهذه المحنة فقال ليشر إن الله عز وجل قد أوفى عن ذلك هذه المحنة فلما
 ثم كشف الخطاء عن وجهه فلما هو كالقمر الطالع فقلت للرجل بالله من كنت
 فقد كان قنوصك مباركا فقلت أنا المصطفى فلما قال لك فرحت فرحا عظيما
 ولعلت بهرقه رده فقلت عني يدي وقتت بحق الله يا سيدني ، يا رسول
 الله ، أنا لغيرتي بالقصة فقال لي والله أكل حرما . وإن من حكم الله عز
 وجل أن من أكل حرما أن يعول الله صورته عند الموت كصورة حمار بما
 في الدنيا ولما في الآخرة ولعن كان من عداة والله أن يصلي على من
 أهله قبل أن يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من
 أكل حرما جازني تلك الذي يعرض عني أصلا لئني فأخبرني بهذه والله
 لمست الله فأنفضي فيه فلما فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فلما هو
 شقير ليته يذره فحصلت الله وشكرته وجهته وبلغته وجلست عند قبره

ساعة فيينا أنا بين الناس واليقطين إذا أنا بهاتف يقول لي تعرف هذا التعابة
التي حلت والله ما كان سببها قلت لا . بل كان سببها الصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٤٥) .

ولما جاء في كتابي نظير زيادة على هذه القصص علمنا طبع القدر
فرايت أن القمص يكون من كل نوع عتيق . وكنت متحيراً بهم كيف يعرفون
هذه الأمور حسانتهم . كيف عرفتهم هذه كلمة فاجابوني بأنها سمعنا صوتاً
وجه القمص إلى أن أي شخص يريد معرفة ثلثه فيحضر في مثل هذه
صلاة جنازة شخص معين . ثم قويت مراسم وشيئ التبع وتكثرت بأداء صلاة
الجنازة عليه احتراماً له وتكثيراً^(٤٦) .

عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجاً للمحجني رجل فكان لا يقوم ولا
يقعد ولا يذهب ولا يجي . ألا صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت له في ذلك فقال ليخرجك عن ذلك خرجت من سبوت في مكة و معي
بني قلعة الصرغنا قلنا في بعض المنازل فيينا أنا نلهم إذا أتاني الله . فقال لي
. ثم . فقد أمنت الله الهك . وسود وجهه . قال فقلت مذكوراً ففتشت الثوب
عن وجهه لم يبق فذا هو ميت لسود الوجه . فتخلفت من ذلك رعب فيينا أنا
على ذلك من القم إذ قلت عتيق . قلت فذا أنا على رأس لي بأربعة
مردان معهم أعبدة من حديد حدة رأسه وحده رجليه وعن يمينه وعن شماله

^(٤٥) - معاد الدين . ص 141

^(٤٦) - نظير آخر . ص 74

والأفضل رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين أخضرين ، ففكر لهم تسخراً .
 فرفع الثوب عن وجهه لمسح وجهه بيديه ثم اتقى فقال أم - فقد يضيء
 وجه أبيك فقلت من أنت يا أبي رأسي ، قال أنا محمد رسول الله فكشفت الثوب
 عن وجه أبي فقال هو أبيض الوجه ، فخلصت من شدة وبليته قال لي
 مصباح الكلام وكان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم^(٤٢).

فتشيد الشاعر :

ألف صلوة وسلام على سيدنا محمد

هو الذي شفيها للعالمين يوم القيمة

الذي يصلي ويسلم بدوامه يكون عقيد من نارجته

صفحة 179 : ولقد جاء في كتاب زهرة الرياض أن قد حضر هيريز عليه
 السلام عند الرسول عليه الصلوة والسلام والتمس سيدي يا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم رأيك شيئاً عجيباً هذا اليوم فقال صلى الله عليه وآله
 وسلم ما هذه القصة فقال جبريل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 ذهبت إلى كوة ذات سمعت هناك الصراخات والبكاء فالتجيت نحو الأصوات
 فإذا هناك منك ربه قبل ذلك في السماء وكان يعطي مغزاً مشرباً وكان
 يجلس على العرش المروحي وحوله وقف سبعين من الملائكة ، وعندما يتلصق
 خلق الله تعالى ملائكة كل نفس ملائكة.

ولئن هذا اليوم رايته حين مضطرباً ومبرتداً وبهاكيا في وادي كوء خلف قنصته
 ملائكة خاطرتني انه لم يهنم بالنسي عليه الصلوة والسلام ليلة المعراج وذلك
 لأن الله تعالى تخافنا مني فطردني من جنبه عز وجل ورسلي من الغي التي
 اسفل المسكون ثم قال لي يا جبريل الطبع لي عنه الله تعالى هو يقررني
 ويعيضي التي التحلة التي كانت عندها.

سبحه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبى بالله تعالى لمطرقة خطاء
 فجاء الامر من الله تعالى يا جبريل اخبر هذا الملك لو برد الصلوة فطبعه ان
 يحسني غني التي صلى الله عليه وآله وسلم فبغت هذا الامر التي ذلك الملك
 فلما يحسني غني التي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عاد التي التحلة التي
 كان عليها بالعودة والقرابة ثم نواصدا عليها (٤١).

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى عجيب الطبع ليلة المعراج من
 ملكه حذانه سترقي فقال عليه الصلوة والسلام يا جبريل ماذا بها
 الملك المجانب سيدي يا رسول صلى الله عليه وسلم واسترقت الرسالة الله تعالى
 لا تلك مينة. ورحمن هناك ثم رأى طفلاً معصوماً يقتضي الرحمة والشفقة.
 عندما نظرتي تلك الطفل لم يهت المينة فرجع بدون استئذان امر الله تعالى.
 فقد انقضاء الله تعالى كذا لما نسب فقال عليه الصلوة والسلام يا جبريل هل
 يخل نوحه المجانب جبريل عليه السلام نعم كما جاء في القرآن والتي انقار
 لمن شاب فتاهي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خالق الكون ودعاة اليهم

أرحمه وأقبل توبته فأمر الله تعالى لعمرك أن يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام عشر مرات فيقبل توبته فصلى هذا المصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذه الله إلى الجنة التي كان عليها فعرفني جناحه ثم طار إلى السماء فكلتم الملائكة أن الله تعالى قد قبل توبته ببرقة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٤٤).

ذات يوم فكر سبلًا التوقف شاء رحمه الله تعالى بأن علمته كل يوم وقبل العشاء يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مائة مائة مائة. لأن في يوم من الأيام لم نستطع أداء هذه الوظيفة وكنت مشغولاً في التوقيع لهذا هناك ملائكة يسبحون النبي عليه الصلوة والسلام بصوت جميل وقلوا في أيها المتواضع له وظيفة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام كل يوم ولا تتوقف في أي حال من الأحوال^(٤٥).

وعنده أيضاً من طريق أبي الحسن البغدادي الشافعي أنه رأى أبا عبد الله بن حامد بنواحي النصبية بعد موته مراراً وأنه قال له ما فعل الله بك قال طهرني ورحمته وأنه مشغول عن عمل يدخل به الجنة فقال صل ألف مرة نقرأ في كل ركعة ألف مرة قل هو الله أحد وأنه قال لا تطيق ذلك فقال له فصل

^(٤٤) - رواية البغدادي - من ١١١ .

^(٤٥) - شرح الحديث - من ١٧٩ .

عن محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من صلى ركعة من صلاة
الله بقلبك في ليلة (١٣٥)

ومن فضلك ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليما رأيت في ليلة من الليالي بعض الغواني بعد موته فسلمته من حاله
فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمه الله صلى الله عليه وسلم لم يمت له يا أخي بل
ظهر لك شيء من حالنا فقال اشعر يا أخي أنت تلك اليد من الصديقين فقلت
يا أبا عبد الله من الصديقين قل يا نبي الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما (١٣٦).

ورأيت أيضا رجلا كنت اعرفهما في طريق المعز في العشرة في ليلة
المغرب فرأيتهما بعد موتهما فقلت لهما ليس سلما فقلنا بل فقلت لهما
سألتكما بالله العظيم ونبيه الكريم ما فعل الله بهما فقلنا رحمتنا بفضله فقلت
لهما قد نويتكما و سألتما في المعز صديقان فقلنا كان ذلك ونحن متا
بالعداوة فرحمت الله بفضله و نزلنا ثم قلت لهما سألتكما بالله العظيم
ونبيه الكريم هل ظهر لكما من حالنا أو رأيتما على شيء من عافية فمرنا
أشركت عند الله من الصديقين فقلت لهما سألتكما بالله العظيم ونبيه الكريم
ألقى ما تقولان فلا نعم والله إن لك عند الله خيرا كثيرا فقلت به ذلك فلا به
تفعلت من الصلاة على الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ثم سألتهما عن رجل

١٣٥ - القول التاسع ، ص ١١٧ .

١٣٦ - نسخة النور ، ص ١٢٥ .

كنت أعرّفه توفي فقال هو خير فاشتبهت و أنا أرجو الله أن يتبعنا أحبنا
 بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - شيعياً كثيراً (١٢٨).
 ومن فضل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -
 شيعياً كنت ذات ليلة أخر لي لفتوضات و عنيبت ما أمكنني واستندت
 ظهري إلى الحائط أنظر تنوع الطور فأخفتني سنة إذا بالقوام حوطني يمشون
 لعشيت معهم فأوليت إلى شب صغير منهم فاستمعته تقريه من سبي
 طابعت إليه بأسلحه عن النار من يكون من خلق الله فقلت كشاب أسمع
 عليك بالله العظيم ونبيه الكريم ألا ما لميرتني من أنتم من المخلوق فقال لي
 نحن طائفة من تهن المؤمنين ونحن مسلمون إلى عاب من عاب من
 المؤمنين بشعنا

قال لي ذلك سرا من أصحابه فقلت له قسمت عليك بالله وبمعة ألف نبي
 وأربعة و عشرين ألف نبي ألا ما لميرتني من أنتم ' فقال لي جهرا حتى
 سمعته أن من كان ماشيا معنا نحن طائفة من تهن المؤمنين " ثم سرنا إلى
 أن بلغنا مدينة لا أعرفها فقلتنا المدينة فالتصم على وفدي في سر معي إلى
 بهارنا لترك أني لما أقسم على أسطته فقلنا أدر قلل نزلت بهاء بذا
 أحمد بن ثابت فقلت أنت أحمد بن ثابت فسلمت عليها وقتتها من أين
 عرفتموني أنا أحمد بن ثابت فقال من حين ابتداء نظم الصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم - شيعياً فقلت لها وهل تعرفون أحدا من

أولئك الذين - تسمى - وتعلمونه وتعلمونه فقلت لي نحن لم نعرف إلا سيدنا
محمد الصديق من حضرة عروس الفاتح بها سبحانه الله وهو لم يكن الله ولي
إلا سيدنا محمد الصديق فقلت لا نعرف إلا ذلك الشخص وهو رجل ظلي
خديكم وقاهر عتقا ثم أخذ بيدى وأقبل بي إلى ذلك الشخص الصالح الذي
قلنا نزيهه فوجدت في مكان مرتفع وسعه جماعة يتكلمون الله ويصلون
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وهم يقولون والله ما
ظننت شمس ولا قمر أضوا من وجهك يا سيد البشر. فلما رأني قام إلى
وأخذ يدي وأجلسني إلى جانبه بعد أن سلم علي فسلمت كل من كان حوله
وأقبل على جسدي وقل هذا أحمد بن ثابت يا من يربط صحبه، فقام جنوده
قلهم علي.

ثم قلت له يا سيدي ما لك بالله العظيم وبيته الكريم من أين تعرفني عسى
أن يكون أحمد بن ثابت خير الذي سمعته لأصحابك فقال أنه أحمد بن ثابت
التي في صحابة فقلت له أنا عبد الله أحمد بن ثابت ثم قلت ما لك بالله العظيم
وسيد الكريم من أين تعرفني وأنا لا أعرفك فقال عرفتك من يوم بدأت
تعظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بهما كان
لك من خير عباد الله ولا تظن فقلت يا سيدي ما لك بالله العظيم وبيته الكريم
يا أبا عبد الله فما اسمي فلما عبد الله خنجره بن محمد من عتبة

والق والى وأثبت فى زيارة الجنان وأقبل يومئذ فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً (و رخصي فيها غير الشراء) (١٤٦).

وأول ما بشرت به يوم بدأت بهذا الكتاب فى غار المنج عند سبدي حتى تمكنى التيقن ونظمت (و رخصت لأن ثقله نثر لا نظم) منه نحو التليين وأنا فى الخلوة.

ثم قدم علينا سيدى أحمد بن إبراهيم الجندى وهو أخى من الشيوخ فاجتمعنا عند غير الشيخ سيدى على المولى رضى الله عنه مع سيدى أحمد موسى فلما صلوا العشاء وقضى كل واحد منا ورواه أفضل واحد منا مضجعه لم يترجح فقام الصبحى وبقيت متفكراً فيفضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً إلى نحو ذلك من التليين فاستيقظ أبى سيدى أحمد فحدثنا إبراهيم بن التوم ونوضاً وصلى علينا ثم نام فأتته طقوة من التوم وبقيت عذري حتى مشغلاً بنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً ثم استيقظ وقال لى يا أخى ادع لى دعوة يرضى الله بها فقلت له وما ظهر لك من حلقى حتى تدعوك فقال رأيت فيما يرى النائم برأى يروح (البراح وهو العنابى وهو لغة مغربية) وهو يطوف من أرك إلى برى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - تسليماً معاً فالتفت يدي لى بذلك وأبشيت نسمي مع من يسمى فالتفتا إلى دار فوجدنا بينهما معقوفاً وبخى التمان ينتظرون أن يفتح لهم الباب فالتفتا إلى الباب فالتفتا ثم يفتح فقلت لى أنت

تأخر يا مسكين وتقدمت أنت فلتفتح لك شهاب فأخبرت وسبقت في التناول
إني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فلما رأيت دار برجنه
عني وانقضاء وفائتي إليك عني يا فلان ما رأيت رأيين عليك وأخذت وضعت
إني صغرة فاستيقظت مرعوبا وتوضعت وصليت وفرات من الفراق فبقيت أنت
والموت إلى الله أن يرينه مرة أخرى ففتحت فإذا يا ليرأح الأول وألقت يدي
على منك حاول مرة ومررتا نسمعي فوجدنا قوما والفقين بالشباب الأول والشباب
مردود ففتحت فأتيت شهاب فقلت أن يفتح لي فتقدمت أنت ففتحت وسبقت
التناول فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ودار برجنه عني
و قال إليك عني يا فلان ما برهنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما

فلها قلت ادع لي ففتحت أن تبني محصورة وصلاتي عليه مقبولة غير
مردودة وفتحت أمريها إني أن تولي شيعتنا وألوتنا ذلك رحمة الله علينا
وشيعهما ولم يطربها أن يراهدنا من فتنه وبين عليا برؤية ليها بعزوة
من عليا وسلم عليه من شاةكة وأجن والآن ليصعب⁽³⁸⁾.

ومن فتنك ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم تسليما إني رأيت ذات ليلة رجلين يتخاصمان ويتفتقان فقال أحدهما
لصاحبه مر معي نلتك عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما
فأسرا واتبعتهما فإذا هو في مكان مرتفع فقال أحدهما يا رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم - إن هذا التهنيتي يرقى لأمره فقال له - صلى الله عليه وآله وسلم - أفترى قلت ذلك للرسول وأستيفت فلم أخطئه بشيء أن يرفيه مرة لغزو فمات برأح (أي مثلاً) يقول من أراد أن يرى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فليسمع صفاً وإذا بالقوام ينعون برأح وعليهم لباس أبيض قلت لأحدكم سألت بذلك العظيم ونبيه الكريم ألا ما أخبرتني أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال هو بالمكان القادسي قد عوت الله بحرية الصلاة على نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - أن ينقضي إليه قبل تلك المخلوقات لأمره به و أنق منه مرثويي فرطني شيئاً فالتبراني حتى أخطئي عليه فوجنته مستقيل القبة وحده والقور بلوح من وجهه قلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فقال لي مرحباً بك و تمرغت بوجهي حورهم قلت يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لو كنت أن توصيني بوجهية ينفعني الله بها فقال لي زد لي الصلاة على قلت يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أضعني أن تكون ولها فقال لي إني ضمنك أن تعوت على التختمة قلت يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أضعني أن تكون ولها قلت فقال لي إني ضمنك أن تعوت على الطائفة قلت يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أضعني أن تكون ولها فقال لم نعم أن الأولياء تنهد بقلبهم الله في الطائفة إني ضمنك على الطائفة قلت نعم قد كملت منك لم يخطر لي في نفسي أن يرزني الله سبحانه العنصر عليه السلام فقال لي قلت إن ألبسه عهد بشرة الصلاة على وزيلوا هذا المكان ولما ما

بفصلك لعمرك الله فلأخلفتني حمنة في نفسي حيث رأيت سيد أهل السماوات والأرضين ولم تنقذ

فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي ولا رسول وقال الأترياء وسيدنا الخضر عليه السلام إلا من نورك انكبوا من بطرك اغترفوا ولما رأيته كأي رأيهم جميعا والحمد لله ثم نظر القوم الذين خلفهم وهم يقولون الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يا أبا بصيرهم ونسلوا عليه وأنا جتس بجانبه فلقين عليهم بالهداية إلا رجل واحد طرده وقال له إني عني يا طريد فنفرت إليه فبدا خلفه لميت خلفته أوتك القوم لأية الشيطان ولما انقضت مغابته مع أوتك القوم قل لهم نصروا باريك الله فيكم والركوني مع حليدي وأشار بيده إلى فقلت أنا شريف يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال أنت شريف فقلت له أنا شريف من نسلك يا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال أنت من نسلي نعمت الله تعالى علي ذلك ثم قلت أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال لي عليك بالزبادة في الصلاة عني ولا ته لي شيئا وارك وقهر فاستيقظت من نومي فقلت لئنفسى رأي الملاهي هي حتى تتركها ففعلت لحوالي فلم يظهر لي شئ مستقيم ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا أعصم من أمر الله إلا من رحم⁽¹⁾.

قال أبو الفضل القرمياني تثنى رجل من خراسان فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني في منامي وأنا في المسجد المدينة وقيل إذا أتيت هذا فاعرفا على الفضل بن زيوت من السلام قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدا قال لأنه يصلي علي في كل يوم مائة مرة ثم قال كذاك أن تعطينها قلت إني أقول كل يوم مائة مرة أو أكثر اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آل محمد جزى الله سعدا صلى الله عليه وآله وسلم غدا ما هو أعلمه فليكنها علي وحلف لي أنه ما كان يعرفني وما يعرف اسمي حتى عزله له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فعرضت عليه برا لأني ظننته متريدا في قوله لما قيل مني و قال ما أتت لأبيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرض من الدنيا و مضى لما رأيته بعداً⁽³²⁾.

أبو بكر بن محمد بن عمر قال كنت عند أبي بكر بن مجاهد فجاء الشبلي فقام فيه أبو بكر بن مجاهد فجلسه وأقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تلعن بالشبلي هكذا قالت وجمع من بغداد يتصورون أنه ميتون فقال لي فقلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل به وذلك أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وأكبر الشبلي فقام فيه وأقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله تلعن هذا بالشبلي فقال هذا يقرأ بعد صلاته أنك يا أبا عبد الله رسول من الله عز وجل عليه ما عظم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
 (١٦) وَجَمَعَهَا بِالتَّصْلَافِ عَلَى وَفَى رِوَايَةِ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ فَرِيضَةً إِلَّا وَبَقِيَ
 لَهَا جَاعَتُهُ رَسُولٌ مِنَ التَّحْصِينِ الْإِيَّةِ وَيَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا
 مَسِينًا مَحْمَدَ هَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَسِينًا مَحْمَدَ هَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَسِينًا مَحْمَدَ
 ثُمَّ دَخَلَ الْقُبُورَ سَلَامَةً حَتَّى يَذْكُرَ لِي التَّصْلَافَ فَذَكَرَ مَعَهُ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ يَسْكُوونَ
 مِنْ طَرِيقِ إِلَى قَاعِمْ لَخْلَافَ قَالِ عِنْدَ بَوْمَا أَفَرَا الْقَرْنِ عَلَى رَجُلٍ يَهْدِي بَا
 يَكْرُ كَانَ وَنَبَا اللَّهُ نَعْنَى لَنَا يَهْدِي يَكْرُ الْقُبُورِ فَذَكَرَ جَاءَ لِي رَجُلٌ يَهْدِي يَهْدِي
 الْقُبُورِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَمِّ فَذَكَرَ قَصَّةَ طَوِيلَةٍ وَقَالَ لِي أَخْرَجَهَا وَشَى الْقُبُورِ
 لِي مَسْجِدَ ابْنِ يَكْرُ بْنُ مَجَادَةَ لَخْلَافَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ إِلَيْهِ فَذَكَرَ لِأَصْحَابِ ابْنِ
 مَجَادَةَ بِحَدِيثِهِمَا وَقَالُوا لَهُ أَنْتَ لَمْ تَعْمَرْ لَعَلَّ ابْنِ عَمِّسِ الْوُزَيْرِ وَتَقُومُ لِلنَّبِيِّ
 لَخْلَافَ إِلَّا الْفَرْدَ لَعَمْرُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتَ الْقُبُورَ
 صَلَّى الْقُبُورَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِي الْخُومَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا يَكْرُ أَا كَانَ
 لِي عَدَا لَمَسْجِدِ عَلَيْكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَذَكَرَ جَاعَتُهُ فَذَكَرَ لِي ابْنُ مَجَادَةَ
 ثُمَّ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِبَيْتَيْنِ وَكَثُرَ رَأَيْتَ الْقُبُورَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِي
 النَّبَاَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا يَكْرُ الْفَرْدَ لَعَمْرُكَ اللَّهُ كَمَا كَرُمْتَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا
 رَسُولُ اللَّهِ بِمِ اسْتَعْلَى الْقُبُورِ هَذَا مِنْكَ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ يَهْدِي خَمْسَ صَلَوَاتٍ

بأنكرني ثم قل صلاة وبقرأتكم رسول من القسم الآية يقول ذلك منذ
ثمانين سنة القلا الحرم من بلعل هذا^(١٤٠).

عن محمد بن يحيى الترمذي قال كنا يوما بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل
علينا شبيب لا يعرفه منا أحد فسلم علينا ثم قال أيكم أبو علي بن شاذان
فأشرنا إليه فقال أيها الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
المنام فقلت ترى من عن مسجد أبي علي بن شاذان قالاً عليه فذكره مني
المنام ثم تصرف الشبيب فبلى أبو علي وقال ما أعرف لى الصلاة يستلحق به
هذا إلا أن يكون مصري عنى قراءة الحديث والتكرير الصلاة عنى صلى
الله عليه وآله وسلم فلما جاء بأمره قال الترمذي ولم يلبث أبو علي بعد ذلك
إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات رحمه الله^(١٤١).

وقال أبو شهاب أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت فمرى وقال فليز هذا الفد لأر بعيني عنى الله
بالتهم والتأ بالتهم ثم قال وما أحسن أنا اعطيتك الكثرة لو كانت ورثك
مكتيل ثم قال لى ويكون دعوتك التهم فوج ثوبنا التهم لى عذرتنا التهم
أعذر زنانا وعصى على ونقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين^(١٤٢).

١٤٠ - عن ترمذ السلي ، ص ١٤٠.

١٤١ - عن ترمذ السلي ، ص ١٤١.

١٤٢ - نسخة القارين ، ص ١٤٢.

وكان أبو حمزة أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي أنت تطلع الساعة الف قلت له يم استودعت ذلك يا رسول الله قال باعطاك في ثوب الصلاة على^(٢٧).

وكان أبو حمزة أبو الحسن الشافعي رضي الله عنه يقول استعملت مرة في صلاتي عليه صلى الله عليه وآله وسلم لا أتمم وروى وكان إذا قتل في صلاة الله عليه وآله وسلم لما علمت أن العجلة من الشيطان ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بكميل وترتيب إلا إذا ضيق الوقت لما خبت إذا خبت ثم قال وهذا الذي بشرته لك على جهة التفضل ولا تكلمنا صليت لهم صلاة والاحسن أن تهدوا بالصلاة العامة أول صلاتك ولو مرة واحدة وذلك في آخرها تكلم بها قال صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة العامة هي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين لك حمد مجيد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته^(٢٨).

معلومة - فظهر من هذه القصة وما قبلها وما بعدها أن كلمة سيدنا في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام حبيبة عند الرحمن.

^(٢٧) - مسند الشافعي ١ ص ١٤٧.

^(٢٨) - مسند الشافعي ١ ص ١٤٧.

فقال الشريف القماني رضي الله عنه لقد استجاب سيدي محمد رضي الله
 عنه بقول رايته جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خيمة عظيمه
 من الأتباء يجيئون ليعلمون عليه وأعدا بعد وأعلن يقول هذا فلان هذا
 فلان ليعلمون في جانبته صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاءت بحلبه عظيمه
 وخلق كثير وأعلن يقول هذا محمد الحنظلي فلما وصل إلى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم اجلسه بجانبه ثم قالت صلى الله عليه وآله وسلم في النبي
 بكر وعمر وأعلن لهما في الحب هذا الرجل إلا علمته السماء وفي الزعراء
 ورائد النبي سيدي محمد فقال له أبو بكر رضي الله عنه اتقن لي يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أوصيه فقلت نعم فأنشد أبو بكر رضي الله
 عنه عداية نكسه وحملها على رأس سيدي محمد وأرضى نكامة سيدي
 محمد عظمة عن يساره وأجلسها لسيدي محمد انتهت رؤياه فلما فاضها على
 سيدي محمد رضي الله عنه بكى وبكى الناس وقال الشريف محمد الأراسته
 جئت صلى الله عليه وآله وسلم فأنشدته في في امرأة بعثها من أماني فراء
 صلى الله عليه وآله وسلم بعد إياه وسنته الإمارة فقال له ماقرأ الصلاة التي
 يصليها علي في الخلوة بعد غروب الشمس في يوم وهي اللهم صل على
 محمد النبي الأبي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما تحببت وزنة ما تحببت
 وماله ما تحببت فقال سيدي محمد رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وأخذ مصاحفه وأرسل لها نسخة ونزع كل من على شئ من مصاحفه وأرسل لها نسخة^(٢٩).

صفحة 200 كان مولانا فيض الحسن سهارنقرو ويقر من المصنوعة على النبي عليه الصلوة والسلام لاسيما أثناء الجمعة يفضيها مكثرًا من المصنوعة على النبي عليه الصلوة والسلام. عند ما انظر في حوال الله تعالى فكتبت ترجمة التذكية طوره من بيته حتى شهر راجل^(٣٠).

44- كان نسخًا في مدينة لكناو وعنده كراسة وعنده في بداية عمله كان يكتب المصنوعة على النبي عليه الصلوة والسلام وعندما جاء له جاء صار مضطربًا وقال أنا انظر في تلك الكراسة ماذا بها ؟ والله ذلك جاء الترويض الروحاني وقال يا علي لماذا اضطرب ؟ اطمئن تلك الكراسة عرضت على النبي عليه الصلوة والسلام وكانت مطبوعة^(٣١).

ذلك يوم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه يذهب إلى الجهاد فوقفوا في الطريق وأمرهم أن يذكروا ما رأوا. فقلنا أراءنا نقول الطعام فلتنعموا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس كننا دام مع الخبز ولحمة راي الصحابة تحلا نظير جنتهم فلفوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لماذا أرفع هذه النحل موتها ؟ فقال عليه الصلوة والسلام أنها

^{٢٩} - نقل المراجع السابق ، ص 149

^{٣٠} - مرقاة شريف ، ص 36.

^{٣١} - زم مسجد ، ص 13 ،

نقول إن التحلة مستطرفة بطريق لازم الذي تبين موجوده عند التصحابة وقريب من هذا المثال عار فيه فصل ومن يلقى به لا لنا لا نستطيع ان نعلمها .
 فقال عليه الصلوة والسلام يا علي كرم الله وجهه اذهب وراء هذه التحلة
 رايت بالصل فأتخذ حينئذ علي كرم الله وجهه قصعة وحشي ورأها فوصفت
 التحل في ذلك الثغر فأتخذ عملاً مصطلي منها واحضره منه رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فوزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الصحابة
 فيترايوا يتناولون الطعام فوصفت هذه التحلة مرة ثانيا وتظهر في الهواء بصوت
 رابع فقال تصحابة يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وسلم بعدا هذه التحل مرة
 ثانية فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام اتا حاشتها وهي تجيب سألها
 عن خالها فأجابته ان قد أعانا حلو من الورود الموجود شيئا وقال اضي
 الواسعة فسلتها بعض الورود تكون مرة فكيف يكون الفصل حلوا فأجابته
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اننا نابعون لأمير وعندما ينفذ العويل
 أو نعصر الورود فنعيرنا بعضي عن ذلكم الاكس فنصبح الورود العر
 حلوة وتلك يكون الفصل مصطلي وحلوا.

فالتدقنا نعلم التحل حتى ظهر صلى الله عليه وآله وسلم فنصبح الورود
 المرة حلوة (٥٢)

وهذا تكون صلواتا وعبادات مفيدة بركة الصلوة حتى تنهي صلى الله
 عليه وآله وسلم.

عنك الجميل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجداً في حق جميع الملائكة.

روى القسري وابن بشكوال وابن مسدي وغيرهم من طريق أبي صالح
عبد الله بن صالح الصوفي قال روي بعض أصحاب الحديث في المنام فقل له
ما فعل الله بك قال نظر لي فقل له بأمر شيء فقال يصلي في كتابي على
نبي صلى الله عليه وآله وسلم [١٤١].

عن عبد الله بن محمد المزوري يقول كنت أنا وأبي نتقابل بالثوب الحديث
فرأي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه تمود من نور يبلغ علو السماء فقل
ما هذا النور فقل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم [١٤٢].

أن أبا العباس الشيخان حضر في مجلس أبي محمد بن رشيد رحمهما الله
فأخبره الشيخ وقال له إن الشيخ شي يقدم فقال أقروا ثم قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال في لعن مجلس ابن رشيد
فاته يصلي على فيه كذا مرة [١٤٣].

روى عن عبد الواحد بن زيد قال كان لنا جار يقدم المستطاب وهو معروف
بالفلسك والغلظة عن الله تعالى فأبته ليلة في المنام وبه في يد رسول الله

^{١٤١} - نسخة النسخ . ص ١٤٤

^{١٤٢} - نفس المرجع السابق

^{١٤٣} - نفس المرجع السابق

صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إن هذا العهد السوء من
المعرضين عن الله تعالى تكيف وضعت يدي بيد فقال صلى الله عليه وآله
وسلم قد عرفت ذلك وماذا ماضى به إلا طبع له عهدان تعالى فقلت يا رسول
الله بآي وسيلة بلغ ذلك قال بفترة صلته على فاته في كل ليلة حين يلوو
أمر فراقه يصلى على ألف مرة وإلى الأبد أن الله تعالى بفترة صلته عليه
في كل يوم الواحد فلما أصبحت إذا بذلك الغلام قد نزل المسجد بآيها وكانت
أمر نكر ما رأيته به ففصل على أبيه فلما دخل منى وجلس بين يدي وقال
يا عبد الواحد ما يدع بك فقد أرسلني إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لأخبرني على يدك وذكر لي ما جرى بينك وبينه الليلة في صلي الله عليه
وسلم عن رواية فقال النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلنا بيد
والله لأخضعن لك إلى ربي لأجل صلاتك علي فلما تطلعت معه شفع لي وقال
إذا أصبحت فلك عبد الواحد ونسب على يدي واستلم^(١٢٠).

قال السيد محمود القزويني الطبري الشيعي تزييل المدينة المنورة على
ساكنها الفضل الصداقة والسلام في كتابه الثبايات الصالحات وسما من الله
على أبي زابت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العهد فأنشئ في
حضنه ورفعي وكان صديقي على صدره وفي فمي فمه وجبهتي على
جبهته فلما لم أكنزوا على من الصلاة وبشرني برؤوفه الجميع أرضوان
الله قبليت حبا لتعظيمه إياي قرأيت عنه صلى الله عليه وآله وسلم أيضا

تأرقن من الشموع حيا وشظفة على الحالة التي أنا فيها من طوبى خرافة
 محبته الى مبحثي فالتبعت والشموع على حدة فذهبت الى المواجهة فسمعت
 من داخل الحجرة يشترني بنوا الله لا يعني ان افكرها فتعوا فرجعت بسرعة
 واذا بعد هذا نحو صلوة رأيت مصمت ردا سلامي من لساني رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وأنا يفتن فثم عثر رجلى في المواجهة وحقت انه
 حي في قبره برز سلام المسلمين ونك لطيف الله بوتي من قضاء الله
 نوالفضل العظيم^(١٥٦).

قال سيدي عبد الحفيظ المفسر في مقدمة كتابه "تحيه الامام في بيان عثر
 مقام نبينا عليه الصلاة والسلام" رأيت في المنام في خلال العدة التي كانت
 أصناف فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذاي ركب على
 بغل وأنا أريد ان اخل بقوم ميقوني لأمر بمشورته فكل اقبل فوثقهم فزحرت
 فأتزجر لولفته رجل بزمته ومنعه من الحق من ذكر غافضتي ذلك وإذا برجل
 فقاخر الغير والصالح حسن الهيلة كالتبرء وانظني من يده واذا له دعه
 فإن الله عثر له وشظفة في نفسه نوقن في أهل بيته ووضع عنه ظله وتبعت
 فرحا مسرورا ، ووقع في نفسي ان الرجل الذي استغفني من يد من نكر
 راق تلك الشظفة على بن أبي طالب رضي الله عنه فعلمت ان تلك من برقة
 خدمة خير الامام عليه الفضل الصلاة والرحمة السلام^(١٥٧).

^{١٥٦} - للمرجع السابق ، ص 151.

^{١٥٧} - - للمرجع السابق ، ص 151.

فَقَالَ صَلَّاهُ كِتَابُ تَكْبِيَةِ الْإِيمَانِ * بَعْدَ تَكْرَرِ التَّوْحِيدِ السَّابِقَةِ ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ رَأَيْتُهُ
فِي النَّوْمِ فِي بَيْتٍ مِنْ دَارِي وَهُوَ أَشْرَقَ نُورُهُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَكُنْتُ
أَتَصَلَّاهُ وَتَسْلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * (ثَلَاثًا) ثُمَّ فِي جَوَارِكِ وَرَاجِي شَاطِعِكَ
فَأَخَذَ بِيَدِي وَجَلَسَنِي وَهُوَ يَتَسَمَّى وَيَقُولُ أَيُّ وَاللَّهِ أَيُّ وَاللَّهِ وَإِذَا بَرَجَلُ مِنْ جِبْرِائِلَ
مِنْ الْأَمْوَاتِ يَقُولُ لِي كُنْتُ مِنْ خِدْمَةِ الْمَذَاهِبِ فَكُنْتُ لَهُ وَمَنْ لَيْنَ عَرَفْتُ هَذَا
فَقَالَ لِي أَيُّ وَاللَّهِ تَكْرَرْتُ بِهِ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلُهُ رَسْمٌ مَكْتُوبٌ
بِضَعْفٍ فَتَشَبَّهْتُ فَرَحًا مَسْرُورًا (١٩).

فَقَالَ صَلَّاهُ كِتَابُ تَكْبِيَةِ الْإِيمَانِ * بَعْدَ تَكْرَرِ التَّوْحِيدِ السَّابِقَةِ ثُمَّ بَعْدَ نَيْتِكَ رَأَيْتُهُ
وَلَدِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ وَهُوَ فِي نَفْثَةِ الْقَرَجِ وَالْمَسْرُورِ، بِي فَكُنْتُ لَهُ
يَا أَبَا هَلْ لَعَلَّكَ بَشَرٌ فَقَالَ لِي أَيُّ وَاللَّهِ الْعَقِيمُ لَفَعَلَنِي فَكُنْتُ لَهُ بِمَاذَا فَقَالَ لِي
بِشَأْنِكَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ لَهُ وَمَنْ تَشْرِكُ
بِهِ فَقَالَ لِي تَكْرَرْتُ بِهِ وَاللَّهِ فِي الصَّلَاةِ الْأَعْلَى (٢٠).

تَكَرَّرَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ التَّكْرَدِي فِي الْبَاقِيَةِ الصَّلَاحَاتِ بَعْدَ نَفْثَةِ حَقَائِقِهِ خَالِكٌ مِنْ
تَشْرِيقِ الْفَتَاوَى بِسِيرٍ أَنْ أَمَهُ لُحْمَتُهُ بِلَايٍ وَاقِعًا مَعْدَا أَوْصَى نَهَا بِقَوْلِهِ إِذَا
مَتْنَا وَغَسَلُونِي بِسُفْطٍ عَلَى كَفِّي مِنْ سُلْفٍ قَبِيْثٍ رَفَعَهُ خَضِرَاءُ مَكْتُوبٍ
فِيهَا هَذِهِ بَرَاءَةٌ مُحَمَّدٍ تَعَالَى بِعَمَلِهِ مِنَ النَّارِ وَأَنَّهُ لَوْ صَادَعَا أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُكَ الرَّفْعَةَ

(١٩) - لَقِيَ التَّوْحِيدَ السَّلَاقَ مِنْ (١٩)

(٢٠) - لَقِيَ التَّوْحِيدَ السَّلَاقَ مِنْ (٢٠)

في خلفه فوضعتها على صدره بعد أن قرؤوا الرقعة وكان المتكلم يقرأ من
ظاهر الرقعة وباطنها على حد سواء قال لمأثت أبو عن صل وقدما فقلت
كان لثغر عظمه دولة التكر مع كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم⁽⁷¹⁾.

يعني عن الشيخ سيدي مسعود التراوي بعد صلواته بآياتنا نفس رحمه الله
وقال من المحبين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يعني
للمواكب أي محل وطرف الناس فيخرج للقدم أي للخدمة فيقتنون أن عدوه
عدو فإذا قالوا منزل الشيخ قال لهم إجلسوا يعني على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم . فيستمررون إلى العصر ثم يقول لهم زيدوا ما تيسر باركة
الله ليكم على عدو صاحب البناء ثم يعطهم أهورهم وينصرفوا ، فكان يرى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحلقة على حسب صلاة ومحبة من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم⁽⁷²⁾.

قال ابن خبيرة كنت أضي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعيناي
مطبقتان لم أبت من وراء جاني ثيابا يغلب بهما أسود صلبتي على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في قرطاسي وأنا أنظر مواقع الحروف في تلك

71 - نفس المرجع السابق ، ص 152 .

72 - نفس المرجع السابق ، ص 153 .

فخرطاس ففجعت عيني لأظفاره ببصري فزأنته فذ نوازي علي حتى رأيت
بهاض ثوبه⁽⁷¹⁾.

قال الإمام الشعرائي رضي الله عنه في المتن القوي: أخضري الشيوخ كعت
السروي أنه رأى الساجدة باللائم من نور يكتفون كل حرف يلفظه المصنوع
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحيفة⁽⁷²⁾.

عن سليمان بن سعيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم
فلتت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيستنون عليك أتفقه سلامهم في
نعم وأرد عليهم⁽⁷³⁾.

قال إبراهيم بن سليمان حجت فجلت المدينة ففجعت عيني فخر الشرف
لمسحت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت من داخل الحجرة
يقول عليك السلام⁽⁷⁴⁾.

رأيت في كتاب المتخرج قروي في مناقب السادات بني عتوي: السيد الشفي
في ترجمة الغارل بالله سيدي علي بن عتوي بن عبدالله بن أحمد بن عيسى
عتوي الشهير بخلق قسم السعول سنة سبع وعشرين وخمسمئة رضي
الله عنه أنه كان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعه عن أمور
تتكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان إذا قال في التشهد أو غيره: السلام

⁷¹ - نفس المتخرج السابق - ص 153.

⁷² - نفس المتخرج السابق - ص 153.

⁷³ - نفس المتخرج السابق - ص 156.

⁷⁴ - نفس المتخرج السابق - ص 156.

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركته' يسمع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول له 'وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركته' وربما كرر ذلك مراراً فحينئذ لم يتركه فقال حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال النبي قل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في تقييده المقرين' أنه كنت ففرت في هذا الكتاب من أغلاق القوم أنهم يصنون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما صلى صلاة من الخمس في فيه صلى الله عليه وآله وسلم وأنهم يسمعون رداً عليهم حين يكونون 'السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركته' وسمعت سيدي علياً الطواص يقول لا يحق لأحد هذه الولاية المصداقية حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالحضر وإيمان عليهما الصلاة والسلام قال وقد خرج الصادقون عليهم على ذلك فلا يقدح في ذلك انكار بعض المحجوبين عن نفسه^(١٣٦).

أن سيدي محمد بن سليمان الجزولي حضره وقت الصلاة فقام بلوضاً فلم يجد ما يخرج به الماء من تبرز قينما هو كذلك إذ ففرت إليه صبية من مئتان فقال المائتان ته من أنت فأنظروها ففقت له أنت الرجل الذي يتلى عليك بالخير وتكبر لهما تخرج به الماء من التبرز وبعثت في تبرز ففقت ماؤها على وجه الأرض فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه أقسمت عليك بم أنت هذه البرتبة ففقت بشرة الصلاة على من كان إذا مشى في البر التبرز تعلقت

الوحوش بأقبحه صلى الله عليه وآله وسلم اختلف بمينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢٩).

وثبت أن راحة ثعلب توجد من قبره (صاحب دلائل الخيرات أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي) من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٣٠).

قلنا اخرجوه من قبره يسوس وجوه كهينة يوم ينفخ في الصور عليه الأرض. ولم يخر طول الزمن من أهواله شيئا أثر الحلق من شعراسه ونحيته ظاهر كحاله يوم موته. إذ كان قريب عهد بالحق ووضع بعض الحاضرين إصبعه على وجهه حاصرا بها، فحصرته عما تحتهها، قلنا رفع إصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الحي (٣١).

حكى في شفاء الأسقام أيضا عن أبي علي الطالق رحمه الله تعالى قال رأيت في منامي قتي دخلت جامع شرفية بقرقر قرابت في المسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسعه رجلكن لا أعرفهما فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت يا رسول الله أصلي عليه في اليوم وقبلة كذا وكذا مرة وأسمع رداء السلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصلي علي وتعب

(٢٩) - نقل المرحوم الشافعي - ج ١ ص ٩٥

(٣٠) - طبع المصنف - ص ٢١

(٣١) - نقل المرحوم الشافعي - ص ٢١

أصحابي طاعت بها رسول الله أنا كاتب على يديك لا تحدث إلي مثلاً فقل لي صلوات الله وسلامه عليه وعليك أسلام ورحمة الله وبركاته⁽¹⁾.

فظهر من هذا الظهور الشمس أن أي شخص يقتتد بعمرات سعادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يرضى عنه حبيب الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان عمله صالحاً ، وبذلك ثبت أن صلح العلة ببركة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن الحبيب المعظم يصلح لحق الله كما قال الشاعر

مولاي صلّ وسلم دعنا نبد --- على حبيب خير الخلق ظهور.

الذي يداوم على الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون بتوامة عتقاً من النار .

ومن الشخص التي تلي هذا أثر أهمية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسلام ، ومن بينها :

كان أحد العلماء يبين أمام الناس فضيلة محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة وأيضاً يوضح أهمية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى أحد غلاميه في حشمه مبدلاً يمع الخلق كلها والناس خاشعون من أهول الشهادة فذا عنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وألق ويرى ما يحدث أمامه فجاءه مرأً أسدلاً يذبها ويحش متوجهاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت لزميشي من الطلاب ، فقلت أن أسدلاً ذاهب فبدلاً نمشي وراءه

عليهما وهن أسفنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى عليه
 الصلوة والسلام بيده إليها الناس تركوه بظاهري فترجى الناس قضاء مع
 الرسول عليه الصلوة والسلام . فحضر أسفنا لقضاء رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم برداءه الجارية . هناك جالب من جواب الرداء يمكن لنا أن
 نراه . فأسفنا به غلبة على عليه .

وبعد عدة وجيزة رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه فلما ذهب
 والاطف . وبهذه سمع أسفنا ما قلته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 رسول صلى الله عليه وآله وسلم . فأسفنا وراود . عندما نعلم نحو الأمان فهذه الصراط الذي
 حاصره الملائكة من جالين . عندما عزمنا المرور على الصراط فقل أحد
 الملائكة من أنت ؟ وابن أنت ذهاب ؟ لكن أسفنا لم يوجهه إلى ذلك الحارس
 ولكن مشغولا بالمشي نحو الأمان فناداه الحارس ثلاث مرات وسألت . ولما
 تمشى أيضا . فأسفنا عبرنا الصراط قرأنا النبي العظيم نور المؤمنين صلى الله
 عليه وآله وسلم جالس هناك لسأل عليه الصلوة والسلام أسفنا . من
 وصلت بطير ؟ نعم سدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلت بطير
 فقل صلى الله عليه وآله وسلم أماك باب الجنة أمثلها واستبقت . مثل
 الشاعر

أن الذي نعتك بزين المعصطفى صلى الله عليه وآله وسلم صار عقيلا والذي
 أنطق عليه الرسول عليه الصلوة والسلام . فقلت له الطلاق وعسى الله
 نعمتي على حبيبه أعجب الحبيب أعظم الظاهرين وعلى الله وأصحابه وأزواجه

الطهارات المطهرات أسبغت المؤمنين ونزله إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

كان عندما يركب الناس على أداء صلاة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام . وكان يؤذ به هذه الطريقة أيضا بين الناس بلذهب شيعة الإمام الحجج وحضر في المدينة المنورة على صاحبها الفضل الصلوة والتسليم وحكى أنه وفقا لأمو المواجهة الشريعة على صاحبها أفضل الصلوة والتسليم حكاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعلته سنة من تقوم قرآن في مناهه أن سيد تكون قسنى الله عليه وآله وسلم جالس أمامه وفي أحد جوانبه سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وفي جانبته تقضى سيدنا القاروق عشرين الخطاب رضي الله عنه . ووراءه كثير من الناس جالسون . وكنت مشغولا بمدح النبي عليه الصلوة والسلام . عندما ينهي الناس فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ما فقلت كنت سيدى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرت الأداة سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يعطني شيئا . وعندما سمع ما قلته . أعطاني شيئا يا . وبعد ذلك التفتت سيدى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترى أفرار أكرى لقلل عليه الصلوة والسلام بلغ ملائى إلى استأنتم والحمد لله رب العالمين.

ذات مرة كان عباد الله يمشى مع خليفة شيخه عالم شام . وفي الطريق معرفة لقلل الخليفة يا عباد الله لقلل في هذه المعرفة . لقلل عبد الله في هذه الفار ووقف في أصالتها واتجه الخليفة نحو الخفة ورجع بعد وقت قليل

ورأى أن عهده قشاه وظف في المعرفة المشتقة لكنه معطوف منها بقائه
 الخليفة مرات فلم يصل إليه صوت. عندما سمع صوته فأخرجه القنصل ليروي
 تعرف على بدنه فسأله الخليفة كهل الأحوال فلجاب عندما بعثت في هذه
 المعرفة ليدان الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم متحولا المدينة
 المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام لجداء نور من المدينة المنورة
 على صاحبها أفضل الصلاة والسلام فخطبت به الناس ولم تشعر بحرارة
 النار. وأما تعرف الذي مروته على بنى فهو يشهد من حرارة تلك
 النور^(٩٢).

في يوم من الأيام طوى رجل اسمه 'خليل الرحمن' وكان يقم في قرية
 كهلوس جهات الشمال وتكراني قصة ولما جلتهم في مسجد كوتارميلة
 فقال إن أحد أصدقائي يقرع من أنه حاول كثيرا للحصول على نسخة الأود
 . ثم ينجح في مقصده . وعندما جاء في عظمي هذا الأمر فقلت له القريب أن
 كوتارميلة قالت له إقرأ هذا الكتاب ثم نكث من الصلوة على النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم . والحمد لله الذي أنعم عليه نسخة الأود ببرقة الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم والسلام . ومن برد أن شخص شاهدة هذه الواقعة
 فذهب إليه وروى عنه . إن الله تعالى قد أعطاه ولدا كالقمر كما قال
 الشاعر

عندما تذكر اسمكم فتحت المشائل والبلايا

قد وضع الله تعالى في اسمك التزويج رحمة وشفاء .

بعض الفصوص التي تتخلل بعض المشاكل وأنت تعرفت الموت ببركة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

1- ويروى في بعض الأخبار أنه كان في بني إسرائيل عبد معروف على نفسه كلما مات رموا به فأوحى الله إلى نبيه موسى عليه السلام أن أحضره وصل عليه فبقي قد فطرت له . قال يا رب ودم تلك؟ قال له أنتج التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عليه وقد غطرت به بذلك⁽¹⁶⁾ .

2- وفي هذا السبيل يقول الشاعر :

أناي بعظم اسم محمد عليه الصلاة والسلام

حرم الله عليه نار جهنم دائما وأبدا

كان رجلا في غمرات الموت . لجاء صبيحة ليعاقبه وساقه . ما أحوالكم في هذه الحالة؟ ثم أضاف قائلا إلى أن سمعت من العلماء بشأن الذين يكفرون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فأنهم الله تعالى من شدة الموت .

عندما طرأت حالة الموت على خالد بن كثير رحمه الله تعالى فوجد ورقة قد وضعت تحت وسادته وكان مثابها عليها . فداء برادة من القمار لخالد ابن كثير . فبذل الناس أظلمهم عن غسله المقبول . فاجتنبوا أنه يصلى عن يوم

¹⁶ - يقول الشيخ . ص 123 .

جميعاً على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة اللهم صل على النبي
الأمين وآله وسلم.

أمن فضلك ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم تسليماً أني كنت ليلة من الليالي وصلت وردني في وسط الليل
وجئت أصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ثمر من
سنة من النوم قرأت رجلاً مغلولاً وفي وسطه سراويل من القطن إلى
الكتفين وهو عقيم تطلقه عير ثلثين ووجهه أسود كبير الأنف والي وجهه
لحم كثرة الجذري أو الجراح والنوم يستحيونه وقتت لهم يا قوم سألتكم بالله
تعظيم وشبه الترويم ألا ما تكبرتموني من يكون هذا لما ثرا هذا أبو جهل
المنعون فقلت هذا جزاءك يا عدو الله وجزاء من كفر بالله ورسوله ثم قلت
لهم هذا عدوكم فثبت صلى الله عليه وآله وسلم و أين نيتك اللهم أني
نيتك كما أريتي عدوه وأقمعتي بزيته يا أرحم الراحمين ثم مررت بأرض
لا أعرفها فإذا برجل من الصالحين حاج بيت الله الحرام كنت أعرفه فسلمت
عليه فرد علي السلام إلى أين تريد فقلت إلى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليماً فبشرت معه ساعة إلى أن دخلنا مسجداً فقلت هذا
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً فقلت هذا مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تسليماً فقلت لي الساعة يقدم عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم تسليماً ومعه رجل كامل ومعه دم العرب في وجهه نور أضاءت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي سلم على خليل الرحمن إبراهيم
فسمعت عليه السلام يقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وظللت بينهما
المدعى فدخلوا في ثم ظليتهما أن يخدمتني فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليما إلى خدمتك الموت على الطاعة ثم سأله أن
يوصيني بوصية ينفعني الله بها فقال لي زد في الصلاة حتى فقت يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم هل سمعني وقت أصلي فقال نعم وتحتضر في
مجلسك ماشية مفرجة . ثم قلت له انصمني المثل أنت في خدمتي ثم قلت
أضمن أصحابي فقال أضمن أصحابك؟ فقلت له من أصحني فلان قال بئس
رجل من الصالحين، ثم سألت من شوطاً فقال هو من أولياء الله ثم قلت له
أريد أن أضمن كل من قرأ في كتابي هذا الذي نظمت فيه الصلاة عليك فقال
له ضمنك فأرسلها وكل من صلى على بهذه الصلاة وعليك بها وبزيادة عليها
وكل من سألت ثم استقبلت من منامي وأرجو الله في الزيادة وأن لا يعرفنا
من تنظر إلى وجه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة بعنه
آمين (١٤)

كان في زمن خلافة سفيان عمار رضي الله تعالى عنه رجل موثق من حيث
الثقة ، وكان له سيرة حسنة ، وكان له شوق في الصلوة على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لا يخلو عنها ولا يترسأ واحدة ، فلما حضرته الوفاة
تصاليق وصورة وجهه . وصار من يراه يحصل له فرح . فلما نزل في

لمرات الموت تأتي : يا أيها التائب أنتي أحب ومكان من الصلوة عليك . فلما تم كلامه حتى نزل طائر من السماء فسمع بهذله رجة ذلك الرجل . فلبس وجهه ولوح له ربح خريح المسك الأثغر^(٢٥) ومات على الشهادة . فلما قدموا إلى القبر . ورضعوه في الثد سمعوا صوتاً من جوف السماء . أن هذا العهد لم يوضع في قبره إلا بصلاته . وأن الصلاة التي كان يصليها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ألفت من البرد ووضعت في الجنة . فتعجب المحضرون من ذلك وتصرفوا . فلما كان الليل روي الرجل في المنام وهو يمشي بين السماء والأرض يقرأ قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**^(٢٦)

وما أحسن إشاعة شاعر في هذا الصبأ :

إسك القريم سيدي بأمر من الله صلى الله عليه وسلم

لقد ساعدنا في حل التمسك والمصائب .

كانت وظيفة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزداد كل يوم بعد صلاة العصر خمس وعشرون ألف مرة في مسجد ائتمان شريف بكمطان طراز أحد المشايخ أن هذا المسجد منور بسبب كثرة الأثثار والأورك . وببرقة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٧) نزل البركات في القبر يقضى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

^(٢٥) - مرة التمسك : من ١٩٦ .

^(٢٦) - ماكانه تسليماً : من ٤٨ .

ويحدث أن أبا العباس أحمد بن منصور لما مات رآه رجل من أهل شيراز وهو واقف في الصحراء بجانب شيراز وعليه حلة وعني راحته تاج مثل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قلت ظلمي وأكرمتي ونوحني وأبغضني الجنة فقال له بما ذا قلت بكرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٩٧].

الشيخ الصالح الحسين بن أحمد الثوري البغدادي يقول سألت الله أن أرى أبا صالح المزن في المنام فراءته ليلة على هيئة مسحة فقلت له أبا صالح أخبرني عما عندكم فقال أبا حسن كنت من الهالكين لولا غرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت أين أقيم عن الرؤية والثناء فقال هيهات قد رخصنا منه بدون ذلك فتشبهت ووقع على البهاء [٩٨].

رواه (أبو العباس أحمد بن منصور) أيضا قال رأي بعض الناس أبا الحسن الشاذلي بعد وفاته في المنام وكان سجدا كبيرا فقال له ما فعل الله بك قلت رخصتي وظلمي وأبغضني الجنة . فقلت له بما ذا قلت لما وقعت بين يديه أكرمتي فحسبوا شكري وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فوجنوها أكثر فقال لهم المولى جئت فكرته حسبكم يا مائتيني [٩٩].

٩٧ - القرآن الكريم ، ص 132.

٩٨ - معجم القراءات ، ص 136.

٩٩ - القرآن الكريم ، ص 132.

رَأَى بَعْضُ الصَّالِحِينَ صُورَةَ قَبِيحَةٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا مَنْ أَنْتِ لَأَنْتِ كُنَّا
حَسْبَ الْفَبِيجِ قَالَ لَهَا فَمَنْ النِّجَاءُ مِنْكَ فَكُنْتَ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُعْصِيَةِ مُحَمَّدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٩٠).

رَبَّحَنِي عَنْ الشَّيْطَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَاتَ رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِي لَمَرَأَتِهِ فِي
الْمَنَامِ فَكُنْتُ مَا لَمْ يَلِدْ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ يَا شَيْطَانُ مَرُوتٌ مِنْ أَهْوَالِ عَظِيمَةٍ وَتَكُنْ أَكُنْ
فَرَجَحَ عَلَيَّ عِنْدَ السُّؤَالِ فَكُنْتُ فِي غَاسِي مِنْ أَنْ أَقْبَى عَلَى فَمِ أَنْتِ عَلَى
الْإِسْلَامِ؟ فَتَوَدَّعْتُ هَذِهِ عَظِيمَةُ أَمْنِكَ تَسْلُكُ فِي التَّوْبَةِ قَدْ مَاتَ فِي الْمَنَامِ
حَالًا بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ جَمِيلٌ فَطَلَعْتُ طُوبَى لِرَأْسِهِ الْكَرِيمِ بِحُجَّتِي فَكُنْتُهَا
فَكُنْتُ مَنْ أَنْتَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ أَنَا شَخْصٌ خَلَقْتَ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِكَ عَلَى النَّاسِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرْتُ أَنْ تَصْرُفَ لِي لَحْزَ كَرَمٍ^(٩١).

وَبَزَوِي فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ مَا حَدَّثَهُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو الْحُسَيْنِ السَّمْعَوِيُّ
فِي كِتَابِهِ رَوَى السَّجَّاسُ أَنَّهُ قَالَ بِمَنْبِئَةِ 'بُخَارِ' رَجُلٌ تَأْخَرُ كَثِيرُ الْعَمَلِ وَفَافٍ
لَهُ إِنْ كَانَ قَتُولِي أَنْزَلَ وَلَيْسَ بِإِذَاءِ الْعَمَلِ بَيْنَهُمَا تَصَلُّونَ وَفَافٍ فِي الصَّيْرُوتِ
الَّتِي خَلَقَ أَلْوَحَا ثَلَاثَ شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَالْحَذُّ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَعْرَةً وَبَقِيَتْ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً بَيْنَهُمَا فَقَالَ أَكْبَرُهُمَا تُجْعَلُ الشَّعْرَةُ
تَبَالُغِيَةً تَصَلُّونَ فَقَالَ الْأَخْبَرُ لَا وَاللَّهِ بَلِ الْقَسِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَلِ
مَنْ أَنْ يَفْطَحَ شَعْرَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْقَبِيرُ لِلصَّغِيرِ تَلْخُفْ هَذَا

^{٩٠} - معناه الصلوات - من ١٢٤ -

^{٩١} - القول للبيع - من ١٢٤ -

الثلاث شعرات بنسبته من التميرات لفلان تعد فأخذ الكبير جميع المال وأخذ
 الصغير التميرات فجعلها في جيبه وصر يهرجها ويشاهدنا ويهتفي على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويهددنا على جيبه، فلما كان بعد أيام فني
 مال الكبير وكثر مال الصغير، وظن الشاعر في هذا السبيل :

لقد ساءت عاقبتني ونفاني بسبب أحمشي

وهذه آفة بالذي ارتكبته للفساد.

فعلش لهما وتولى فراء بعض الصالحين في اليوم ورأى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فلان له قل لقلاس من خشية له إلى الله تعالى حاجة اليك
 قبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى يتبع
 إلى أن كل من يمر على قبره يكتب بزل ويهتفي واحدًا^(٢١).

ولقد جاء في ترجمة المجتهد أن هناك لطويف أعداءها فظفر ونثبها غنى -
 ولقدما لقد ماته الأخ الأكبر وكان في شدة واحتياج فراء رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم في مله واشفق إليه بلقره فلان عليه الصلوة والسلام
 لهما فتلقى كنت أكرت أموال الدنيا على شعري على صاحبه الفضل الصلوة
 والتسليم لكن ألك الأملر فمتن شعري على صاحبه أعمل الصلوة والتسليم
 على أموال الدنيا . وأنه بعد برزوة شعري على صاحبه الفضل الصلوة

والصلبة فيكثر من الصلابة على فجأة الله تعالى في الدارين سعيداً ، فاستهفك
من لومه وحضر عند أخيه الأصغر ليصبح من طمعه^(٢٣).

فروى أن امرأة جاءت إلى الحسن البصري فبكت له وبشخ توفيت له بنته
وأريد أن ارتد في التمام فبكت لها الحسن صلى أربع ركعات وأقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة "الهدى" مائة مرة وذلك بعد صلاة العشاء
الأخرة ثم اضطجعى وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى قام
فبكت تلك المرأة في النوم وهي في العقوبة والعذاب ، وعليها لباس القفران
وبداها مقربة ورجلاها مبطنة بسلاسل من القار فلما انتهت جاءت إلى
الحسن فبكرته بالقصة فبكت لها تسلي بصلقة لعل الله يعفو عنها وأمام
الحسن تلك الليلة قرأ كل في رياضة من رياض الجنة ورأى سريرا
منصوبا وعليه جارية حمراء جميلة وعلي رأسها تاج من نور فبكت يا
حسن تعرفني فبكت لا ، فبكت لما أبته تلك المرأة التي أمرتها بصلابة على
محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبكت لها الحسن أن أتك وصليت في حالك
بغير هذه الدورية فبكت له عر كما طالت فبكت فبكت هذه المنزلة فبكت كما
سبعين ألف نفس في العقوبة والعذاب كما وصليت لك وفتنى ، فبكر رجلا
من المستحقين على ثيوريته وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة

رجل ثوابها ما قبلها الله عز وجل منه وأعتقنا من تلك العتوبة وذلك العذاب ببركة شرجل الصالح ويبلغ خمسين ما لك رأيتك وشاهدته^(١٤).

تلك قصّة أحد المشايخ قصّة تتعلّق بجارود كان قاسداً ظاهراً . فذكر الشيخ كنت أتيته التوبة لكنه لم ينتك إليها . فلما توفي قرأته وشعر في جنّة النعيم فصاحته كيف مضت هذه الجنة والجنت مرة حضرت في أحد مساجد المحمد الذي كان بخير الناس بشأن رجل يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بصوت رقيق وجيت له الجنة ويحسب ما قاله المحمد . أنا صليت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الآخرين فظننا الله جميعاً وأصلنا الجنة^(١٥).

لأنك انت تعلمه صغوري قتلا بالنس في الأمور العظيمة حديثاً يوضح بأن أي شخص يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام بصوت رقيق فكتب له الملاحة رحمة من الله تعالى في السماء .
عن جعفر بن عبد الله قال رأيت أبا زرعّة في المنام وهو في السماء يصلي بالملاحة فقلت له بم تلت هذا قال تلت بدي ألف ألف حديث إذا ذكرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى على مرة صلى الله عليه عشرين^(١٦).

^(١٤) - يقول الجميع : من ١٤٤ .

^(١٥) - لائحة التماسيح : ج ٢ ، من ١١٢ .

^(١٦) - نسخة التواريخ : من ١٤٤ .

قال الإمام العلامة أبو عبد الله بن الفضل في كتابه مصباح الظلام في
 المستغوثين بخوارزم في البقرة والعمام' وقد روي جماعة من العلماء لا
 يحصون كثرة في الترمذ على جثة حصنة فسلوا فقتلوا ذلك بشرة مسلما
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢٧).

روي منصور بن عمار في الترمذ لغيره ما فعل الله بك قال فوطني بين يديه
 فقال لي كنت منصور بن عمار كنت بني قال أنت الذي كنت ترصد الناس في
 الدنيا وترغب فيها كنت قد كان لك ونفسي ما تطلعت مجنبا إلا وبك بالشام
 عليك وثبت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وكنت بالمنصورة
 لعلمك قال صليت فمروا به فمروا في معوشي بمجنتي بين سائتي كما
 مجنتي بين عبادي أخرجه ابن بطون من طريق أبي القاسم القشيري
 لمحمد بن أبي السجدة فقال لما يريد لا إله سواه ولا تعبد إلا بياء وصلى الله
 على محمد وآل محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم^(٢٨).

عن أبي القاسم محمد بن إبراهيم التيمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم في المنام كأنه منقوش على صخرة يدي شبه ثم قلت بده وقت يا
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمن أصحاب الحديث ومن أهل السنة

^{٢٧} - نفس الترمذ السابق ص 134.

^{٢٨} - نفس الترمذ السابق ص 142.

وَأَنَا قَرِيبٌ مُّقْبِلٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا إِذَا صَلَّوْتُ عَلَى
 لَمْ لَا تَسْمَعْ فَصِرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَلِمَتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢٨).

الشمع يتنعم الإلهية يوم القيمة بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة
 والسلام

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ لَأَمْتُ مِنْ اللَّهِ مَوْلَانَا فِي فَسْحِ
 عَرْشِهِ غَنِيهِ ثَوْبَانِ الْفُضْرَيْنِ كَنَكَةِ ثَلَاثَةِ مَسْرُوقٍ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَنْطَلِقُ بِهِ مِنْ
 وَادٍّ إِلَى ثَجَلَةٍ وَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ مِنْ وَادٍّ إِلَى التَّنَارِ قَالَ قَبِينَا أَنْتُمْ
 عَلَى ذَلِكَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنطَلِقٌ
 بِهِ إِلَى التَّنَارِ لِهَيْتَانِ أَنْتُمْ بِأَسْمَدَ . بِأَسْمَدَ قَبُولُ ثَبِيحٍ يَا أَبَا الْبَشَرِ قَبُولُ هَذَا
 رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِكَ مَنطَلِقٌ بِهِ إِلَى التَّنَارِ قَدْ تَعَلَّزَ وَاسْرَعَ فِي أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ وَقَوْلُ
 بِرَسُولِ رَبِّي فَقُولُوا قَبُولُونَ تَعْنِ الثَّلَاثَةَ الثَّلَاثَةَ الثَّلَاثَةَ لَا تَنْصِي اللَّهَ مَا لَمْ نَأْمُرْ
 وَنَفْعَلْ مَا نَوْصِرُ فَإِذَا تَبَسَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبُولُ عَلَى لِحْيَتِهِ
 بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَاسْتَقْبَلَ عَرْشَ بِيَدِهِ الْقَبُولِ يَارَبِّ أَلَيْسَ فَدَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا
 تُغْزِيَنِي فِي أَمْنِي لِيَكُنِيَ التَّوَادُّ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ لِقَبُولِهِمْ مَعَهُ ، وَرَدُّوا هَذَا
 الشَّعْدَ إِلَى الْمَعْدِ فَخَرَجَ مِنْ حُجُورِهِ بِطَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُكَلِّمُوا فِي كَلِمَةِ
 الْعِزِّ وَأَنَا قَوْلُ بِسْمِ اللَّهِ فَتَرَجَّحَ الْحَصَنَاتُ عَلَى الصِّبْغَاتِ لِهَيْتَانِ سَعْدَ وَسَعْدَ
 جَدَّ وَتَبَّ مَوَازِينَهُ الْعُظْمَاءُ بِهِ إِلَى ثَجَلَةٍ قَبُولُ الْعَدِ بِرَسُولِ رَبِّي فَقُولُوا عَلَى
 أَكْبَرُ مِنْ شَعْدِ الْكَرِيمِ عَلَى رَبِّهِ قَبُولُ بَابِي وَأَمِي مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ وَاحْسَنَ

خلقك فقد أقتني حطرتي ورحمت عجزتي فيقول أنا نبيك محمد وهذه سلاسل
التي كنت تسيبها علي وقد وفقت لأحوج ما كنت إليها (١٧٢)

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تسليما كثيرا كثيرا رأيت لهما يري التقدم تأتي رقيت منبرا في فلاة من
الأرض فلما رقيت منه تخرجت القلوب إلى الأرض فإذا باعتبار في الهواء و
يحدث من الأرض ، فقلت ما لي إلا أن أرفي فعبث أومضني الله واصلت وليس
في الرجوع سبيل فقلت تخرجت منه والتفت إلى شرجك تأتي رقيت قم
أجدها ولم أجد سوى التي تحت قدمي فنظرت بيما وغمدلا فتم أرا إلا تهوا ،
فدعوت الله بحرمته الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما
أن يسلك بين سجين السلامة وإذا بخيط مبتد على قلعة كاشه الصراقة فقلت
في نفسي ويحي هذا الصراط حطرتي وليس لي عز بجوراني إلا لعل الله
العظيم والصلاة على رسوله الكريم سمعت هكذا يقول أن كنت جزاة على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وأصحبته فلما سمعت ذلك
استبشرت بذلك العاقبة وتوسلت إلى الله بالصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تسليما فحسنتي شامة من النور ورضعتني بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحبته الأربعة وهو جالس وأبو بكر عن
يمينه و عمر عن يساره و عثمان خلفه وعني لسانه القلب له أضمتي يا
رسول الله صلى الله عليك وآله وسلم فقل إلى المسلمين أن تعوذ على

الطاعة واطاعت منه الامانة فقال عبيد بعثوا الصلابة على وابتك وانتهوا ثم
توجهت إلى عبيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت له ارجع لي يا
علي فاعطني من ائتاني وهرني وفقك كما جئت والسر بيده إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فاستقبلت مرعوبيا من فزع لاكتفائي واخذ
وحفني ائتاني وبقيت محتوشا من جهنم واكتفني وسهرني حيث كنت لمجدنا
علي يا علي والله لقد بقيت محتشدا ليلما من تلك المظلمة فلما استقبلت
غثرت لي طيسته صلى الله عليه وآله وسلم من مرة برك وانتهوا فغثرت أي
انتهوا فكانت فيه طائفة ، فمرت على أيام فإذا أنا بملت ليها عتيما لي
تراجع على التملك وأمر الزواج وكان سبب تغولي في ذلك رجل من الصالحين
وهو لي طاهر الشريع مستحسن ولم يبين لي أنه فهو إلا بطرق العدة فمكنت
تحو القام ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فلما ظلت
الخصومة إلى جبل تحية بنو الاشكال ورجاء أن يجمع الله بيني وبين
رجل كان عتيك على أماله عن جاني فلما بك تلك الليلة إذا بشلة من
الصالحين واقفوا عني واقفوا لي ما أتى بك إلى هيتا إن كنت إلا على شاك
الخصومة التي بينك وبين عتيك لما بينته فلبست لي من زواجك ولا أنت
من زواجها فأرجع نفسك وارجع عني هذا اليوم واجتهد فيما أنت عليه فإن
نعم هذا فاعلا بك وإن مشيت فلي أنت الله .

فقلت في نفسي ويحي هذا هو اليوم الذي كان بينهما الله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وخضت أنا فيه يا قول لظني أين مروت

فكرني حتى سميت ما نهيتني عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما
حتى منعت من رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم تسليما نحو السنة وأكثر
فكنت من ذلك إلى الله تعالى ورجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تسليما لمثلك أيتها وأنا نادم على ما وقع مني وجعلت أقوم إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما أن يروني رسوله وخبرته من
خلقه وإن يهتني بأحسن المخالفة صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فرأيت
لهما يروى التمام كان الله يهتني و تعالى لوطفي بين يديه وهو يوبخني من
أجل ما فعلته مع أهل الدنيا في تبايعهم وسكوتهم في الشهر الذي صدر مني
أنا أقول يا رب بعزتك يا رب بكرمك يا رب برحمتك يا رب وهو بزيغ -
حتى قلت لي نفسي كذا من أهل النار ليطر في نفسي كيف وقد ضمنت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما من النار، فقلت يا رب أما أنتي تعني
عني حبيبت صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وقد ضمنت وإذا برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما يقول أنا صاحب الشطاعة أنا صاحب التعابة
أنا صاحب الوسيلة لسمعت قتالا يقول يا رب أهو من أهل النار فقال لا هو
مأمون من النار لاستيفائه قرعاً مرعوباً وأنا أرجو الله أن يمن علينا برحمته
وإن لا يكرهنا يومئذ⁽¹²¹⁾.

وعن رجل من الصوفية قال رأيت المقلب بمسطح بعد وفاته وكان
ساجداً في حوائه فقلت له ما فعل الله بك قال طر لي فقلت لأي شيء طر

استقبلت على بعض المحققين حديثاً مستنداً لفصل الشيخ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصلت لنا معه ورقعت مررتي بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع أكثر المجلس فمشوا عليه ففقرنا في ذلك اليوم كتاباً⁽¹⁾.

من استغفني الأخلاء مولانا إحسان الحق أقرباني بالله حضر في تهيئة المنورة على صاحبها أفضل الصلوة والتسليم في شهر رمضان ثم نكر جمع التفصيل ، يأتي اعتقت في المسجد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلوة والتسليم ، وذات يوم ذهبت لفتاة مع معتكف آخر في مكة وهناك شخص آخر جالس معه ، منحه تحوالة الخضراء فيها النبي المحترم صلى الله عليه وآله وسلم ، ومشغول في قراءة لآل البيت فسلمت عليه لكنه لم يتوجه إلي ، فبقي لم يسمع كلامي فمكثت هناك بضع دقائق ثم رجعت إلي مكاني وبعد ذلك بقيت في ذلك المصلي الذي ذهبت لزيارته في ذلك اليوم فسألته عن الشيخ فوجدت في مكتبته بأجانب له شيخ عظيم ، ثم أتاني بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امره أن يقيم في تهيئة المنورة على صاحبها أفضل الصلوة والتسليم ، وتفضلت في ذلك أن أحد الأئمة من إقليم مكة بالستان علاج أحد الشمامسة توريث سعودي فبرز من المرض فحصلت له فترة في إعطاء الإقامة لأشخاص محددين في المنطقة العربية السعودية ، فأعد ذلك الطبيب إقامة لأشخاص اثنين يرمون الإقامة هذه ، فسأل هذا الرجل عن الإقامة

فأجاب: نعم أنا أريدنا لشطب الخطيئة باسمه لكنه كان يبحث عن الخطيئة اليوم
القديم وقال لشطب [اسم] من القسمة فمثل عن سبب الشطب للتي القديمة كان
صاحبنا ثم أخبرنا أنه بعد بوزية التي عليه الصلوة والسلام إلى القبة المباركة
والتعريف بها خافى العزيز أنا أعطيت إقامة فلا يخرج أحد لفرجك من العبادة
المنورة على صاحبها فضل الصلوة والسلام . ولذا قم بشطب [اسم] عن
القسمة.

والتي هذا الموق قال الشاعر

الذي تمك بزيل المعصلي صلى الله عليه وآله وسلم صار عفيفاً
والذي كان له الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم تفتت ته التفتل . وعلى
الله تعالى على حبيب المعصلي ورسوله العزلي وعلى الله وأصحابه
وأزواجه ونزله أجمعين إلى يوم الدين .

ففي هذا الإطار نلاحظ قصة ذكرها صاحب سعادة الدارين:

ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم شيهما رأيت فيما يرى النائم كثرتي بختك كثير أعفانا الله وإيتكم
منها وأنا أصلي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا ثم تعد
على كثير تكليتي إمرأة كان زوجها صديقاً لي فقلت لي يا سيد أهدت أو ما
علمت بصديقك فلان وزوجته لي كثير فأشعني ذلك كثيراً من كون الرجل
صديقاً لي فقلت بيته فإذا فيه قدر من نظران فقلت لي . جمع الشك من

حلال و حرام خالفت بذلك فطرت في النار قبلها خلق من النار وأودعته
ساقطة الله عليها بمشيه وكرمه آمين

ثم ارتفعت في السماء نحو السماء إلى أن بلغت عتاق السماء فسمعت
ثلاثة يسمعون ويكلمون ويؤمنون ويؤمنون الله عز وجل فسمعت ثلثا يقول
أبشر بالخبر فبئت من أهل الخبر أو كلاما ما هذا معناه. ثم رجعت عابثا إلى
الأرض حتى نزلت في المكان الذي كنت فيه فإذا أنا بامرأة وإذا بكتاب الفصح
ويخرج زوجها وقال قد نجى الله بسببك ويعرمة الصلاة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ثم نزلت موضعا ثم بر الترابون أحسن
منه ولحية عرفة غالية وجنت امرأة ذلك حصن و جعل ثم بر الترابون أحسن
عليها وهي طاعة تعجب عجبنا أبش من الفصح في نفسه ورأيت في التعجب
شعرة طويلة لم أختصت بذلك تعجب من فكرت اختلاط تلك الشعرة. فقلت كنت
امرأة أراعي تلك الشعرة برحمتك الله أفسدت التعجب فقلت لا قوة لي عليها
و أتمت الفكر عليها وحكمها بينك وهي ما يرى من حب الدنيا في قلبك وإن
كنت فكرتها فقلت عند كلامها⁽¹³⁴⁾.

عن أبي الحسن قال سمعت ابن بنان الأنصهري يقول رأيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله معك بن أبريق
الشامي ابن عكف هل لحصته بشرى أو هل نكحته بشرى فقال نعم سألت الله
أن لا يحاسبه فقلت يا رسول الله لم قال لأنه كان يصرني حتى عباد لم يحسن

على أحد صلتها قلت فيما تك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد
كلما ذكره المذكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون (١٤٤).

روى البيهقي أن الشافعي رضي الله عنه رضي في المنام فقبل له ما
قال الله بك قال غفر لي فليل له بما ذا قال بخمس كلمات كانت أصلي بهن
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبل له وما هذا قال قلت أقول
اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعد من لم
يصل عليه وصل على محمد كما أشرت أن يصلي عليه وصل على محمد كما
تحب أن يصلي عليه وصل على محمد كما تبقي الصلاة عليه (١٤٥).

عن عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت الشافعي رضي الله عنه في النوم ثلاث
له ما قال الله بك قال رحمتي وغفرتي وزالت عني الجنة كما تزل العروس
وتزل علي كما ينزل علي العروس قلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قلت
يقول لك بما في كتاب الترمذية من الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قلت وكيف ذلك قال قال وصل على الله على محمد عدد ما ذكره المذكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون (١٤٦).

قال الشيخ الأكبر محي الدين ابن عرس نفس سره نقيت شلصا فان بقيم
في كسبانيا وبادوم على أداء وظيفة المشقة على النبي صلى الله عليه وآله

١٤٤ - نفس المرجع السابق، ص ١٤٤.

١٤٥ - نفس المرجع السابق، ص ١٤٤.

١٤٦ - نفس المرجع السابق، ص ١٤٤.

وسلم . وكان حدثاً ومعروفاً بسبب هذه القليلة بشهر اللهم صل على محمد
عندما لحقت لعننت عليه أن يدعو في حقى فدعا الله تعالى ونفعني ومن
يقرب منه أحد من الرجال والنساء والأطفال فيسئق سبحانه بالصلاة على
النبي عليه الصلاة والسلام^(١٥٧).

بعض القصص

في فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

يقول أحد مشايخ أحرار رجل كان يقيم لي تيمن وهو كان أصغر وأبرص .
سألت أحداً عن حاله . فقلت لي كان صحيحاً وبرئاً . وكان صوته الحسن .
وانت كان يقرأ القرآن بصوته الحسن . أت مرة أتت به تلا هذه الآية إن الله
وملائكته يصلون على النبي . ولما سئل "على النبي" على علي ومن فلكه
الحسن حتى صار حدثاً^(١٥٨).

حكى أن واحداً من العلماء جلس للشهادة . ونسي الصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام . فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نومه .
فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لم نسيت الصلاة علي؟ فقال يا رسول
الله انصرفت بتمام الله تعالى وعبادته فنسيت . فقال آتية الصلاة والسلام: أما
سمعت قولني: اللهم صل على محمد وآل محمد وأدعواك محبوساً على يحيى علي . وقال

^(١٥٧) - نور البحار: 3 بيتين بعد التيمن . ورواه ابن حجر في

^(١٥٨) - نزلة المصطفى : ج 2 ، ص 164

في هذه عند يوم القيامة يمسكك أقر الدنيا ، ولو تكن فيها صلاة على رسك
ولك حظ (١٥٢).

بذكر حد الرجل لصدة كذا خرج من التوزيع فقال اللهم صل على محمد عند
أزلي الأسماء . اللهم صل على خير حييكة صلى الله عليه وآله وسلم عند أرق
الأمور ، وأزهار عظمه صل على رسولك صلى الله عليه وسلم عند الفترات
التي هم من على حيث لك ذرات الأرض . اللهم صل على خير حييكة صلى
الله عليه وآله وسلم عند يوم القيامة . جاء الشاهد من تعجب أيها العبد
أن يفت إلى يوم القيمة المثلثة الذين يكتفون التعظيمات ولقد وجدت في
الجنة من لا يدعي . قلت أليس سلفوا (مطامير) (١٥٣)

ومن سلفوا ما رآه هذا الصداقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تلقيا بعد ما ألفت حشوي ليس أن تدخل على بعض عظمته لأستأثر به
والتي منهم يسار الصداقة والتعجب . استقرت مع بعض الأتزان نحو العبد
وغيره خير من الله تعالى . ولما كان من نفس راسي من باب التعبدية من
أجمع عليه خير من غير إلى في ذلك بطلت الانطباع بخدمتها ورحاء
بعضهم إلى أن في زمرتهم تنافسوا في خيرها وخدمتها فلهذا الغنى بشاري
من ألفتها وحيث عثر ألفتا معهم ، ألتقي في سائرهم في اصطفاي
بشارتها و ألفت في سواد العظم . وألفت في خدامها وحيث ألفت

١٥٢ - رواه الشيخان . من ١٨٢

١٥٣ - ترجمة الصفي . ج ٢ ، ص ١٥١

على الشاهد من اصحاب واستقصت ذلك من جهة الشرع فجعل بعض
 جوارحه من بعض الذين سلك منهم طريقة الزهاد بنهوضي ويزجروني
 على ما نعت به من العظيمة والاهتمام بهم ونهوضي في الدنيا بسببهم فلم
 نعت بهم قرينة فيما يرون اتسم جوارحي كلهم تحور العين ليعين يروني
 مستهين في الجمال والتكامل عني على غير واستقصت إلى قنما قرين مني
 عرفت منهن جنتي من أمي وفتت امرأة صالحة طريقة الطرفين فسلمت
 عليها وقت لها الحمد لله مت ففتت بلي وقت ما فعل الله بك فتت رحمتي
 بقطعة والكرمني وبلي في جوارح العظيمة الزهراء وعامي مستقيمة يوم فتت
 لها. أين هي فتت. ها هي لي هذه الجوارح العظيمة ففتت إلى وعلى
 وجبها نور ساطع فتت هذا الحمد بن تفتت المكث من صلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فتت بفتت ربي هذا الذي وفقت لذلك
 وأعنتي عليه فتت بذلك. انتفتت هذا بالاهتمام لتفتتني. الله عما أنت
 عليه ودع فتت الاهتمام فتت لها نعم فتت لا التارك حتى تسير إلى لي
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما بأخذ إليك العهد والعتق على
 فتت لا تعود إلى الدنيا أبدا ففتت يدي و سارت وسرت معها إلى أن سقطت
 منهنة لا أعرفها فوجدت قوما يعملون على التهي صلى الله عليه وآله وسلم
 تسليما لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل ويرفعون أصواتهم بهذه الصلاة اللهم
 صل وسلم على سيدنا محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد ففتتنيهم
 رجعت معهم لصلى بصلاتهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تسليما رجعت لسعي بين الطوم و سيدتي لافضة الزهراء ع معي حتى أوقفني
 عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فوجدته مع أصحابه العشرة
 رضي الله عنهم ويأكلون طعاما و لهما فوجئت في يد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم تسليما تنفأ بهم باكل منه وهو يتلفت بأصحابه ويتحدث
 معهم فنفعتي الأوب أن اسم عليه فقلت لي نفسي حتى يفرغوا من الأكل
 لاسم عليه فوجئت أسلى مع أولئك الطوم وأنظر إليه حتى أنه عليه وآله
 وسلم فالتبته بضجة صلاة أولئك الطوم على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم تسليما وأسلم الله التكرم أن من الله عليا بروية حبيبا ورسولنا سيدنا
 و مولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما آمين والحمد لله
 رب العالمين (١١).

ومن فضل ما رأيته بهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 تسليما رأيته سدي حتى تحتاج وهو من أهل الصلاح والعباد وهو من
 علماء المسلمين من أصحاب سدي أبي سعيد الثقفي نفع الله تعالى
 ببرائتهما فقلت له يا سدي ما فعل الله بك فقال أقرضني بقلبه و رحمته
 ورجيته رحما كريما ثم سألته عن بعض بطواني نظفوا بزاره فقال هم بخير
 ثم قلت له أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال غلبت يامك لانتها من
 الصالحات ثم قلت له يا سدي سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ما ظهر لك
 من حقا واتجهنا فقال لي أوصيك كل الوصية زه في الصلاة على رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما و زد فيما نظمت من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما وأكثر منها فقلت قد علم شيئا لك ومن أين علمت لها وبني نظمتها بعد موتك فقال والله لقد لاح نورها في السموات سبع والأرضين سبع عليك بها⁽¹¹²⁾.

(2)

و من فضل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما رأيت في ليلة من الليالي فيما بين القنم براح براح (أو منها) وهو يقول من أراد زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فليسمع معنا، فمررت مع البراح وإذا أنا بأشقي يقفون إليه فاقبلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما في غرفة عالية فأنفت عن شمعتها بطلب آيات فصاح بن القنم أرجع عن يمين الغرفة فوجدت الباب فأنفت فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما جالسا مع أصحابه رضي الله تعالى عنهم فلما دعوت منهم جال بيتي وبينهم إمام ولم تر وجه أحد منهم، فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما و على آله والرضا عن أصحابك وأهل بيته ، لما كان هذا عذشي منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما فقال حدثت بيتي وبينك الخطية الدنيا وجعل يوبختي ويقول نحن نلهاك عن الدنيا والآخرة وأنت نلهم وظل تربطه في حتى قلت في نفسي ما حال بيتي وبين رسول

به صلى الله عليه وآله وسلم تمسكها إلا لسلوتي وجئت نبيي و أقول كيم
ضممتي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمسكها فقال لي أنت من
أهل الجنة ثم قلت له أليسك بأحد العظيم وجئت عند الكريم (إلا ما دعوت
الله لي يرفع هذا القمام الذي على بيني وبينك فجعل ذلك يذهب شيئا بعد
شيء حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وجئت نمرع عليه
وتقول له صلى الله عليه وآله وسلم

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيم قد ضمتني فقال لي أنت من
الجنة وجعل يقول لك فوك (أي دعي) الاهتمام وأنت نهم تطلعت عند
قوله (١٢٣).

فَرَفَضْتُ الْحُسَيْنَ رَأَيْتُ أَيَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ وَفَافٍ
مَرَرْتُ بِهَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِطَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ شَاعِرُكَ لَمَّا أَشْرَ مِنْ تَحِيَّةٍ عَنِّي (١٢٤).
وَمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ اسْتَعِجَلْتُ مَرَّةً فِي صَلَاتِي عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَكُنَّ وَرَافٍ وَفَافٍ قُلْتُ لِي هَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
عُيِّنَ لِي الْعِجْدَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرَ وَتَرْفِيهِ إِلَّا بِمَا ضَلَّكَ الْوَقْتُ لَمَّا عُنِيَكَ إِذْ عَجِلْتُ لَمْ
يَلَنْ وَهَذَا الَّذِي نَكَرْتَهُ لَكَ عَنِّي جِهَةٌ الْفَضْلُ وَإِلَّا فَطَبَعًا صَبَّحَتْ فَنِي صَلَاةً

١٢٣ - نفس المراجع السابق ، ص 129

١٢٤ - نفس المراجع السابق ، ص 137

والأحسن أن نبتدئ بالصلاة التامة أول صلواتك وأنز مرة واحدة وكذلك في آخرها نغتم بها قلل صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة التامة هي العهد صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبرك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد المصنام عثك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (١١٤).

تسبه فظهر من هذه الآية وضوح التهنيت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلاة سيد في الصلوة عليه الصلوة والسلام بالإضافة إلى ذلك أن أداء صلاة الخطيب في الصلوة حذر متى السلام عثك أيها النبي.

وكن رضي الله عنه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال في آل بيتك يا سعيد الخطوب ورضي على الصلاة التامة ويشار منها وفي له إذا سلم الصلاة من بعد الله عز وجل (١١٥).

فرايته عليه الصلاة والسلام وحضر عند راسي فقلت الصلاة والسلام عثك يا رسول الله عني الله عليه وآله وسلم السلام عثك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقال لا عند راسي وأنت عدي فقلت نعم رخصت بذلك فقال إن كنت راضيا بذلك فما منعك أن لا تصلي على الصلاة التامة عند صلواتك عني فقلت أطعنونها يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلها عني ولو

١١٤ - سجدة جازية - ص ٤٧

١١٥ - على المربع السابق - ص ١٣٨

مرة واحدة أول صلواته وأخراها فقلت وكيف تقول في الصلاة التسمية يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا نقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبورك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في الثمانيين الله حميد مجيد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (١١٦).

قال الرضا ع في نسخة الأخبار أيضا بعد ثلثمائة حديثا يتضمن أن من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة مرة لم يظفر أن بعضهم قد سمع هذا الحديث وكان ممن تحققت معيته وخالصت نيته وكان ظفيرا ، فصرى بغير تكلف وحسن نية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد المذكور فأشاد الله من حيث لا يشعر أن رحمة الله وإن وجه من صلى بعد المذكور ولم يحصل له الغنى والتصف بالظفر فإن ذلك نقصان في نيته وحيث في سريره فإن كل من خلق ذلك من نفسه وتقرب بذلك إلى ربه لم يظفر أبدا وإن لم يكن هذه شيئا من الدنيا

فالتقادة غنى وعن ذكر لا يملك وهي الفضل من المال فإن المال يغنى والتقادة لا تغنى وهي التقادة الحقيقية في قول الله سبحانه وتعالى (ومن آمن صلتنا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن بالله حياة طيبة) (١١٧).

١١٦ - نفس المراجع السابق - ص ١٤٨.

١١٧ - نفس المراجع السابق - ص ١٤٨.

لقد ذكر الشيخ سليمان القوري رحمه الله تعالى قصة الرجل الذي كان يسافر مع أبيه الذي هو شيخ روجه بسبب التفاضلات الربوية، ثم عاد أبوه إلى الحجاز التي كان عليه بسبب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لأن الرسول عليه الصلوة والسلام مسح يده بوجهه لئلا يصعبها ومنورا فذكر الشيخ سليمان القوري تلاميذه بكثرة هذه القصة في كتبهم وفي أفيروا أمة المتصوفة صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه القصة لكي يحصلوا على التجارب من تعذيب الدنيا والأخرة^(١١٤).

وتأسيما على ذلك يقول الفناء وفي الله المتحدث القوري رحمه الله تعالى بأن الشيخ يوتن يعرف بأبي عبد الله النبي لأنه كان يجعل الناس يهتمون بالصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام، وكان يعطيهم قلوبا^(١١٥).

^(١١٤) - مطروح القوي، ج ١ - ص ٢٢٨.

^(١١٥) - نفس القوي، ص ٢٢٨.

كان رجل يترحم من الله زاهد عليه مقترن بأداء الصلوة والصيام، يكثر في الصلوة حتى تنهي عليه الصلوة والسلام، وذات مرة أنه سقط في حوضه مزينة القبر عليه الصلوة والسلام لكنه لم يثقل عليه وحاول ذلك الرجل تكرارا ومروا أن يثقل فيه الرسول عليه الصلوة والسلام . لكنه لم ينجح في الحصول على هذا التوجه.

وأكره أن الشمس في حلة الاضطراب يهدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت غافل مني؟ فقال عليه الصلوة والسلام لا، فالتفت مرة ثانية لو لم تكن غافلا مني . ولماذا لم تثقل علي؟ فقال عليه الصلوة والسلام أنا لا أعرفكم.

فالتفت مرة ثالثة أنا من أمكم سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن سمعت من الطعام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزيز على أمته.

فقال عليه الصلوة والسلام الأمر هكذا كما كنت . لكني أتوجه توجها خلاصا من الذين يحنون علي.

فقال من يومئذ ، هذا يصلي حتى تنهي صلى الله عليه وآله وسلم بالحب والإخلاص يومئذ . ثم قد حطى في منزله بزيارة خير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ويبدو أن الرسول عليه الصلوة والسلام في حلة الفرح والسرور .

فَقُلْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْآنَ يَا اَعْرَافُكُمْ . وَاسْتَطْلَعْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكُنْ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَتَرَفَّعُوا الصَّلَاةَ عَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ⁽¹²³⁾.

حكى لى شفاء الأسقام عن بعضهم أنه إذا كان سمع بانكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبتلع بالصلاة عليه فما مات حتى يخرس لسانه وعجزت عينه وعجز فؤاده لجهنم وقع في سراب الحمام فغطس فيه فمات فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا⁽¹²⁴⁾.

حكى لى شفاء الأسقام عن لى عبد الله سمعت عبد الرحمن الثقفي رحمه الله تعالى أنه قال سمعت لى رحمه الله تعالى يقول كتب رجل من العلماء نسخة كتاب شروطا وثلق فيها وخطف منها الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث نكر وعوض وعزم على إخراج مسننه ثم إنه تبه لقطعه ذلك فصرقه عنه وحرمه وقلعه ولم يزل ذلك الرجل محطوباً معذباً إلى أن مات فنعوذ بالله من البغائين ومعتب الشيطان⁽¹²⁵⁾.

(3)

حكى لى شفاء الأسقام أيضاً عن يحيى بن مسك وقيل عن زكريا العبادي رحمه الله تعالى أنه قال كان لنا صديق من أهل البصرة يحنط بالبزج من أهلها كان يكتب الحديث ويتعد إسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(123) - مطروح فتوة ، ج 3 ، ص 328.

(124) - مطبوعه دارين ، ص 159.

(125) - مطبوعه دارين ، ص 146.

وآله وسلم إذا ذكره ويحذف ذلك شحا منه يتشاغل قلب فليهدى به وقد رُكعت الأكلة في بدء التمني حتى ذهبت من الأكم⁽¹²³⁾.

{4}

حتى في طلاء الأسنم أيضا عن بعض الأصاغ أنه كان إذا أراد أن يقرب صلي الله عليه وآله وأصحابه وسلم يقرب صنم لما مات حتى قطعت يده. قال وكان بعضهم يقربها صنم لما مات حتى قطع لسانه. قال وكان بعضهم يلقح ذلك لما مات حتى تجم عوته وفلان يدور في الأسواق ويمشرك الناس⁽¹²⁴⁾.

ملحوظة: لو تنظر في القصص السابقة للجد أن الذي يقصر في أداء الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلق علقها وعذبا. والذي ينتهك حرمة النبي عليه الصلوة والسلام تصور ما هو جزاءه؟ وانتك أن الذين يسلمون إلى الرسول عليه الصلوة والسلام، عندما يقتربون من موثهم يكون عذبا لهما مثل خروج التماس كتملا من فمه أو فضله أو جسد يعفن، كلما هم يتركون عيرة الأولى الأهم.

وهناك رجلا سعداء يستغلون بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبلة حياتهم . ويعلمون الناس حب الرسول وعظمته صلى الله عليه وآله

{123} - مطا الشون ، ص 146

{124} - نفس المرجع السابق ، ص 147 .

وسم. عندما يأتي حينهم لمشتبكون ، مثل الرائحة الطيبة ، تنزل الأرواح وتنزل الملائكة ، وهذا فضل الله بزيته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وفي هذا السياق تورده بعض القصص التي تتعلق بالسعداء الذين يكثرون من الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وثبت أن رائحة السمك توجد من قبر النبي محمد بن سليمان الجزولي من طائفة صليحة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم⁽¹²⁷⁾.

نقد ذكر الشيخ عبد الله التالعي قصة تتعلق ببعض الصالحين أنه قال كان لي ابن استشهد فلم أراه لي العثم إلا ليلة توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فراءى لي تلك الليلة . فقلت يا بني ألم تكن متأففاً لا وتغني استشهدت وأنا حي عند الله أرزق . فقلت له ما جاء بك فقال نودي في أهل السماء: ألا لا يبقن تبي ولا صديق ولا شهيد إلا يحضر الصلوة على عمر بن عبد العزيز . فجلت لأشهد الصلوة ، ثم جلنكم لأسمع منكم⁽¹²⁸⁾.

أخبرني أنه لما مات سهل بن عبد الله الشنفرى رضي الله عنه ، كتب الناس على جنازته ، وكان في تلك رجل يهودي فد كلف على السبعين سنة لسمع القصيدة ، فخرج لينظر ما شعره لما نظر إلى الجنازة قال: أترون ما أرى ففكروا

⁽¹²⁷⁾ - مطلق الصراف ، ص 21.

⁽¹²⁸⁾ - روح الباقين ، ص 104.

وما نرى؟ قال: أرى أقواما ينزلون من السماء يتبرقون بالجنّة . ثم أُنسِمَ
 وحسن إسلامه رحمه الله ولعلنا بجمع الصالحين آمين^[129].

لعلنا شيعت جنّة عدي وستدي معلت بالكمسكين مولانا سرदार محمد رحمه
 الله تعالى من معلتة سكتة عديدة (قلم ابد)

في الجملة فرضوية ووصفت هذه الجنّة ذات عظمة ورابعة إلى سوق
 القضاء قرأ في الناس تزلز الأتوار الإلهية من السماء بل وجهوا الآخرين
 إلى مشاهدة هذه الأتوار والبركات وذلك نكب عثور من الناس بسبب رؤية
 هذا المنظر الجميل ملونة بالروحانية . وهذا الخبر نشر في الجرائد والأخبار
 وبعض منها موجودة عندني حتى الآن^[130].

^[129] - نفس المرجع السابق - ص 192

^[130] - جريدة اليومية 'مجان' لاهور 1282 هـ . 21 من ديسمبر 1962

بعض القصص

المتعلقة بالمسيئين للرسول عليه الصلوة والسلام

أيها الأخ العزيز! إن عظمة الرسول عليه الصلوة والسلام فوق كل شئ
يقول العهد القديم مؤلف الكتاب أن أي شخص يمسك بالرسول عليه الصلوة
والسلام ، يستحق أن لا يعد بشئك حرمة . ومن ينتهك حرمة قصارت
عاقبه سبعة . وذلك نذكر بعض القصص بهذا الشأن.

1- ذات يوم أن سلطان العارفين سيدها الشيوخ بايزيد البساطي رحمه الله
تعالى مسئلي . فجاء شلمس ووضع قدمه على قدمه ومزق ثوبه لئلا يرد
كأن لا يعرف أنه سلطان العارفين بايزيد البساطي وكانت ممرت بوضع قدمك
على قدمه¹ وبهذا سمع ما قاله هذا بايزيد البساطي ماذا ألحقه قداب إلى
بيته واشتغل بالسور الحياة. عندما اقرب من وقت موته فاستدعت
رجلاه وتلفت هذه الشقوة في أسرته حتى الآن. عندما يأتي وقت موت أي
فرد من أفراد أسرته فتصير رجلاه مسودة تعود باله من ذلك⁽¹⁾.

2. لقد ذكر سلطان هذه الشيوخ معين الدين جمشيد الأحميري رحمه الله تعالى
أن كان رجل يكره أولياء الله ويغرض عنهم بسبب الحسد وعندما مات فدخل
الناس نعشه في قبره فوجهوه إلى القبلة لكنه لم يستقر في التوجه إلى القبلة
فلحق الناس مرات عديدة هكذا ورأوا النتيجة هكذا فجاء الصوت من الجيب

أبها الناس أتركوه. أنه كان يعرض عن الإتيان ، فأعرضت رحمتي عنه ، وبصبر مثله مطروفا من رحمتي ، ويحضر على صورة التعالي يوم القيامة تعبد بالله ثم العباد بالله (١٢٢).

قد نثر عند مولانا عبد الجبار بنان عبد تعالي أمام المسجد في مدينة 'أمريسر' الذي يعتقد بنان الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالي يعرف سبعة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الطفل منه لاني أعرف الأحاديث أكثر منه طمع مولانا عبد الجبار ما قاله عبد تعالي . الفرج من مدرستي لذلك رجيم وكان يدرس هذه : قل مولانا عبد الجبار . أنه يرت عن عبد الله تعالي في استقبال قريب وحدث بالقول أنه صار مرتدا واعتلى القنينة فسأل الناس مولانا عبد الجبار كيف عرفت أنه يرت ؟ فلجوابي قد علمت أن أبي شخص بعادي ولي الله تعالي فقد أعلن الله بالحرب معه لما جاء في الحديث القسري من عاد لي ولها فقد ألقته بالحرب وفي رأي عندما يكون الحرب فيحاول الكريهان لأشبهين ثمين من الآخر ، فلا يمان شين ثمين ولكنه يسلب الله تعالي هذا الشين الثمين منه بسبب عداوته مع ونه ولاشك فيه أن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالي رضى الله .

قد ذكرنا هذه القصص عبرة لتأوين برهوتها. فتكونوا مع الجماعة الذين يتدبرون مع فرسول عليه الصلوة والسلام لأن تلهض الروح بالآداب

كما لكه العلماء فاشتهن بأن الذين كنه قلب كما تحفظ هذه الظاهرة في
المسؤولية.

كان رجل فاسقا فاجرا وجلس ذات يوم على شاطئ نطقة لمسل يتدبر
ورجله ومن الحق أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى كان يتوضأ
لهذا هناك . وذلك الرجل القاسي جلس على المكنان الذي يجري الماء إلى
الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . ففكر لو أمسك يدي ورجلي في هذا
تمكن لهذا ليس فيها وذلك على أن كثر هذا المكنان والجنس في المكنان
الذي يكنى الماء من الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى . وفي الحقيقة
كبه متأهب معه . فمات هذا الرجل بعد أيام ففكر أحد المستبح في عاقبه
والحوث في قبره فذهب إلى قبره وعمل مراقبة وسأله ما ذا علمك الله
تعالى؟ فأجاب بحمد الله تعالى أنه قد فكرني بسبب القلوب مع الإمام أحمد بن
حنبل رحمه الله تعالى وحكي قصة كلها^(١).

لقد ذكر شيخ الإسلام الشيخ أريد الدين جتيج شكر رحمه الله تعالى بأن
كان شاب مثليا قاسيا مات في مدينة "مغلق" فرأه أحد في منامه وسأله ماذا
يك في عظم القوز؟ فأجاب بأن الله تعالى أعطاني مغفرة ورحمتي . ثم سئل
مرة ثانية كيف عظم الله تعالى لك؟

فلجبت أنه قبلَ يدي الشيخ بهاء الحق تكريماً لمتلقي رحمه الله تعالى
 بالآداب وشمحية لفقري الله تعالى بسبب هذا العمل⁽²⁾.
 تدعو الله تعالى أن يوفقنا إلى ذلك الآداب ويحفظنا من سوء الآداب بوجه
 حبيبته الكريم سيد الأكرمين والأطهرين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه
 وأزواجه الطاهرات الطيبات أمهات المؤمنين وذريته أجمعين.

الخاتمة

سبح أداء الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام وكبريتها وأدبها

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على خيريه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :

يتبقى للمصلي على النبي عليه الصلاة والسلام أن يكتب في صلاة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام للحصول على السعادة والصلاح في الدارين .

ففي المخطوط الفاتحة كتب عليه (أكتب أداء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

- 1 - ينبغي أن يكون البدن طاهراً من التنجسات والأرجاس .
- 2 - أن يكون القلب نقياً طاهراً .
- 3 - أن يكون المكان طاهراً إنهاء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .
- 4 - أن يشتغل بعد ما يتوضأ بأداء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

5 - ينبغي للمسلم أن يتهيأ للصلاة والسلام أن يستلزم التطهر ، ويهقر المكان .

6 - أن يكون مستغلا ببدء الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام مستقيل القبلة .

7 - ويجب عليه أن يحاول فهم معنى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام .

8 - أن يعارض وظيفة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام بطلانها لله عز وجل ، وأنويا حب الرسول عليه الصلاة والسلام ، ثم يقرض لنوره إلى الله تعالى .

9 - ينبغي عدم الاستغفار بأمر الدنيا ولك الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام . ويجب عليه الالتزام بالشريعة الخراء والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، ويجنب اجتراح المعصية ، والمعيبة ، ويبتعد عن الأمور المشبهات ، وأقل الحرام .

10 - لقاء آدم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام أن يتصور ذاته حاضرا عند حضرة النبي عليه الصلاة والسلام ، ويتبين أن النبي عليه الصلاة والسلام يسمع كلامه كما قل بعض المشايخ " ينبغي للمسلم أن يتهيأ للصلاة والسلام أن يعتقد اعتقادا جازما بأنه صلى الله عليه وأنه

وستم يستطیع الحضور فی أي مكان ویسمع كل ما یرید بغطاء من الله تعالی
(١).

٢١ - عند ما یسمع یسمع إسم الرسول علیه الصلاة والسلام فیلق
"صلی الله علیه وآله وسلم" ثم یقول إلهامیه بالمعجبة ویسمع الأنبياء
بعینیه . وهذا الأمر لیس فرضاً أو واجباً لكنه سبب للبركات والسعادات .
وفي الحقیقة هذا حب . عند ما تمکن هذا الحب فی قلب الإنسان فلا یتركه
، وبالتخصیب أن أي شخص بعد عن حب الرسول علیه الصلاة والسلام فلا
علاج له . أو أي علاج یلیده ؟

أمثال هذا الشخص یظهرون ما فی قلوبهم . فأنهم ینفرون الرحمة
والعفوة .

وفي هذا الشأن قال العرب قديماً " كل إباء یترشح بما فیہ
ومما بلغت الانتباه إلی أن قضية تقیید الأنبياء لیس مستطیع . وله
عنده من البركات والسعادات لأن الرسول علیه الصلاة والسلام قبل من سمع
بسمی فی الأذن وقیل إلهامیه فثما فثمة وأذهب به إلی الجنة .
لكن هناك بعضا یقتنون هياتهم فی محاولة لإماتة هذا الأمر الذي
یظهر إلی أن قال المحققون بشأن " حديث تقیید الأنبياء " . ثم یصبح من
شرفوع فی هذا شری .

ففي هذا السياق يقول أحمد القنبر : لو افترضنا أن هناك حديثاً في تنزيل الانجيليين ليس فيه ذكر المغفرة والرحمة ، كان جائزاً للمحبين لتقبل إيمانهم ولقد ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام - لأن فيه تعظيم وتوقير اسم الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال الشاعر :

لقد بعظم اسم محمد عليه الصلاة والسلام
 حرم الله عليه نار جهنم

ندعو الله تعالى أن يوفقنا إلى سواء السبيل

12 - عندما يفرغ من أداء وتليته للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فيذكر الله عز وجل ويقل : وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

13 - ومن الضروري أن يضعف كلمة : سيدنا - عندما يأتي ذكر اسم الرسول عليه الصلاة والسلام رغم عدم ذكر هذه الكلمة في الكتاب .

ومن هذا المنطلق نذكر ذات مرة أن شاباً تركياً حضر عند مولانا شيخ الدلائل رحمه الله تعالى وبدأ يقرأ : دلائل الغيبرات ، ولا يضعف كلمة : سيدنا - عندما يأتي اسم الرسول عليه الصلاة والسلام ، فقال له الشيخ : اضف كلمة : سيدنا - مع اسم الرسول عليه الصلاة والسلام ، فأجاب بأن هذه الكلمة لم تذكر في الكتاب ، فلماذا تذكرها ؟

فحاول شيخ الدلائل أنيس سره توضيح هذا الأمر لكنه لم يفلح هذا الشاب بتوضيحه . وعندما تم هذا الكتاب التزم في التيقن فأرأى في حكمة

أن سيِّدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وضع الخنجر على صدره
 وسقاه من كثر "سيِّدنا" مع إسم الرسول عليه الصلاة والسلام أو لا ؟
 الخلف سيِّدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يلقب سيِّد
 المرسلين . وانت في أية مكتبة ؟ هو سيِّد الإنس والجن . هو سيِّد أولاد الله
 . وسيِّد الملائكة .

صلى الله عليه وآله وسلم

صليغ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام من منظور التكليف
 ومن التبهيي أن عدد صليغ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لا
 يمكن إحصاؤه ، لكن هذه الصليغ المذكورة في الكتابين "فضل الصلوات" و
 "دلائل الخيرات" ، وذلك يكون خيرا ومحبب السادة للبشرية قراءة "دلائل
 خيرات" ، وفي رأي أن المؤمن يجب له قراءة ما اعتاده شمله بينما يكون
 لبعض من الناس أن الصلاة إبراهيمية تقرأ فقط .

وهذا أمر مستحب في اعتقادهم لما ذكر بعض الصليغ الصلاة على
 النبي عليه الصلاة والسلام لإزالة ما أثاره البعض من المشككين في الأمور
 الدينية

١ - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما منَّيت على إبراهيم وعلى
 آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

2 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يقول سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام وقرأنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إنا عرفنا كلمة السلام عليك ، فأرشدنا إلى كيفية الصلاة عليك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

فقال صلى الله عليه وآله وسلم اقرأوا هكذا :

اللهم اجعل مشورتك وبرحمتك وبرحمتك على سيد المرسلين وإمام

المسلمين وخاتم النبيين محمدًا عليك ورسولك إمام الخير ورسول الرحمة .

اللهم اجعله ملائمة محموداً يفيض به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وأئلفه الوسيطة والدرجة الرابعة من الجنة ، اللهم اجعل في المصطلقين محبة وفي المتطرفين مؤبنة ، وفي الأغنياء تكرة والسكان عطف ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . (*)

3 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين ونبيته وأهل بيته . (*)

* - نسخة النجاشي : من 52 .

* - نسخة النجاشي : من 281 .

4 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صل على محمد كما أمرنا أن نصلي عليه وصل على عا ينقي
 أن يصلي عليه (١).

5 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صل على محمد و علي آل محمد صلاة تكون لك رضا وتحققه لداو
 وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته ويجزه عا ما هو أهله ويجزه
 عا من أفضل ما جزيت نبيا من أمته وصل على جميع إخوانه من المؤمنين
 والمسلمين يا أرحم الراحمين (٢).

6 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صل على محمد وقرنه الطاهر المقرب عنك يوم القيمة (٣).

7 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم صل على روح محمد في الأرواح وعلى جده في الأجساد
 وعلى قبره في القبور (٤).

8 - الصيغة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١ - نسخة النجاشي - ص 212

٢ - نسخة النجاشي - ص 213

٣ - نسخة النجاشي - ص 214

٤ - نسخة النجاشي - ص 215

عندما لاحظ سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام مكانة أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله تعالى أن يجعله منهم فقال الله تعالى لتعليمه سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام : **أَيُّ وَثِيقَةِ الصَّلَاةِ تَقْبَلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَذَلِكَ هَذِهِ الْوَثِيقَةُ الْمُبَارَكَةُ لِقَوْلِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَبَعْدَ الْأَسْرَارِ وَمَنْعِ الْأَلْوَارِ ، وَجَمَلِ الْكَوْنَيْنِ ، وَشَرَفِ الْعَالَمَيْنِ ، وَ سَيِّدِ الْخَلْقَيْنِ .** (مختصر من طباق قوسين (١٥)).

9 - الصحيفة المنقوشة عن سيدنا علي كرم الله وجهه
 صَدَقَ اللَّهُ وَمُنْتَقَتُهُ وَتَبَاهَا وَرَسَدَتْهُ وَجَمِيعُ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

10 - الصحيفة المنقولة عن سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها

لَقَدْ هَمَّ صَلَّى عَلَى مَنْ رُوِّحَهُ مَخْرَابُ الْأَرْوَاحِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْقَوْنِ ، لَقَدْ هَمَّ صَلَّى عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، لَقَدْ هَمَّ صَلَّى عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْحَقَّةِ عِنْدَ اللَّهِ الْعَزِيزِينَ (١٦).

11 - الصحيفة المنقولة عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه

١٥ - نسخة الفارين ، ص 245

١٦ - نسخة الفارين ، ص 245

اللهم يا دائم الفضل على البرية ، يا باسط اليدين بالعافية ، يا صاحب المواهب السنية صلّ على محمد خير الورى سجيّة ، وإشرفنا يا ذا العلى في هذه العشيّة (١٢).

12 - الصيغة المنقولة عن سيدنا الغوث الأعظم الشريف عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى :

اللهم صلّ وسلّم على سيدنا ومولانا محمد بحر أنوارك وسعدن أنوارك
 ولسان محبتك وعروس مملكتك وإمام حضرتك وطرّاز ملكك وخزان رحمتك
 وفريق شريعتك المتخذ بمشاهدتك لسان عين الوجود والسبب في كلّ
 موجود ، عين أعيان خلقك المنقلم من نور ضياءك صلوة نحلّ بها عقلي
 وتفرّج بها كربتي صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عبداً يا ربّ العالمين ،
 عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك وجرى به قلمك وعدد الأمطار والأدجار
 والأشجار ومثلثة البحار وجميع ما خلق مولانا من أول الزمان إلى آخره
 والحمد لله وحده (١٣).

13 - مناجاة الحبيب من البعيد والقريب للشيخ برهان الدين الشاذلي
 رحمه الله تعالى :

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله

الصلاة والسلام عليك يا صفوة الله

(١٢) - نسخة النازين ، ص 262.

(١٣) - نسخة النازين ، ص 258.

الصلوة والسلام عليك يا حبيب الإله المعبود

الصلوة والسلام عليك يا من جاء بالأحكام والحدود

الصلوة والسلام عليك يا دالاً على الحق المشهود

الصلوة والسلام عليك يا مفيض المشهود

الصلوة والسلام يا عين الوجود

الصلوة والسلام عليك يا سر كل موجود

الصلوة والسلام عليك وعلى ضجيعك وآله وجميع صحبك ما دام

التعرف والتحلل والتعطيل والتوقف (١٤).

قال سيدي أبو الحسن الشافعي رضي الله تعالى عنه إن أي شخص

يصلّي على النبي عليه الصلاة والسلام في وطنه أو في بلد بعيد عن القبة

الخضراء فيها النبي المحترم صلى الله عليه وآله وسلم فيتصور ذاته بأنه

حاضر أمام الرسول عليه الصلاة والسلام .

وفي هذا السياق يجب التوجيه إلى أن البعض من الناس يكونون

حزينين في حال صيغة الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام فقال العلامة

إمداد الله المهاجر المني رحمه الله تعالى بشأن ذلك بأن عدم الأمر لا يتقيد

باتجاهة والزمان ولذلك لا بأس في صيغة الخطاب وهي : الصلاة والسلام

عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

لها العزيز ، أخي المسلم :

أصل الثمين في التكون حبّ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله
وسلم ، فمن زاد حبه في قلبه أن شلخص زاد ثقله بالحبيب المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم ، وعندما قوي إيمانه فترأى جميع الشبهات والشكوك
في سبيل ذلك كما جاء في تفسير روح البيان : الإيمان يقطع الإعتار
والإعتراض شاعرا وباطنا .

فدعوا الله تعالى أن يشرّفني وجميع المسلمين بإعطاء حظ والفر من
حبّ الرسول عليه الصلاة والسلام ، هذا هو كنز التكون ، و طريق النجاة ،
وباب مغلفة الله تعالى ، ومدار الحسنات ، والله تعالى الموفق ونعم الوكيل
وصلى الله تعالى على حبيبه سيّد الأكابر ، سيد الأسفياء ، وعلى آله
وأصحابه وأزواجه الطاهرات الطيبات أمهات المؤمنين وذريته وأوليائه أمته
وعضاء مئته إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين .
الفقيه أبو سعيد محمد أمين ظفرته و لواتدي

15 من جمادى الأولى 1401 هـ



مكتبة الحسن للطباعة والنشر والتوزيع فيبھل آباد پاکستان
 alhasharpuri@gmail.com , mufzalhasned@gmail.com
 +92-300-660533, +92-41-2619072, +92-412639940

الناشر
 الأديب
 نالہ حسن